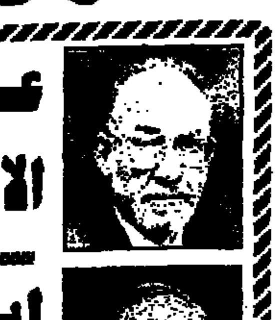
قمة القاهرة تستعد لاعادة صياغة الواقع العربي

القمة انتصار لخط الصمود العربي في وجه المد العنصري الصهيوني

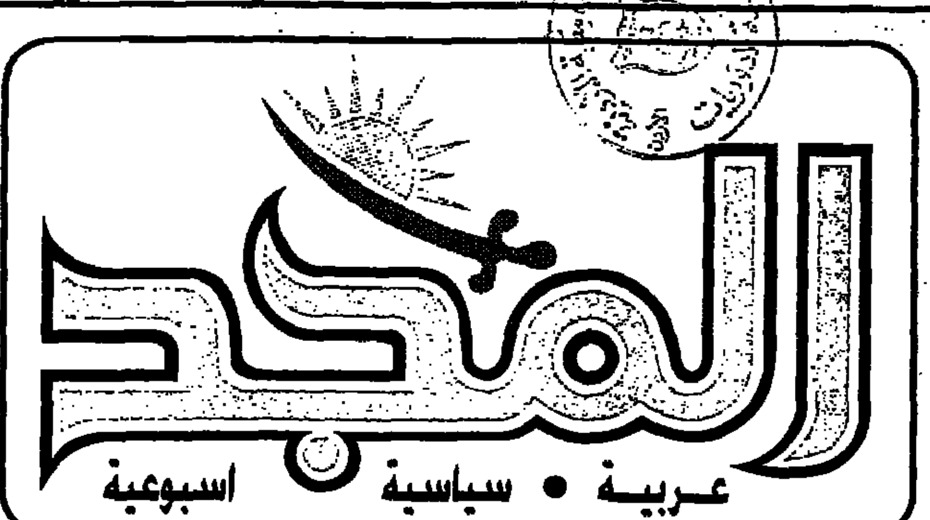
العراق هو الغائب الحاضر ورفع الحصار عنه بات قريبا جدا



عبدالمجيد الذنيبات: نتائج الانتخابات الاسرائيلية دعمت رأينا ان اليهود لايريدون السلام

ابراهيم بكر: نتنياهو يرى ان الصراع العربي اليهودي امتداد للحروب الاسلامية الصليبية

اسماعيل صبري عبدالله: اختلف الشيوعيون والقوميون لانهم فكروا بعقلية بسمارك وستالين



● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

العدد ١١٣- الإثنين ٢٤ محرم ١٤١٧هـ الموافق ١٠ حزيران ١٩٩٦م
AL- MAJD weekly - no 113 - Mon. 10. June 1996, Amman

١٢ صفحة

٢٥٠ فلسا

رئيس جديد للديوان الملكي يتمتع بصلات عربية قوية

الحكومة راحلة الا اذا نجحت بالمصالحة مع سوريا والعراق

فور الاعلان عن الدعوة لعقد قمة عربية في القاهرة في ٢١ حزيران الجاري بدات مشاورات واتصالات مكثفة بين المراجع العليا في الاردن وكبار المسؤولين وذلك لاتخاذ اجراءات تخدم تحقيق المصالحة العربية وتعيد الاردن الى صفوف امته العربية في اطار التضامن العربي على اسس جديدة من التكامل القائم على المصارحة.

"المجد" تابعت هذه الاتصالات حيث تجمعت لديها جملة مؤشرات حول قرب اجراء تغييرات في الديوان الملكي.

وترشح هذه المؤشرات رئيس وزراء اسبق لشغل رئاسة الديوان الملكي، فيما يتولى رئيس الديوان الحالي منصباً رفيعاً اخر.

وتعزو هذه المؤشرات اسباب التغيير في الديوان الملكي الى اعتبارات عربية حيث يتمتع الرئيس المرشح بصلات عربية قوية.. وتحديداً مع كل من سوريا والعراق.

وعلى صعيد اخر علمت "المجد" ان حكومة الكباريتي ستظل صامدة بلا تعديل او ترحيل لحين انتهاء الدورة البرلمانية الاستثنائية التي ستبدا في مطلع الشهر القادم وتستغرق شهرين.

وقال مصدر موثوق "للمجد" ان الحكومة ستكون عرضة للترحيل اوائل شهر ايلول القادم اذا ما استمرت العلاقة الاردنية بكل من العراق وسوريا ومصر على هذه الدرجة من التوتر والجمود.

واضاف يقول ان قمة القاهرة قد تثبت اقدام الحكومة اذا استطاع الاردن تحقيق سلسلة مصالحات عربية وبخلاف ذلك سيكون من المرجح ترحيل الحكومة وتشكيل حكومة جديدة يكون ابرز اولوياتها مباشرة الانفتاح الاردني على سائر الاقطار العربية ضمن اطار التضامن العربي الذي بات قاب قوسين او ادنى.

رغم ارتفاع ثمن القمح عالميا

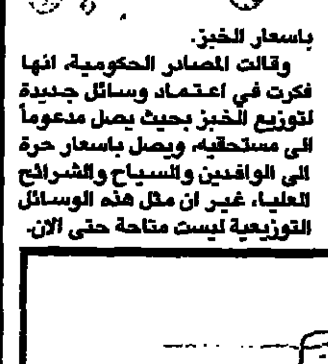
لا نية مطلقا لرفع اسعار الخبز

اكدت مصادر حكومية موثوقة ان النظر قد صرف نهائياً عن رفع اسعار الخبز في المدى المنظور.

ونفت هذه المصادر "للمجد" ما يتردد من اخبار حول قرب رفع اسعار الخبز، وقالت ان الحكومة لا تفكر في مثل هذا الاجراء، رغم الارتفاع العالمي في اسعار القمح.

واعترفت هذه المصادر، ان الحكومة كانت قد درست، لاسباب مالية بحتة، امكانية تقليص كلفة دعم الخبز، الا ان توجيهات عليا قد صدرت للحكومة بعدم الاقدام على اتخاذ اية خطوات من شانها تحميل فئات المجتمع الفقيرة، اية اعباء معاشية اضافية تتعلق باسعار الخبز.

وقالت المصادر الحكومية، انها فكرت في اعتماد وسائل جديدة لتوزيع الخبز بحيث يصل مدعوماً الى مستحقيه، ويصل باسعار حرة الى الوافدين والسياح والشرائح العليا، غير ان مثل هذه الوسائل التوزيعية ليست متاحة حتى الان.





اختفاء ابو مرزوق من سجنه في نيويورك

حماس تحمل امريكا كامل المسؤولية عن حياته



في اعقاب الانباء التي تشير الى اختفاء الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس من سجنه الفيدرالي في نيويورك يوم الجمعة الماضي، صرح مصدر مسؤول في الحركة يوم امس بما يلي :

لقد فوجئت عائلة الدكتور مرزوق بما ابلغته اياه ادارة السجن الفيدرالي بان الدكتور ابو مرزوق غير موجود في زنزانته وانه ربما يكون قد ارسل الى المحكمة، غير ان محامي ابو مرزوق انكروا هذا القول ونفوا وجوده في المحكمة مما دفع ادارة السجن الى القول ان ابو مرزوق نقل الى المستشفى لتلقي العلاج بسبب تدهور حالته الصحية غير انهم رفضوا الافصاح عن اسم المستشفى وعنوانه. وقالت عائلة الدكتور ابو مرزوق ان محامي الدكتور ابو مرزوق احتجوا على نقل الدكتور الى مكان خارج السجن دون علمهم مما حدا بادارة السجن الى التلميح بامكانية ترتيب اتصال للدكتور مع محاميه.

ان حركة حماس، اذ تستنكر بشدة اجراءات وممارسات ادارة السجن والقضاء الامريكي الجائرة واللاانسانية بحق الدكتور ابو مرزوق، فانها تطالب الادارة الامريكية بالكشف الفوري عن مكان وجود الدكتور ابو مرزوق اذا لم تجزم ادارة السجن بانه في المستشفى او في المحكمة، كما تطالب الحركة بضرورة السماح لعائلته ومحاميه بزيارته والالتقاء به، وتوفير كافة وسائل العناية والرعاية للدكتور موسى ابو مرزوق الذي يعاني من تدهور في حالته الصحية بسبب سوء الرعاية المقدمة له من قبل ادارة السجن.

وفي هذا الصدد فان حركة "حماس" تحمل الادارة الامريكية كامل المسؤولية عن حياة الدكتور ابو مرزوق.

كونفرنس للجبهة الشعبية يطلب فصل قبعة وملوح

اذا لم يبادرا لتجميد عضويتهما بالمنظمة والمجلس الوطني

علمت "المجد" ان الكونفرنس الذي عقدته الجبهة الشعبية في دمشق اواخر الشهر الماضي، قد طالب بما يشبه الاجماع بتجميد عضوية الجبهة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وفي رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني.

واكدت مصادر مطلعة "للمجد" ان حضور الكونفرنس، ومعظمهم يعيش في سوريا ولبنان، قد طالبوا بما يشبه الاجماع بفصل كل من عبد الرحيم ملوح، وتيسير قبعة، عضوي المكتب السياسي للجبهة، اذا ما اصرا على الاحتفاظ بموقعيهما في اللجنة التنفيذية، ورئاسة المجلس الوطني.

وقالت هذه المصادر ايضاً، ان اللجنة المركزية للجبهة الشعبية سوف تدعى الى الاجتماع اواخر هذا الشهر، بغرض تقييم مجمل الاوضاع التنظيمية للجبهة، والسياسية الفلسطينية، عقب تعديل الميثاق الوطني، ونجاح نتنياهو واحزاب اليمين المتطرف الاسرائيلي.

واضافت هذه المصادر تقول ان الكونفرنس الذي طالب بالحفاظ على التراث النضالي للجبهة الشعبية، وبالاسراع في خطوات التلاحم والتنسيق مع الجبهة الديموقراطية.. قد دعا الى عقد مؤتمر عام للجبهة اوائل السنة القادمة، حيث ينتظر ان تجري خلاله اكبر عملية فرز بين صقور الجبهة وحمائمها.

احزاب المعارضة ترحب بعقد قمة القاهرة

رحبت احزاب المعارضة الاردنية بالدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي في القاهرة.

وقال الناطق الاعلامي باسم هذه الاحزاب في بيان له امس، انها تعبر عن دعمها لمضمون بيان قمة دمشق الذي دعا لعقد قمة عربية شاملة، بهدف السعي الحثيث للم الشمل واعادة بناء التضامن العربي، في اطار الالتزام الثابت باحكام ميثاق الجامعة العربية.

واعرب الناطق باسم هذه الاحزاب عن الامل في ان يحقق مؤتمر قمة القاهرة، الاهداف التي ستنعقد من اجلها، لمواجهة الترتيبات الامريكية - الصهيونية التي تحاك ضد مصالح اوطاننا وامتنا العربية، ولوضع الخطط الكفيلة باستعادة جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة، وفي مقدمتها القدس.

كما ابدى الناطق قلق احزاب المعارضة وابناء الشعب الاردني، من استبعاد العراق عن هذه القمة، خصوصاً وانها قمة شاملة تستهدف استعادة التضامن العربي، في ظل ظروف عربية واقليمية ودولية مواتية.

وختم الناطق الاعلامي بيانه بالقول: ان احزاب المعارضة الوطنية الاردنية تامل ان تكون القمة العربية شاملة، من اجل لم الشمل العربي، والعودة بالامة العربية الى التوحد، وازالة الخلافات والانقسامات التي تضر بمصالح الامة العربية، ولمواجهة الاخطار المحدقة بها.

وقد عبر الناطق الاعلامي في هذا البيان عن كل من احزاب البعث العربي الاشتراكي، والبعث العربي التقدمي، وجبهة العمل الاسلامي، وجبهة العمل القومي، والوحدة الشعبية، والجبهة الدستورية، وحشد، والشيوعي، والعمل القومي "حق".

اجتماع عشائري لنصرة الزميل الطورة

تعقد عشائر الطورة وابو قديري، اجتماعاً لها مساء اليوم - الاثنين - في ديوان عشائر بئر السبع بمدينة المفرق.

وذكر بيان صادر عن هذه العشائر يوم امس، ان المجتمعين سوف يتدارسون ملابسات حادث القبض على ابنهم الزميل نايف الطورة، صاحب جريدة "البلاد" وسبل التحرك لمساندته والدفاع عنه.

قطر مستعدة لتجميد علاقاتها مع اسرائيل

قال وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم ان اي تغيير او تلكؤ من الجانب الاسرائيلي سيجعل قطر تعيد النظر فيما اتخذته من اجراءات مع اسرائيل، مشيراً الى ان المؤشرات القادمة من اسرائيل غير ايجابية.

جاء هذا في تصريح ادلى به وزير الخارجية القطري لدى وصوله الى دمشق امس لنقل رسالة شفوية للرئيس الاسد من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر.

وتؤكد المصادر السورية ان المحادثات السورية القطرية ستدور حول امكانية تجميد قطر لعلاقاتها مع اسرائيل، دعماً للموقف السوري في عملية السلام حيال المستجدات الاخيرة التي برزت في المنطقة، ومن اهمها انتخاب نتنياهو في اسرائيل.

قمة القاهرة تحيي التضامن العربي وتعيد صياغة الواقع القومي

باسرع من المتوقع، بادر النظام العربي الى تجديد حيويته، واعادة تصويب العلاقات العربية، وتنظيم البيت العربي، واستعادة التضامن القومي، من خلال الدعوة العاجلة الى عقد قمة القاهرة الشاملة، ما بين الحادي والعشرين والثالث والعشرين من الشهر الجاري.

وكانت "المجد" من اوائل الصحف العربية التي نشرت في عددها الماضي وتحت عنوانها الرئيسي على صدر صفحتها الاولى، نبأ بعثه لها مراسلها في القاهرة، نقلاً عن دوائر وزارة الخارجية هناك، حول قرب انعقاد قمة عربية شاملة.

وقد اثار البيان الختامي لقمة دمشق، والذي دعا لعقد القمة العربية في القاهرة، ردود فعل ايجابية عربية فورية، حيث سارع الاردن والسلطة الفلسطينية الى الاستجابة لهذه الدعوة، بعد ساعات قليلة من اطلاقها، رغم توتر العلاقة بينهما وبين دمشق.

وعلمت "المجد" ان قمة دمشق قد تعمدت الاسراع في عقد القمة العربية الشاملة، ليس رداً على فوز نتنياهو واليمين الصهيوني فحسب، ولكن قطعاً للطريق على اية دسائس امريكية من شانها وضع العصي في دواليب التضامن العربي.

وقال مصدر في الجامعة العربية لمراسل "المجد" في القاهرة، ان قادة قمة دمشق قد اغتنموا فرصة انشغال الادارة الامريكية بالانتخابات الرئاسية، وصدمتها من نتائج الانتخابات الاسرائيلية، لكي يستعيدوا وحدة الصف العربي، باقل قدر من التدخلات الامريكية المعاكسة التي سبق لها اجهاض ترتيبات قمة الاسكندرية المصرية - السورية - السعودية، اواخر عام ١٩٩٤.

واضاف المصدر يقول ان القمة العربية المقبلة لا تستهدف ممارسة الضغط على حكومة نتنياهو القادمة لحملها على اسقاط برنامجها المتشدد فقط، بل اعتماد خيارات عربية جديدة، استعداداً لاي طارئ يمكن لحكومة نتنياهو ان تلجأ اليه، لفرض ارادتها على الامة العربية.

واشار المصدر الى ان مصالحات عربية - عربية جانبية، سوف تتحقق على هامش القمة الشاملة في القاهرة، وان سياسة المحاور والخلافات التي سادت الاجواء العربية منذ حرب الخليج، سوف تجد نهايتها لحظة انعقاد قمة القاهرة العتيدة.

وحول موقف قمة القاهرة من العراق، اعرب المصدر عن اعتقاده ان بعض الدول الخليجية، والاعتبارات الدولية، قد حالت دون بلورة دعوته بشكل صريح لحضور القمة، غير انه سيكون بمثابة "الحاضر الغائب" فيها، نظراً لان اوضاعه ومصالحه سوف تاخذ بعين الاعتبار، بما في ذلك مصالحته مع خصومه من الدول الخليجية، ورفع الحصار العربي عنه في وقت قريب جداً، من خلال قرارات القمة ذاتها.

وختم المصدر بالقول، ان قمة دمشق قد تغلبت على عدد من التحفظات على دعوة بعض الاطراف العربية مثل السودان وليبيا والصومال لحضور قمة القاهرة، غير ان دعوة العراق للحضور اصطدمت بحساسية سعودية وخليجية، ارتؤي معها ارجاء دعوة العراق حتى لا تكون سبباً في الحيلولة دون عقد القمة ذاتها.. مع الاحتفاظ في ذات الوقت بقنوات اتصال مصرية وسورية مع العراق لحين تحقيق المصالحة الخليجية معه.

على الجانب الاسرائيلي لوحظ ان الغلام نتنياهو قد فوجئ واركان حزبه برد الفعل العربي على انتخابه، وسارع الى القول أن رده على قمة القاهرة لن يتاخر، وسيعلن عقب تشكيل حكومته.

كما لوحظ تراجع نتنياهو - ربما لاسباب تكتيكية - عما اعلن قبل يومين من تشدد صيغ ملامح برنامج حكومته بثلاث "لاءات" كبيرة، حيث قال بعض مساعديه لاذاعة اسرائيل ان من المبكر الحديث عن برنامج الحكومة التي ستظل ملتزمة بمسيرة السلام.

وبقراءة سطور وما بين سطور البيان الختامي الصادر عن قمة دمشق، والمصاغ بلغة سياسية سورية، يتضح مدى التمسك بثوابت العملية السلمية، دون هرولة او تهاون او تفرد، حيث اكد البيان "ان الطريق الوحيد لتحقيق السلام يقتضي انسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي العربية المحتلة، بما فيها الجولان الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧، وجنوب لبنان، والاراضي الفلسطينية المحتلة وفي مقدمتها القدس العربية، تنفيذاً لقرارات مجلس الامن.. ومبدا الارض مقابل السلام، كما يقتضي تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني".

كما جدد البيان مطالبة اسرائيل بضرورة الانضمام الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، واخضاع منشاتها النووية لاجراءات التفتيش الدولي، والحفاظ على منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل، وفي مقدمتها الاسلحة النووية.

على ان ابرز ما حمله بيان قمة دمشق، هو الاشارة الواضحة الى ضرورة فتح ابواب الخيارات العربية الاخرى، اضافة الى خيار السلام.. حيث جاء في البيان ضرورة "بذل اقصى الجهود، وتوظيف كامل الطاقات، لاستنهاض الامة العربية ولم شملها، ورعاية مصالحها، واستعادة حقوقها المغتصبة، وصون امنها القومي المشترك".

السامرائي: تغيير العراق من الخارج غير ممكن

ذكرت مصادر المعارضة العراقية بالاردن، ان وفيق السامرائي، مدير الاستخبارات العراقية السابق، لن يعود للاردن الا بتزكية من سوريا والسعودية.

ونسبت هذه المصادر الى السامرائي الذي غادر الاردن مؤخراً الى سوريا، قوله ان التغيير في العراق، غير ممكن قط من الخارج.

هل عدلت امريكا عن مخططها لقلب نظام الحكم العراقي ؟

اعرب مسؤول اردني سابق عن اعتقاده، ان الادارة الامريكية قد عدلت عن محاولات اسقاط الحكم العراقي، واستعاضت عنها بمحاولة احتوائه، والانفتاح التدريجي عليه.

وقال ذلك المسؤول الكبير العائد من زيارة للولايات المتحدة، ان الموافقة الامريكية على ابرام صفقة "النفط مقابل الغذاء"، ثم السماح للشركات الامريكية باستئناف التعامل مع الدوائر العراقية.. يشكلان مؤشراً واضحاً على اختلاف الاستراتيجية الامريكية حيال النظام العراقي.

واضاف المسؤول السابق الذي كان قد غادر موقعه الرسمي الكبير قبل بضعة اشهر فقط، ان عجز المعارضة العراقية، ومرونة الحكم العراقي ازاء القرار الدولي رقم ٩٨٦، وبروز عدة مستجدات اقليمية ودولية، قد دفع الادارة الامريكية مؤخراً الى وقف تنفيذ مخطط متعدد الاطراف لقلب نظام الحكم العراقي خلال الشهرين الماضيين.

نتنياهو بدأ العمل لاسقاط عرفات وتقوية المعارضة المؤيدة للاردن

ذكرت صحيفة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية ان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بدا باعداد الخطط لاخراج ياسر عرفات من لعبة تسوية القضية الفلسطينية.

ونسبت الصحيفة الى مقربين من نتنياهو انه لن يفكر في اغلاق بيت الشرق في القدس لان هذا البيت يمثل مقر المعارضة الفعلية لسلطة ياسر عرفات وفي نفس الوقت مقر القوى المؤيدة للاردن.

وقالت الصحيفة ان ياسر عرفات حث اهالي القدس على التصويت لحزب العمل بينما طالبهم فيصل الحسيني بالامتناع عن التصويت. مشيرة ان للحسيني علاقات جيدة ومميزة مع الاردن، حيث حاول قبل فترة تشكيل وفد لمحاورة حركة حماس لوقف عملياتها ضد اسرائيل واقترح عمان مقرا لهذا الحوار.

عرفات افشل خطط الحسيني لمثل هذا الحوار وابدى استعداده لمحاورة حماس في القاهرة بعد ان اتهم الاردن بدعم الجماعات الاسلامية ضده وهو ما نفاه الاردن مراراً.

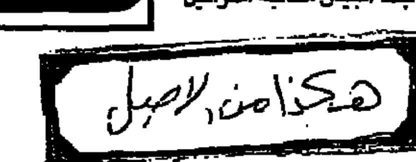
وتضيف الصحيفة ان معارضة نتنياهو لاتفاقات اوسلو ودعوته العودة الى مؤتمر مدريد تعني اخراج عرفات من التسوية لان الدعوة لعقد مؤتمر مدريد نصت على تولي العرب حل المشكلة الفلسطينية لذلك فان هدف نتنياهو من العودة الى مدريد هو تشكيل فريق مفاوضات عربي بديل للفريق الفلسطيني.

من جهتها تقول صحيفة "فيلادلفيا انكويرر" ان نتنياهو يرى ان الاردن هو الجهة الوحيدة المؤهلة لحل القضية الفلسطينية، فقد اقترح مستشاره ان يشارك الاردن في ادارة الضفة في النواحي الادارية والامنية اضافة الى تولي الاردن محادثات المرحلة النهائية للضفة الغربية. ويعتقد مستشار نتنياهو للشؤون العربية "دوري غولد" ان الاردن واسرائيل لن يقبلا بقيام دولة فلسطينية تهدد الدولتين على اعتبار الواقع الديمغرافي الفلسطيني في الدولتين ولهذا فان اولويات نتنياهو ستكون تشجيع معارضي عرفات في الضفة لتحويل انظارهم نحو الاردن بعد ان يكون عرفات قد فقد نفوذه.

ويقول المشكلة الان تكمن في كيفية طرح هذه الافكار على الاردن، فمن جهة اسرائيل لا تريد ان تخسر الاردن كصديق تثق به ووقع معها معاهدة سلام حقيقية واتفاقيات ثنائية في مجالات تعاون كثيرة.

ومن جهة اخرى فان الاردن يرفض التدخل او العودة الى الضفة الغربية مؤكدا ان امرها متروك للفلسطينيين.

هذه الافكار اذا ما عرضها نتنياهو على الجانب الاردني والذي من المؤكد انه سيرفضها ستثير له المتاعب لدى الطرف الفلسطيني، ولكن اذا ما اصر عليها فمن المؤكد انه سيفشل ولن يجد الطرف الفلسطيني الذي يقبل مفاوضته مما يعني اعادة القضية برمتها الى الصفر.



هذا من الاصل

المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان

الاشتراكات السنوية
للأفراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الإعلانات
يراجع بشانها وكالات
الإعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الاردنية

الكلام حرفي

● سليم الزعنون، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني اقام الدنيا ولم يقعدها، احتجاجاً على تسرب محضر لقائه مع نايف حواتمة الى "المجد".

الزعنون الذي راجع بهذا الشأن كلاً من تيسير خالد، عضو المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية، وريما نزاله عضو المجلس الوطني عن الجبهة الديمقراطية قال لهما حرفياً.. لن اقتنع بان المحضر لم يتسرب "للمجد"، فالكلام المنشور فيها ورد حرفياً خلال ذلك اللقاء.

عاد عاتباً

● متجهماً.. عاد الى عمان يوم الثلاثاء الماضي الشريف زيد بن شاكر، قادماً من منزله في مدينة "كان" الفرنسية.

الشريف زيد الذي لم يجد في استقباله بالمطار سوى صديق العمر، ابراهيم عز الدين ما زال عاتباً - او غاضباً - على الحكومة الحالية التي يتهمها في مجالسه الخاصة بمحاولة طمس انجازات حكومته والمساس ببعض رجاله، كما لوحظ انه لم يرع حفل تخريج طلبة الجناح المدني في جامعة مؤتة التي يراس مجلس امنائها.

نوبة قلبية قضائية

● لاحد القضاة اصيب بنوبة قلبية لدى سماعه ان التشكيلات القضائية الاخيرة لم تشمله بالنقل.

القاضي الذي جرى نقله فوراً من مكتبه الى المستشفى، كان ينتظر على احر من الجمر، قرار نقله من مقر عمله في احدى المناطق الاردنية الحارة، الى موقع اخر على رؤوس الجبال.. شافاه الله.

هدية الضيف

● مدير لاحدى الدوائر الحكومية، طالب مؤخراً وزارة المالية بدفع قيمة ما قدمه على سبيل الهدية، لاحد المسؤولين الاسرائيليين الكبار الذي زار الاردن مؤخراً.

بكل كرم حاتمي واريحية يعربية، استجابت وزارة المالية لطلب المدير ودفعت له ٣٠٠ دينار، قيمة الهدية المقتطعة من قوت الشعب.

انتحار السجناء

● "المجد" التي لا تحب الجهر بالسوء.. سواء سوء الادارة او سوء الاخلاق، علمت ان ستة سجناء قد اقدموا مؤخراً على الانتحار، والتخلص من الحياة.

ادارة السجن الذي جرت فيه واقعة الانتحار، عزت السبب الى عوامل نفسية خاصة بالمنتحرين، كما تكتمت بشكل مطلق على خبر الانتحار حتى لا يتسرب الى الصحافة !!!!

سبع بركات

● مؤخراً قام احد مدراء الامن السابقين بزيارة اسواق المؤسسة الاستهلاكية المدنية في عين غزال بقصد التسوق.

عين "المجد" هناك رصدت تلك المدير وهو يشتري سبع بدلات ايطالية، دفعة واحدة.. مبروك.

تناقضات الاوقاف

● من مفارقات وزارة الاوقاف انها رفعت يد احد المسؤولين عن احد النوادي في احد المخيمات القريبة من عمان، لاسباب يعرفها الجميع.

غير ان الوزارة ذاتها بادرت الى تعيين الشخص نفسه رئيساً للجنة الزكاة في المخيم !!!

رسائل السفارة

● سفارة العدو الاسرائيلي في عمان، قامت الاسبوع الماضي بتوجيه رسائل شكر الى عدد من الصحفيين الاردنيين الكبار جراء تناولهم موضوع نتائج الانتخابات الاسرائيلية بموضوعية وبغير احكام انفعالية مسبقة.

وجاء في تلك الرسائل ان السفارة تتمنى على اولئك الصحفيين الكبار ان يكثروا من نشر الاخبار والتعليقات التي تؤدي الى كسر حدة الكراهية الشعبية لاسرائيل، وتوجيه الجماهير الاردنية نحو نبذ التطرف، وتأييد خيار السلام.

غير ان سفارة العدو لم تقل لاولئك الصحفيين الكبار لماذا اتجه الجمهور الاسرائيلي في الانتخابات الاخيرة نحو التطرف والعنصرية والليكود !!!

اين المساواة ؟

● اكتظ العدد الاخير من جريدة "العهد" الاسبوعية الناطقة باسم حزب العهد، بخمسة عشر اعلاناً من اعلانات وزارة الاشغال العامة.

الجدير بالتذكير ان وزارة الاشغال لا تتعامل اعلانياً مع الصحف الحزبية والاسبوعية قط، ولكنها باشرت التعامل مع "العهد" منذ تسلم حقيبتها الوزارية المهندس عبد الهادي المجالي الذي "تصادف" انه رئيس حزب العهد ايضاً !!!

تحريات دقيقة

● اجرت بعض الاجهزة الامنية تحرياتها الدقيقة لمعرفة مصادر بعض الموضوعات السياسية المنشورة في بعض الصحف مؤخراً.

سبب التحريات يعود الى اعتقاد تلك الاجهزة التي باتت تتبع الصحف والصحفيين بدقة، ان هذه الموضوعات قد لا تكون من بنات افكار كتابها، وانما مرسلة لهم من خارج الحدود.. خصوصاً وانها قد تضمنت حقائق ووقائع شديدة السرية، ولا يكاد يعرفها احد.

كلب المدير

● رئيس ديوان احدى المدارس المهنية "، يحضر كلبه المدلل معه كل صباح، ويسكنه غرفة مجاورة لمكتبه.

للعلم.. المدرسة المهنية اياها تعاني من اكتظاظ الطلبة، وعدم وجود غرف صفية كافية لاستيعابهم !!!

مخالفة كبيرة

● اصدرت امانة العاصمة قراراً يقضي بتحرير مخالفة مالية بقيمة مائتي دينار، لاي مواطن يضبطه موظفو الامانة متلبساً بغسل سيارته في الشارع العام.

القرار جاء لغايات توفير المياه والحفاظ على نظافة الشوارع العامة.. والله اعلم.

من النافذة

مرشح النقابة

● احد المرشحين لانتخابات نقابة الصحفيين، يقوم في معرض توسيع دائرة المؤيدين له بشن حملة سياسية مركزة ضد الحكومة ورئيسها.

تلك المرشح الذي يدعم اقواله الانتخابية بمقالات صحفية ضد الحكومة، استنكر بشدة ما وصفه "بالانزال الحكومي لصحفيين اغرار على جريدة الراي".

زيارة للاصلاح

● في تصرف نادر من نوعه قام عادل القضاة، وزير التموين السابق، بزيارة وزارة التموين، في مهمة نبيلة تستهدف ردم الخلاف بين عدد من اركان الوزارة.

القضاة اجتمع اثناء الزيارة الى احمد كريشان، الامين العام كما التقى اربعة من كبار موظفي الوزارة، وتمكن من اقناع الجميع باحلال الوئام محل الخصام.

بذخ دبلوماسي

● المطلعون على مجريات الامور داخل المعهد الدبلوماسي بعمان، يؤكدون - والعهدة عليهم بالطبع - ان النفقات على الاثاث والندوات هناك، قد فاقت حدود المألوف.

ويقولون ايضاً، ان المشرفين على المعهد لا يابهون كثيرا لاي انتقادات توجه الى بذخهم، حتى لو كانت طالعة من حكومة "الثورة البيضاء".

اعادوا الوحيدي

● السلطات الاردنية على جسر الملك حسين، منعت العميد محمد يوسف الوحيدي "ابو يوسف" مسؤول الامن الخاص للرئيس الفلسطيني في اريحا، من دخول الاردن، رغم ان زوجته ما زالت تعيش في مخيم البقعة.

السلطات اياها اتهمت الوحيدي بانتقاد السياسات الاردنية، فيما اكد هو في اتصال له مع "المجد" مؤخراً، ان هذه المزاعم لا اساس لها من الصحة، وانه كان وما يزال يحترم الاردن وسياسته ومواقفه.

حملة تبرعات

● موظفو نادي مدينة الحسين الرياضية، لم يتسلموا مخصصاتهم المالية منذ عدة اشهر.

الموظفون طالبوا محمد داودية، وزير الشباب، في مذكرة قدموها له، بتنظيم حملة تبرعات لهم على غرار تلك الحملة التي قادها مؤخراً للتبرع للنادي الفيصلي.

اثاث ايطالي

● احدى لجان الجرد التي عينتها وزارة الصحة لمعاينة احد المستشفيات الحكومية، اكتشفت ان عدد الاسرة في ذلك المستشفى، لا يصل الى عشر الرقم المسجل في دفاتر الاستلام الرسمية.

كما اكتشفت لجنة الجرد ايضاً، ان ثمن السرير المسجل في الفواتير يصل الى مبلغ ٥٠٠ دينار.. الامر الذي دفع احد اعضاء اللجنة الى القول، ان هذه اسعار غرف نوم ايطالية، وليس اسرة مرضى ومستشفيات.

الرئيس والصحافة والمجد

● لدى لقائه نقيب واعضاء مجلس نقابة الصحفيين يوم الاثنين الماضي جال عبد الكريم الكباريتي [illegible] ... المجد ... خلال هذا اللقاء الذي نقل ... قانون نقابة الصحفيين ... مجلس الوزراء ... التالي !!! [illegible]

عملاء الشيوعية

● صدق او لا تصدق، ان مدرساً للتربية الوطنية في احدى مدارس محافظة البلقاء قد منح احد الطلبة علامة واحدة من ثلاث علامات، لانه اعتبر حزبي حشد والوحدة الشعبية، في عداد الاحزاب الاردنية.

المدرس كان قد طلب من الطالب ان يعدد اسماء ثلاثة احزاب اردنية، وحين ذكر الطالب اسماء لاحزاب العهد، وحشد، والوحدة الشعبية..

بادر المدرس الى منحه علامة واحدة لانه ذكر اسم "العهد" اما الحزبان الاخران فقد وصمهما ذلك المدرس "بالعمالة للشيوعية" - وعاشت الديموقراطية !!!

محاربة المهرجان

● ادارة نادي الفحيص باتت تشعر بان مهرجانها محاصر مثل العراق، وان العراقيل توضع في دروب انطلاقه من قبل "عدة جهات".

تلك الجهات تعتبر مهرجان الفحيص مهرجاناً تجارياً، وليس تاريخياً وثقافياً.. الامر الذي يحتم على ادارة المهرجان دفع الكثير من الضرائب والرسوم لقاء استقدام الفنانين وتنظيم الحفلات.

تجاوزت حدودها

● قامت احدى الجماعات الاسلامية برفع دعوى قضائية ضد احدى شركات المشروبات الغازية التي تجاوزت حدودها في مجال الدعاية لمنتجاتها.

الجماعة الاسلامية قالت ان الشركة شوهت صورة الاسلام في اعلاناتها، حين صورت شيخاً وقد قطع الصلاة، للاستمتاع بشرب منتوجاتها.

عدوان الدولة

● مجموعة من المواطنين الذين استولت الحكومة على اراضيهم، بادروا الى ارسال المذكرات الى رئيس الوزراء، وعدد من الجهات المعنية بهدف استعادة اراضيهم او تعويضهم عنها.

هؤلاء المواطنون قالوا "للمجد" انهم ما زالوا منذ عام ١٩٨١ ينتظرون انصافهم واستلام حقوقهم، غير ان الحكومة التي تحاول استعادة اراضيها المعتدى عليها من قبل بعض كبار المسؤولين، لم تفكر في انصاف اولئك الذين اعتدت على اراضيهم.

لماذا التفريق ؟

● في لقاء الاثنين الماضي بين وزير الاعلام ورجال الصحافة، سأل احد الزملاء الوزير عن السبب الذي حدا بدائرة المطبوعات الى اصدار تعميم حول عدم جواز نشر مجريات التحقيق مع قنصل سيريلانكا، ولكنها لم تحرك ساكنا حيال نشر مجريات التحقيق مع صاحب جريدة "البلاد" الذي جرى اعتقاله منذ اسبوعين.

الوزير رد بالقول ان تعميماً بهذا الشأن سوف يصدر فوراً. غير انه لم يصدر بعد رغم مرور قرابة اسبوع.. فلماذا هذا التفريق ؟؟

تجاهل المتقاعدين

● استثناء الضباط المتقاعدين من حملة رتبة "لواء" من الدعوة لحضور حفل عيد الاستقلال بحدائق دار رئاسة الوزراء اواخر الشهر الماضي.. اثار استياء اولئك الضباط واثار موجة من العتب على اصحاب الدعوة.

هؤلاء الضباط الذين خدموا في مواقعهم العسكرية والامنية، يقولون انهم قد اعطوا الوطن زهرة شبابهم، وعصارة جهدهم وافضل خدماتهم.. فلماذا جرى تجاهلهم ؟؟

اطالة اللسان

● اعتقلت الاجهزة الامنية محمود الجمل الطالب في السنة الثالثة / قسم الهندسة المدنية في جامعة العلوم والتكنولوجيا بتهمة اطالة اللسان.

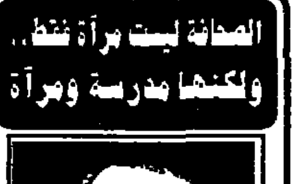
الطالب الجمل الذي حول الى سجن قفقفا تمهيدا لاحالته الى محكمة امن الدولة، كان قد وجه سؤالاً في محاضرة اقيمت في الجامعة حول العلاقات بين الاردن والعراق !!

باقة تهنئة

● احر التهاني للزميلة زينب ابو الخير، الموظفة في دائرة المطبوعات، بحصولها على ليسانس الحقوق، وترفيعها الى الدرجة السادسة.

احر التعازي

● بالغ العزاء للصديق الغالي الدكتور فواز ابو الغنم بوفاة ابن عمه المرحوم الشيخ جمال ابو الغنم.. له الرحمة.





بقلم : يوسف العظم

منذ درجنا على هذه الارض الطيبة في مدارسنا يرعانا مربون كرام ومعلمون مخلصون متفانون في مسيرتهم التربوية معنا، ونحن نسمع هذا التعبير الذي يتردد على السنة الكثيرين من المواطنين واصحاب القرار.. ولما كبرنا وصرنا ندرك ما يدور حولنا ونعي الخطوات التي يخطوها المسؤولون، بدلنا الشعار او اضفنا له كلمة واحدة هي ان الصحافة "مدرسة" ايضا وليست مراة فقط، ذلك ان مهمة الصحافة عبر نوايا المختصين واعمال البناة الجادين، تبدأ خطوتها الاولى مدرسة، وتضع لبنة البناء في صرح هذا الوطن، وهي تنصح وتوجه وتدعو للحياة الكريمة في المجالات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والسياسية، وتسعى للمجتمع الاحسن والحياة الافضل.

وبعد الجهد الذي تبذله في هذا المجال وعبر المسيرة الشاقة التي تسلكها، تبدأ الصحافة تعكس ما قد حدث في المجتمع من تطور، وما يدور فيه من امور لتكون مراة بحق، والناس يطلون منها على الايجابيات، فيباركوا صانعها، وعلى السلبيات فينبهوا الذين يمارسونها بهدف الاصلاح لا التجريح لمن ينفع معه التوجيه وتجدي معه النصيحة، والا فالصحافة سوط لاذع يجلد الذين لا يرعوون !

ان الصحفيين حين يكونون انقياء، وبخاصة اولئك الذين يدركون رسالتهم انهم مدعوون للتوجه نحو هذا الشعار الجديد لتسهم اقلامهم وعقولهم في مرحلة البناء، لا ان يركنوا الى الراحة ويعتمدوا على "العدسات" وحدها في تصوير جنبات الوطن دون ان تمتد لها اليد التي تبني والفكر الذي يضيء، وان يلفها دفء القلوب وابداع العقول التي تصنع المعجزات.

ان عملية البناء والعطاء عملية نحن جميعاً فيها شركاء في مختلف مواقع الحياة الانسانية، في الحقل والمصنع والمتجر والمدرسة والمكتب والميدان، وخلال هذه المسيرة الخيرة تكتب الصحافة الراي وتسدي النصح وتبدي التوجيه والمشورة لتسهم باعتبارها مدرسة في اقامة صرح الوطن على اسس متينة من الخير والمحبة والصدق والوفاء ثم تمارس عملها خلال ذلك في اظهار ما يبهج المواطن، ويسعد الوطن شعبا وقيادة معا.. ويتجدد الشعار المعاصر، ان الصحافة مدرسة ومراة لا كما كان في العشرينات والثلاثينات مراة فقط!

لرجو ان يلاحظ المسؤولون هذا الشعار الجديد.. ويبداوا بتكراره والحديث عنه بعيدا عن الاصرار على ما ليس حقا ولا صوابا.. وهم يعلمون او لا يعلمون !

حل مشكلة الكتاب العاطلين عن العمل

قررت الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين اثارة قضية الكتاب العاطلين عن العمل، وتنظيم عدة لقاءات مع مسؤولين في الحكومة والقطاع الخاص، للمساهمة في حل هذه القضية..

كما قررت الهيئة في اجتماعها الاخير، تنشيط الفعاليات الثقافية داخل الرابطة، وتوسيع خطة النشر الخاصة بالاعضاء، ومتابعة النشاطات التي تقوم بها الرابطة لدعم الكاتب العراقي.

الصحفيون يدرسون تنفيذ اعتصام امام الديوان الملكي
الكباريتي وعد بتجميد بحث القانون والحكومة اقرته بعد ٢٤ ساعة

بعد اقل من ٢٤ ساعة على تعهد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء بتجميد بحث مشروع قانون نقابة الصحافيين في مجلس الوزراء.. اقرت الحكومة مشروع القانون الذي تقدم به وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر.

الكباريتي استقبل يوم الاثنين الماضي الزميل سليمان القضاة نقيب الصحفيين واعضاء مجلس النقابة واكد لهم انه سيطلب من مجلس الوزراء وقف بحث مشروع النقابة مؤكدا استعداده للاجتماع ولمدة ساعتين يوميا مع مجلس النقابة لوضع مشروع قانون يستجيب لمطالب الصحفيين ويحمي مصالح الوطن.

هذا التعهد من رئيس الوزراء دفع بمجلس النقابة الى الغاء خططه للقيام باعتصام رمزي امام دار رئاسة الوزراء والذي كان ينوي تنفيذه يوم الثلاثاء الماضي.

غير ان مجلس الوزراء وفي جلسته التي عقدها مساء يوم الثلاثاء استكمل بحث مشروع القانون واقره تمهيدا لرفعه الى مجلس النواب.

الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام قال بعد ان اقرت الحكومة مشروع القانون ان الحوار ما زال مستمرا مع النقابة وان الابواب مشرعة بين الوزارة والنقابة واضاف المعشر ان الوزارة بانتظار مقترحات النقابة بشأن المشروع قبل رفعه الى مجلس الامة.

واشار المعشر الى ان مجلس النقابة اتفق مع رئيس الوزراء على تقديم اقتراحاته بشأن القانون الجديد وهذا ما سيحدث وبين ان الصيغة للقانون المؤلف من ٤٨ بندا جرى عليها تعديلات عديدة اثناء مناقشة مجلس الوزراء لها.

وقال ان اية مقترحات قد ترد من النقابة سوف ندرسها وتناقشها علما باننا قد لا نوافق على بعضها ولكن في النهاية سيرفع القانون الى مجلس الامة.

واعرب عن امله في ان يتم الحوار بين الحكومة والنقابة خلال الايام المقبلة مؤكدا ان القضية الاهم هي الاتفاق على الاهداف والمحاور الرئيسية للنقابة.

وفور علم مجلس النقابة بان مجلس الوزراء اقر مشروع القانون الجديد تداعى المجلس الى عقد جلسة طارئة الا ان هذه الجلسة لم تعقد بسبب تغيب بعض الاعضاء الامر الذي دفع الجمعية العمومية للنقابة الى التفكير بتوقيع عريضة احتجاج على القانون لرفعها الى مجلس النقابة ومجلس الوزراء احتجاجاً على القانون.

كما يسود توجه لدى الصحافيين لتنفيذ اعتصام ضد مشروع القانون امام الديوان الملكي في عمان ولكن هذه الفكرة اصطدم تنفيذها بعائق سفر جلالة الملك الحسين الى امريكا.

الصحافيون مصممون على التصدي لمشروع القانون عبر كل الوسائل المتاحة بما فيها طلب مقابلة جلالة الملك الحسين والاعتصام امام الديوان الملكي وامام دار رئاسة الوزراء بعد عودة جلالة الحسين وكذلك عبر حث مجلس النواب على رفض مشروع القانون الجديد.

نقابة الصحافيين التي دعت كل الاطراف المحلية والعربية والدولية لمؤازرتها لا تستبعد اللجوء الى اعلان الاضراب عن العمل لحين الاستجابة لمطالبها بوضع قانون عصري للنقابة يكون للصحافيين الدور الاساسي في وضعه ويكون للنقابة الدور الاكبر في الحفاظ على المهنة وضبطها.

ويذكر ان الكباريتي اكد خلال لقائه بمجلس النقابة انه يثمن دور النقابة المتميز وحرصها على تنظيم المهنة والارتقاء بها ورفع مستواها لتتواكب مع دعوات جلالة الملك الحسين المتكررة في الحفاظ على قدسية رسالة الصحافة وصونها من اي انحراف لتظل المراة التي تعكس صورة الاردن المشرقة.

واكد الكباريتي على الثوابت الاردنية تجاه مختلف القضايا التي تهم الوطن والمواطن باعتبار الصحافة انعكاسا واضحا لهذه الثوابت مشيرا الى دور سلطة النقابة وهيبتها في الحفاظ على اداب المهنة ومراعاة الذوق العام والالتزام بالسلوك والاخلاق التي يتحلى بها ابناء الوطن.

كما اكد الكباريتي على المواءمة ما بين رفع سقف الحرية من جهة ورفع سقف المسؤولية من جهة ثانية للوصول الى نتيجة واحدة في تحقيق الهدف المشترك في الحفاظ على قدسية مهنة الصحافة كونها تمثل السلطة الرابعة في المجتمع مما يوجب عليها اخذ دورها الواضح والمسؤول في العمل الصحفي في الاردن بشكل عام.

احزاب المعارضة الاردنية تدعو لاسقاط كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة

قالت احزاب المعارضة الاردنية انها لم تفاجأ بنتائج الانتخابات في الكيان الصهيوني مشيرة الى انها لا ترى فرقا بين استراتيجية الحزبين وايديولوجيتهما، وان كانت هناك فوارق في اسلوب الخطاب والمناورة.

واكدت الاحزاب في بيان لها على ان الكيان الصهيوني الذي قام على الاغتصاب ظل يعبيء قواه على هذا الاساس ويعد نظريا وعمليا لتحقيق الحلم الصهيوني في اسرائيل الكبرى.

واضاف البيان ان المراهنة على السلام مع حزب العمل وبرعاية امريكية مراهنة لاتقوم على اساس لانه الحزب الذي اقام دولة الاحتلال وشن الحروب على العرب واحتل كل فلسطين والجولان وسيناء وبنى قوة اسرائيل العسكرية والاقتصادية. وان تسلم نتنياهو رئاسة الوزراء مع حلفه التوراتي يكشف شراسة البرنامج الصهيوني ويسقط اية اوهام حول السلام مع اسرائيل.

ودعت احزاب المعارضة في بيانها الى وحدة جماهير الشعب في الاردن وجماهير الامة العربية لمواجهة المخاطر الداهمة وهزيمة المشاريع الصهيونية الامبريالية واكدت على ضرورة دراسة مخططات العدو الصهيوني وكشف ابعادها وتعرية اطروحات ما يسمى السلام لان هدفها تخدير الراي العام الشعبي العربي لتحقيق الاهداف الصهيونية.

كما دعت الاحزاب الى عقد قمة عربية تعيد تنظيم العلاقات العربية وتعد للمواجهة بعد اسقاط اتفاقات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة لانها عمليات اختراق للامن القومي العربي.

اسرائيل ترفض تغيير المناهج الاردنية بالقدس

رفضت السلطات الاسرائيلية تغيير المناهج التي تدرس في مدارس القدس والتي تعتمد المناهج الاردنية.

وقالت مصادر تربوية ان السلطة الفلسطينية تريد تطبيق المناهج الفلسطينية التي يتم تدريسها في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة في مدارس القدس، غير ان اسرائيل رفضت هذا الطلب وخيرت السلطة الفلسطينية بين الابقاء على المناهج الاردنية او لاخضاع مدارس القدس لبرامج التعليم الاسرائيلية.

واشارت المصادر الى ان بنكا سعوديا ينوي تبني خدمات المدارس التابعة للاوقاف في القدس وان السلطة الفلسطينية تريد التدخل في وضع المدارس من خلال ايجاد امتداد بين الضفة وشرقي القدس.

لجنة حماية الوطن تحذر اهالي مادبا عند بيع الأراضي

اصدرت لجنة حماية الوطن ومجابهة التطبيع في محافظة مادبا نداء الى ابناء الشعب دعتهم فيه الى المحافظة على الوطن ارضاً وسيادة لان ارض الاردن مستهدفة بعد ارض فلسطين المقدسة، واننا امام عدو خبيث مخادع يستغل كل شيء لغزو بلدنا والتمكن من ارضنا.

وقالت اللجنة ان اليهود يملكون المال وقد يجدون ضعاف النفوس من قصيري النظر والسماسرة ونأمل ان لا يكون بيننا احد من هؤلاء.

ودعت الى الحرص على ان لا تتسرب اية قطعة ارض من الاراضي في منطقة صياغة والفيصلية ومادبا وخاصة الواقعة بين مدينة مادبا ومنطقة البحر الميت وحول الاماكن الاثرية، وذلك عن طريق التحقق من هوية وخلفية اي راغب في الشراء هناك من خارج المنطقة، والحرص على عدم البيع مهما بلغت الاثمان.

وزير المالية يحيل ٤ من موظفي مجمع تموين الشمال للنائب العام

احال مروان عوض وزير المالية اربعة من موظفي مستودعات مجمع تموين الشمال الى النائب العام في اربد بسبب وجود نقص في مادة السكر الموجودة في المجمع المذكور مقدارها ٢١.٠٥٦ طنا تبلغ قيمتها ٤١.١٥٩.٠٤٠ دينارا اردنيا.

واشار وزير المالية في كتابه الذي وجهه الى النائب العام الى ان الناقل كان محرضا على اخراج كميات من السكر بطرق غير مشروعة.

وكان الوزير قد شكل لجنة خاصة للتدقيق والتحقيق في نقص مادة السكر في المجمع حيث اشارت اللجنة الى ضعف اداء لجان الجرد السنوي والداخلي وتمثل ذلك في حصول اخطاء في تقرير الجرد السنوي لعام ١٩٩٤ وكذلك وجود اخطاء في الجرد الفجائي لمادة السكر بتاريخ ١٩٩٥/٩/١٧ لعدم جرد مادة السكر المعطوب مما اثر على نتيجة الجرد.

ومن خلال التحقيقات تبين عدم وجود مبرر لنقص السكر واعتبار هذا النقص نقصا غير طبيعي كما تبين انه لا يوجد للقبان اثر في هذا النقص بدليل ظهور زوائد في مادة السكر ظهرت نتيجة عمليات الجرد التي تمت بعد جرد ١٩٩٥/٩/١٧ وكانت نتائجها على النحو الاتي :

ا/ الجرد الذي تم بتاريخ ١٩٩٥/٩/٢٠ اظهر زيادة مقدارها ١.٨٢٥ طن.

ب/ الجرد الذي تم بتاريخ ١٩٩٥/٩/٢٧ اظهر زيادة مقدارها ٢٥٠ كغم.

ج/ الجرد الذي تم بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٠ اظهر تطابق الرصيد الفعلي والدفتري.

ونسبت اللجنة احالة ماموري المستودع وماموري القبان الى النائب العام باعتبارهم مسؤولين مسؤولية مباشرة عن حصول النقص في مادة السكر والبالغ ١٢١.٠٥٦ طن : - باعتبار ان النقص الحاصل غير طبيعي وغير مبرر ويزيد كثيرا عن نسب التسامح المعتمدة.

كما اوصت باحالة الناقل الى النائب العام باعتباره محرضا على اخراج كميات من السكر بطريق غير مشروعة.

واوصت اللجنة بمطالبة المذكورين بالتضامن والتكافل بدفع قيمة كمية النقص الحاصل في مادة السكر البالغ (١٢١.٠٥٦) طن وقيمته (٤١،١٥٩.٠٤٠) دينار باعتبارهم مسؤولين مسؤولية مباشرة عن هذا النقص. وتوجيه عقوبة الانذار لرئيس شعبة المستودعات لتقصيره في اداء واجباته الوظيفية، وتكليف لجنة الجرد السنوي لعام ١٩٩٤ في مجمع تموين الشمال باعادة صياغة تقرير الجرد لتصحيح لوحدة السكر الدفترية حسب ماورد في بداية التقرير وتثبيت نتائج الجرد الجديدة. وتكليف لجنة التحقيق المكلفة بالتحقيق في نتائج الجرد السنوي لعام ١٩٩٤ في مجمع تموين الشمال لاعادة التحقيق في نقص مادة السكر على ضوء تصحيح تقرير لجنة الجرد السنوي لعام ١٩٩٤ باعتبار ان النقص الحاصل هو١٧.٣٢ طن وليس ١٩٦ كغم.

THE HASHEMITE KINGDOM OF JORDAN
MINISTRY OF FINANCE
AMMAN

المملكة الاردنية الهاشمية
وزارة المالية
عمان

٠٠٥٨٩١

عطوفة النائب العام/ اربد

اشير بكتابي رقم ١٥٢٠٠/٣/٦/١٢ تاريخ ١٩٩٥/١٢/٣٠ تشكيل لجنة خاصة للتدقيق والتحقيق في النقص الحاصل بمادة السكر لدى مجمع تموين الشمال/ محافظة اربد.

ظهر تقرير اللجنة المشكلة في بان الموظفين التالية اسماؤهم مسؤولين مسؤولية مباشرة عن النقص الحاصل في مادة السكر في المجمع المذكور ومقداره (١٢١.٠٥٦) طن والبالغة قيمته (٤١١٥٩.٠٤٠) [illegible]

اقتراح امام مجلس الوزراء بنقل موظفي سلطة الكهرباء لوزارة الطاقة

قال وزير التنمية الادارية في الكتاب الموجه الى رئيس الوزراء بخصوص خصخصة سلطة الكهرباء الاردنية ان التوجه الحكومي بتحويل مؤسسات اخرى غير سلطة الكهرباء الى شركات خاصة سينبثق عنه نفس المشكلات التي واجهت تحويل السلطة والتي يمكن لنا التغلب عليها في حال مواجهتها في الوقت الحالي بغض النظر عما ستتمخض عنه من مستلزمات التعديل لعدد من الانظمة والقوانين المعمول بها حالياً.

وايد وزير التنمية الادارية المقترحات التي تقدمت بها وزارة الطاقة من اجل حل الاشكالات التي واجهت عملية التحويل خاصة ما يتعلق منها بحقوق الموظفين التقاعدية.

ويذكر ان مقترحات وزير الطاقة كانت تتعلق بتعديل عدد من المواد في انظمة الخدمة المدنية، التقاعد المدني وقانون الضمان الاجتماعي.

وطلب وزير التنمية في حال تعذر اجراء التعديلات بالسرعة المطلوبة ان تطبق المادة "٦٥" من نظام الخدمة المدنية رقم (١) لسنة ١٩٨٨ والتي بموجبها يمكن نقل موظفي السلطة الى وزارة الطاقة والثروة المعدنية بكامل حقوقهم وامتيازاتهم ومن ثم تطبيق احكام المادة (٧٥) من نظام الخدمة المدنية والتي يمكن بموجبها اعادة موظفي الوزارة الى الشركة باعتبارها شركة تساهم بها الحكومة مع الاحتفاظ بكامل حقوقهم وامتيازاتهم، ويشار الى ان عمليات النقل والاعارة هذه تتطلب عدداً من الاجراءات والاليات التي يمكن ان تصدر بقرارات وزارية ولا تحتاج الى اقرار من مجلس النواب.

متابعة توصيات المؤتمر العالمي حول التعليم للجميع

يعقد تحت الرعاية الملكية السامية الاجتماع الثالث للمنتدى الاستشاري لمتابعة توصيات المؤتمر العالمي حول التعليم للجميع في المركز الثقافي الملكي خلال الفترة الواقعة من (١٦ - ١٩) حزيران الجاري بالتعاون ما بين اللجنة الوطنية الاردنية للتربية والثقافة والعلوم / وزارة التربية والتعليم، ووكالات الامم المتحدة، برنامج الامم المتحدة الانمائي (U N D P) ومنظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، والبنك الدولي.

وستعقد في الايام الثلاثة للمؤتمر جلسات عمل متخصصة عن التحصيل العلمي، وبناء القدرات من اجل توفير التعليم الاساسي وتحديد ملامحه للقرن الحادي والعشرين وكيفية تطويره وايصاله للمجتمع في ظروف الازمات والفترات الانتقالية اضافة الى جلسات مختصة بتطوير مهارات التعليم في مراحل الطفولة المبكرة، وتعزيز دور المعلم من اجل تحقيق جودة التعليم الاساسي وغير ذلك من الابحاث المهمة، والمختصة.

اللاجئون وحق العودة ندوة في مادبا

تنظم لجنة مجابهة التطبيع في مادبا ندوة مساء بعد غد - الاربعاء - تحت عنوان.. "اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة".

وسيتحدث في هذه الندوة التي ستنعقد في مقر جبهة العمل الاسلامي في مادبا، كل من الدكتور راتب الجنيدي، والدكتور نبيب قمحاوي.

حوار مع المراقب العام للاخوان المسلمين عبدالمجيد ذنيبات

آن الاوان لتجاوز المواقف السلبية بين العروبيين والاسلاميين

. لا وجود للصقور والحمائم داخل صفوفنا، ولذلك انا عاتب على المجد

. نتفق مع الحكومة بالدعوة لمحاربة الفساد، ونختلف معها حول الاعتقالات

. نتائج الانتخابات الاسرائيلية دعمت رأينا ان اليهود لا يريدون السلام

حوار: يسرى الكردي

رغم محاولات "المجد" المتكررة لاجراء حوار مع المحامي عبد المجيد الذنيبات، المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين بالاردن، الا انها لم تفلح في استدراجه بالنظر الى زهده المعروف في الاحاديث الصحفية مؤخراً.. وعقب نجاح الليكود في الانتخابات الاسرائيلية، طرقت "المجد" ابواب المراقب العام واسعدها ان تجدها هذه المرة مفتوحة حتى يتسنى لنا محاورة مع هذه الشخصية الاسلامية المحترمة.

● لماذا شارك الاخوان المسلمون في احتفالات عيد الاستقلال هذا العام بحضور السفير الاسرائيلي، مع العلم انهم امتنعوا عن المشاركة في العام الماضي بهذه المناسبة ؟؟

– عيد الاستقلال هو من اعيادنا الوطنية التي نعتز بها انطلاقاً من فهمنا القومي والوطني، وموقفنا من التطبيع مع العدو الصهيوني واضح وصريح ونحن ضد المشاركة في اي احتفال يحضره سفير العدو الصهيوني احتجاجاً على حضوره ورفضاً للتطبيع معه.

وبحسب علمي فلم يحضر احد من قياديي الجماعة هذا الحفل، ومن حضره من نواب كتلة العمل الاسلامي هو اجتهاد فردي.

●●●

● هناك قوانين مقيدة للحريات يتم الموافقة عليها في البرلمان، مثل قانون الاتصالات الذي يسمح بمراقبة التلفونات بامر قضائي واداري وهو متناقض مع الدستور، وكذلك نظام وزارة الداخلية باعطائها الحق في التدخل في الاجتماعات العامة الامر المخالف لقانون الاجتماعات العامة، ما موركم في البرلمان ؟؟

– موقفنا من الحريات العامة للجميع واضح ومعروف، ونحن ضد اي قانون يقيد من الحريات بكافة اشكالها، ونتعامل مع اي قانون يتعارض مع رؤيتنا بكل صراحة وجراة سواء كان ذلك على مستوى العمل النيابي او خارجه.

●●●

● كيف تنظرون كاسلاميين لنجاح نتنياهو والاحزاب اليهودية المتطرفة في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة ؟؟ وهل تتوقعون ان يكون الرد الاسلامي جهادياً ؟؟

– لقد جاءت نتائج الانتخابات الصهيونية الاخيرة تدعم وجهة نظرنا في ان اليهود لا يريدون السلام، بل هم اعداء امتنا قديماً وحديثاً، وصراعنا معهم صراع وجود لا حدود، مصداقاً لقوله سبحانه وتعالى (لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود..) ولذلك فاننا لا زلنا ننادي بضرورة رفض التصالح مع اليهود انطلاقاً من موقفنا القومي والوطني، ونتن ياهو وحزبه يلتقي مع حزب العمل وبيريس في القضايا المصيرية الصهيونية، وان كان يبدو للبعض انهم مختلفون في الاسلوب والادوات فقط والتناقض بين المشروع الصهيوني والمشروع العربي – الاسلامي قائم وسيستمر، لانه صراع بين حق وباطل، وسوف يتم التعبير عن هذا الصراع بكافة اشكال الرفض الممكنة حتى يتحقق لنا تحرير كامل تراب ارضنا المسلوبة وحقوقنا المهدورة.

●●●

● هل تعتقدون ان الصراع العربي – الاسرائيلي سيتحول تدريجياً الى صراع اسلامي – يهودي في المستقبل القريب ؟؟

– ان المشروع الصهيوني لا يهدد العالم العربي فحسب بل خطره يمتد لاي نهوض اسلامي في اي قطر في عالمنا الاسلامي، وما العداء والتامر الاجنبي على الحركة الاسلامية العالمية والوقوف في وجه المشاريع الاسلامية الناهضة هنا وهناك الا شكل من اشكال الصراع الصهيوني – الاسلامي، ونحن نعتقد ان مشروعنا النهضوي وحده القادر على الوقوف في وجه المشروع الصهيوني التوسعي والاقتصادي.

●●●

● ايران تحولت الى دولة اسلامية، وتركيا تغذ الخطى على درب الصحوة الاسلامية، فهل ترون في ذلك قوة للعرب، ام ابعاداً لهم عن دورهم التاريخي في قيادة العالم الاسلامي ؟؟

– ان اي نهوض اسلامي واي نجاح لاي حركة او تحول لصالح الاسلام في اي قطر اسلامي هو في الحقيقة دعم للعرب ولقضاياهم، وعلى سبيل المثال قام حزب الرفاه التركي الذي تقرر بالامس تكليفه بتشكيل الحكومة التركية ينادي بتجميد العلاقات التركية الصهيونية، وتحسين العلاقات مع جيرانها العرب سوريا والعراق، ورفع الحصار عن الشعب العراقي، ودعم للقضية الفلسطينية، والامر ليس حراماً وتناقضاً بين القوة الاسلامية والدور العربي، ولكنه دور تكاملي وتنسيقي ومحاولة لتشكيل قوة اسلامية عربية في وجه التحديات الغربية، والخروج من حالة الوهن والاستلاب والتشرذم.

●●●

● بصراحة ، ما هي نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بينكم وبين حكومة الكباريتي ؟؟ وهل تعتقدون ان الضغوط الحكومية ستزداد عليكم وعلى قيادة حركة حماس بالاردن، عقب تشكيل حكومة نتنياهو ؟؟

– اننا نقف مع اي حكومة اذا كانت وجهتها الاصلاح ومصلحة الوطن، ونحن نعارض حيث تكون المعارضة في مصلحة ديننا وحركتنا، ونتفق مع اي حكومة في اي برنامج يخدم ديننا ووطننا.. اننا نتفق مع حكومة الكباريتي في بعض المواقف ومنها دعوته لمحاربة الفساد ووعده بمزيد من الحريات والتي نامل ان نرى الشواهد الحقيقية على ذلك، ونختلف معه في موجة الاعتقالات الاخيرة غير المبررة والتي نعتقد انها جاءت في اعقاب مؤتمر شرم الشيخ، وتحت ضغوط خارجية لا مصلحة للاردن بها، ولا تخدم قضاياه، بل وتهدد وحدته الوطنية وامنه واستقراره الاقتصادي، كما اننا لا نرى جدية في محاربة الفساد واستئصال جذوره، ولذلك فاننا نسجل استنكارنا لممارسة العنف والتعذيب النفسي والجسدي للمعتقلين من قبل الاجهزة الامنية، و رغم التاكيدات بانه لا يمارس ضدهم اي نوع من انواع التعذيب فقد ثبت لدينا ممارسة الجهات الامنية التعذيب باشكال مادية ومعنوية متعددة، وقد بادرنا من طرفنا لاطلاع الهيئات الدولية، وهيئات حقوق الانسان على هذه الممارسات اللاانسانية.

اننا باختصار نريد الخير لبلدنا، ونحن حريصون على امنه واستقراره، لكننا نريد من حكومتنا، ومنها الحكومة الراهنة ان تعي هذه الحقيقة، وتعاملنا على اننا مواطنون مخلصون لبلدنا ونحب ان لا يتعامل معنا على اننا خارجون على النظام، واننا بمعارضتنا لبعض سياسات الحكومة لا نعارض الوطن والنظام، وان يحفظ لنا حقنا في التعبير والتفكير، وان يطبق القانون في حالة الاعتقال، وان يحترم الدستور الذي يحفظ للانسان حريته وكرامته وادميته.

●●●

● بصراحة ايضاً، هل انت من جناح الصقور ام الحمائم في الجماعة ؟؟ وما مدى التوافق والاختلاف بين الجناحين ؟؟

– انا مراقب عام للجماعة وامثل جميع اخواني، واسال الله ان اكون امينا مخلصا في حمل الامانة التي اوكلوني اياها جميعاً، والثقة بيني وبين جميع اخواني قائمة ومتبادلة، وبالصراحة التي طلبتموها مني اقول انه لايوجد صقور وحمائم في جماعتنا بل يوجد وجهات نظر اجتهادية حول بعض القضايا، وهذا حق وعلامة صحة وحيوية في دعوتنا، كلنا جميعاً ننطلق من رؤية واحدة ونصدر عن قرار واحد هو قرار الجماعة الشوري التنظيمي الملزم للجميع، وانني اذا كنت اعتب على احد من اطلاق مثل هذه المسميات على جماعتنا فان عتبي كبير على صحيفة "المجد" التي ما فتئت تكرس هذه التسميات والتقسيمات ضمن اطر الجماعات مما يخدم اغراض واهداف خصوم الجماعة وخصوم القوى الوطنية المخلصة بالنتيجة.

●●●

● كيف تنظرون الى مستقبل العلاقة بين العروبيين والاسلاميين ؟؟ وهل يمكن وضع برامج نضالية مشتركة بين الجانبين في تصديهما للهجمة الاسرامريكية ؟؟

– لا شك ان المعركة بيننا وبين خصوم امتنا العربية الاسلامية قائمة مستمرة، وهي معركة شرسة تستهدف وجودنا وعقيدتنا واسباب قوتنا، واننا نلاحظ باهتمام هذا الاصطفاف والتجمع والتنسيق لقوى البغي والعدوان ضد امتنا وقواها الاسلامية والوطنية، ولا يمكن الوقوف في وجه هذه التحديات دون ان نجمع كافة قوانا وطاقاتنا ضمن اشكال عديدة من التعاون والتوحد تستهدف الصمود والتصدي لهذه المشاريع القمعية الاستئصالية، وهناك مساحات واسعة من اوجه التعاون بين العرب وبين الاسلاميين، وقد آن الاوان لتجاوز كثير من المواقف السلبية السابقة وطي صفحات الخلاف الماضي، في العلاقة بين العرب وبين الاسلاميين التي كانت تقوم على اساس التناقض والصراع بين الفكرتين ليحل محلها التكامل والتنسيق، لان عدونا في الحقيقة واحد، واهدافنا في المحصلة واحدة، وان اي قوة عربية مخلصة لابد وان تكون في المحصلة دعم لهذه الامة التي لم تقم ولن تستمر الا بالاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة.

وقد بدات في السنوات الاخيرة تظهر كثير من دلائل هذا التقارب والفهم المشترك والتعاون في مجالات وبرامج كثيرة، وانا اعتقد ان الخطوة الاولى لا بد ان تتم بمزيد من الحوار والفهم لتجسير العلاقة وتطويرها.

محاضرة لعبيدات حول تلوث البيئة

يلقي احمد عبيدات رئيس جمعية حماية البيئة محاضرة بعنوان "تلوث البيئة في الاردن وسبل مكافحته" في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

وتاتي هذه المحاضرة التي ستلقى في مجمع النقابات المهنية تلبية لدعوة من اللجنة الثقافية في نقابة المهندسين.

اسماء المشاركين بالوفد الشعبي المغادر يوم الخميس القادم الى العراق

الى بغداد يتوجه يوم الخميس القادم وفد شعبي اردني كبير، لاعلان التضامن مع الشعب العراقي، وتاكيد الدعوة لرفع الحصار الظالم عن العراق.

ويضم الوفد الذي تشكل بمبادرة من حزب "حق"، جمعاً غفيراً من الامناء العامين للاحزاب ونقباء النقابات المهنية والعمالية، واعضاء مجلس النواب، والشخصيات السياسية ورجال الصحافة والاقتصاد.. وفيما يلي اسماء المشاركين في هذا الوفد..

تيسير الحمصي، محمد الزعبي، النائب د. محمد عويضة، انيس المعشر، سامي سليم عوض الله، فواز الزعبي، طلال الرمحي، المحامي طلال الشدفات، احمد سطام سليمان عرار، د. غازي النهار، عبد الخالق شتات، ناجي علوش، د. سليمان ابو عبيلة، المحامي زهير ابو الراغب، ماجد محافظة، اكرم الحمصي، الصيدلي عماد ملحس، د. هاني قدورة، د. هاشم ابو حسان، النائب طلال عبيدات، النائب صالح شعواطة، النائب خليل حدادين، النائب د. عبد الله العكايلة، د. جميل مرقة، الشيخ عطا الوحيدي، المحامي حسين مجلي، د. سعيد ابو ميزر، محمد دخل الله، د. ادم العبداللات، اكرم عبد اللطيف، د. احمد العجلوني، مؤيد حمدان، وليد الخياط، سالم حجازين، فتح الله العراقي، جميل عبد الرحيم، موسى صبيح، اكرم النمري، جريس مدانات، د. حسن خريس، فخري قعوار، المحامية اسمى خضر، المحامي احمد النجداوي، د. محمد العوران، د. هاني الخصاونة، طارق مصاروة، جورج حداد، د. اسحاق الخيري، عائشة ابو سالم، د. عيدة المطلق، د. رجائي نقاع، د. محمد نائل عبيدات، عبد الرحمن قطارنة، فيصل بشابشة، امجد مؤيد، محمد عيسى القريوتي، المحامية دعد معاذ، نهى قسيس، هيفاء كراشنة، روند الزعبي، مرضي القطامين، امجد مدانات، المحامي سليم حتاملة، المحامي كمال فاخوري، ماجد خصاونة، د. وليد مرقة، احمد فندي بني هاني، موسى حوامدة، خليل مزرعاوي، خليل الشوبكي، فؤاد حسين، تريز حداد، المحامي جمال عبيدات.

احتجاج من مجلس طلبة الجامعة لمشاركة وفود يهودية بمؤتمر شباب البحر المتوسط

رفع مجلس طلبة الجامعة الاردنية مذكرة احتجاج لرئيس الجامعة ونوابه والى عميد شؤون الطلبة والى عمداء الكليات استنكر فيها استضافة وفود يهودية في المؤتمر الدولي لشباب حوض البحر الابيض المتوسط الذي عقد في الاول من هذا الشهر في رحاب الجامعة الاردنية.

واكد مجلس الطلبة رفضه وبشكل قاطع دخول اي وفود يهودية وصهيونية الى رحاب الجامعة تحت شعار لا لتدنيس اليهود حرمنا الجامعي المقدس.

جاء هذا في البيان الصحفي الذي وزع على وسائل الاعلام اثر اكتشاف وفود يهودية صهيونية مشاركة في المؤتمر.

واضاف البيان انه بعد التحري عن المؤتمر اكتشف مجلس الطلبة ان هناك وفوداً يهودية مشاركة في المؤتمر ضمن فعاليات معينة. ولقد مما اثار الشكوك حول هذا المؤتمر ان فعالياته افتتحت مع بداية العطلة الصيفية للطلبة اضافة الى ان ادارة الجامعة اغفلت توجيه الدعوة لمجلس طلبة الجامعة الاردنية للمشاركة في هذا المؤتمر، وهو المجلس الشرعي المنتخب الذي يمثل طلبة الجامعة الاردنية، بينما وجهت ادارة الجامعة الدعوة لقطاعات طلابية اخرى في الجامعة للمشاركة.

وذكر البيان انه بعد متابعة الموضوع مع رئيس لجنة العلاقات الخارجية والدولية في الجامعة د. كامل محادين حول ابعاد المؤتمر قال: انتم مجلس الطلبة تمثلون اتجاها معيناً ونحن لا نسمح بتناحر فكري، كما نفت عمادة شؤون الطلبة اي علاقة للجامعة الاردنية بهذا المؤتمر غير توفير مكان الافتتاح، وبعد اجراء حديث هاتفي مع وزارة الشباب من قبل مجلس الطلبة قالت الوزارة في ردها، ان ادارة وتنظيم المؤتمر تم من قبل الجامعة الاردنية.

وتساءل مجلس الطلبة في بيانه الصحفي عن سبب اقصاء مجلس الطلبة عن كل ما يدور في الجامعة قائلاً الى متى يجب ان يقتصر التمثيل الطلابي على المؤيدين لاتجاهات الحكومة، وتحجيم الممثلين الحقيقيين لطلبة الجامعة الاردنية لمجرد ان اراءهم من ناحية التطبيع لا تمثل الموقف الرسمي.

نادي مخيم حطين بين شرعية الدعم وشرعية الانجاز

تحاول الهيئة الادارية الجديدة لنادي مخيم حطين الخروج من الازمة التي كانت تعيشها في الفترات السابقة على خلفية فشل الهيئة الادارية المعنية والتي تمادت في الاخطاء لدرجة ساهمت في ابتعاد المنتسبين عن التردد على فعاليات وانشطة النادي.

ولان الصورة كانت مجللة بالسواد كانت الهيئات المحلية والدولية ودائرة الشؤون الفلسطينية تحاول الابتعاد عن تقديم الدعم المادي والمعنوي لاسرة النادي للمساهمة في تفعيل الانشطة الرياضية والشبابية.

لكن محاولة الهيئة الادارية الجديدة كما يقول امين سر النادي ساهمت في تحسين الصورة وخلق واقع جديد.

الاربعاء الماضي كانت "المجد" على موعد مع اجتماع ريادي في مقر النادي حضره تيسير الغول مدير اللاجئين والنازحين في دائرة الشؤون الفلسطينية، رائد البهو مدير المشاريع في البعثة البابوية لشؤون فلسطين، نور الدين دوبين رئيس لجنة تحسين المخيم ونبيل عماري مدير مكتب دائرة الشؤون الفلسطينية في محافظة الزرقاء.

وحضره عن الهيئة الادارية للنادي بسام الجابري جمال ايوب وتوفيق السيد.

محور النقاش

المحور الاساسي للنقاش تركز حول برنامج الدعم الذي تقدمه البعثة البابوية لفلسطين لكافة شرائح المجتمع المحلي في الاردن.

رائد البهو شرح طبيعة الدعم قائلا : ان طبيعة عمل البعثة كانت تختص في شؤون الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨ ومع طول السنوات التي مرت بها القضية الفلسطينية تنوعت النشاطات واصبحت تشمل كافة فئات المجتمع الاردني.

وبين البهو ان برنامج اليوم ياتي ضمن سياسة الدعم التي تعتمدها البعثة حيث يشمل هذا البرنامج تقديم دعم عيني بقيمة ٢٠٠٠ – ٢٥٠٠ دينار لكل نادي يتالف من كراسي صالة وطاولات وجهاز تلفزيون وفيديو وطاولات تنس.

واشار الى ان المصداقية وايصال الدعم الى المستحقين هدف رئيسي للبعثة لان طبيعة التمويل تقوم على دراسة الاحتياجات وتقديرها ومن ثم البحث عن مولين.

وبين البهو ان هذا البرنامج شمل النوادي التالية : حطين، نادي العودة، يرموك العقبة، الكرمل، الجليل حي الامير حسن، مخيم الحسين، المحطة، مادبا والطالبية.

التعاون مع الاندية

تيسير الغول مدير اللاجئين في دائرة الشؤون الفلسطينية قال ان الدائرة تحرص على التعاون مع الاندية في المخيمات الفلسطينية وتقديم الدعم المناسب من خلال لجان تحسين واقع المخيمات.

واشار الى ان برنامج الدعم الذي تقدمه البعثة البابوية ياتي بالتنسيق مع دائرة الشؤون الفلسطينية.

وفي محاولة لشرح طبيعة الدعم قال : نحاول ان نستمر بالدعم رغم ان الاشراف على اندية المخيمات اصبح من صلاحيات وزارة الشباب صاحبة الولاية على النشاطات الشبابية في الاردن.

وحول مطالب الهيئة الادارية المتمثلة في انشاء مقر دائم للنادي قال : ان الدائرة تحاول ان يكون الدعم المادي مرة واحدة في العام وفيما يتعلق ببناء المقر فان الصعوبة في ذلك تنجم من ان الدعم الذي يمكن ان تقدمه وزارة الشباب يشترط ان تكون الارض المقام عليها النادي ملكا للنادي.

وشرح بسام الجابري امين سر النادي تطلعات الهيئة الادارية المتمثلة في تحسين مقر النادي واعداد المخططات اللازمة للبناء. وفي المقابل يبين نور الدين دوبين رئيس لجنة تحسين واقع النادي وتفعيل تردد شباب المخيم عليه والمشاركة في فعالياته المختلفة.

وشكر دوبين البعثة البابوية ودائرة الشؤون الفلسطينية على هذا الدعم.

كما تمنى لادارة النادي النجاح في انجاز تطلعاتها بما يخدم المجتمع المحلي ويؤدي الى تحسين صورة النادي.

وفد نسائي اردني الى بغداد الخميس

يتوجه الى العراق يوم الخميس المقبل وفد نسائي اردني في زيارة رسمية بدعوة من الاتحاد النسائي العراقي العام.

وقالت حكمت هلسة عضو الوفد الاردني ان اتحاد المراة الاردنية تلقى دعوة رسمية من نظيره العراقي لزيارة بغداد مشيرة الى ان الوفد النسائي الاردني سيبحث مع نظيره العراقي تطوير العلاقات الثنائية والاستفادة من الخبرات لكل طرف في تطبيق قرارات مؤتمر بكين في مجال مجابهة العنف ضد المراة والطفل ومحو الامية.

واكدت حكمت هلسة عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد المراة دعم الاتحاد للعراق والوقوف الى جانبه لاستعادة مكانته العربية والدولية.

طلبة مدارس الاقصى يزورون معرض الديناصورات

قام طلاب مدارس الاقصى بزيارة معرض الديناصورات المجسمة المتحركة بالحاسوب التي استحضرت الى مركز هيا، من متحف التاريخ الطبيعي ببريطانيا.

وكانت الهيئات التدريسية في مختلف فروع المدرسة ترافق طلبة المدارس وتقوم بالشرح العلمي التاريخي الوافي حول تلك المجسمات لتزويد الطلبة بمزيد من المعرفة التاريخية والمتعة في العرض.

احزاب المعارضة تناشد قادة قمة العقبة استنفار العزم العربي وعقد مؤتمر قمة شاملة

وجهت احزاب المعارضة يوم الاربعاء الماضي مذكرة سياسية هامة الى اركان قمة العقبة.. الملك الحسين والرئيسين حسني مبارك وياسر عرفات، ناشدتهم فيها العمل الجاد على رص صفوف العرب، واستنفار قواهم، من خلال عقد مؤتمر قمة عربية شاملة.

وفيما يلي نص المذكرة التي تعكس بدقة وامانة، تطلعات القاعدة الشعبية الاردنية، عقب فوز الليكود، وانتخاب نتنياهو رئيساً لوزراء العدو.

تجد احزاب المعارضة الوطنية الاردنية من واجبها، ان تقدم لكم هذه المذكرة، بمناسبة لقائكم بعد ظهور نتائج الانتخابات التي جرت في الكيان الصهيوني والتي اكدت ما كانت احزابنا قد حذرت منه في حينه بان هذا الكيان قائم على العنصرية والحرب وكراهية العرب.

وتاتي هذه القمة في ذكرى الخامس من حزيران التي تذكر كل عربي بالصفة العدوانية التوسعية الملازمة لهذا الكيان وما يتهدد امتنا العربية من اطماعه في اقامة "دولة اسرائيل الكبرى"، مما يفرض على كل عربي واجب النضال الجاد من اجل استعادة ما احتل من الارض العربية وحماية الوطن العربي من الخطر الصهيوني المستمر وتاكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في ارضه ووطنه.

ولما كانت هذه الانتخابات قد جاءت بممثل البرنامج الصهيوني الاكثر وضوحاً، فاننا في احزابنا الوطنية نرى ان هذا الوضع يستدعي وقفة جادة ومسؤولة للدفاع عن وجود الامة ومصيرها، راجين ان توضح لاجتماعكم ما نراه كفيلا بمعالجة ما انتهت اليه حال النظام العربي من ضعف وتمزق.

اولاً : ان حشد صفوف الامة ورص طاقاتها، واستنفار قواها، يتطلب توحيد مواقف الدول العربية على المواجهة وعدم الانتظار حتى يتفاقم الخطر، ويحقق العدو اهدافه في ظل الانقسام والتردد والاستسلام.ولذلك فان عقد قمة عربية شاملة اصبح مطلبا ملحا.

ثانياً : ان المراهنة على الموقف الامريكي، لا تقود الى النتائج المطلوبة، لان حكومة الولايات المتحدة الامريكية ملتزمة بامن "دولة اسرائيل" وتفوقها العسكري وتطورها الاقتصادي.

ثالثاً : ان المراهنة على برنامج سلام صهيوني، وتقدم نتنياهو على طريق السلام يفتح ابواب عواصمنا للغزو الصهيوني ويهدد سورية ولبنان بمخاطر داهمة، لا نرى من الحكمة انتظارها، وندعو الى دراسة الحقائق التي برزت والتي لم تكن جديدة، واتخاذ المواقف المنسجمة مع الامن القومي، ومع مصالح الامة العربية، ومن ذلك ايقاف العمل بالاتفاقيات المعقودة في كمب ديفيد، "اوسلو"، "وادي عربة".

رابعاً : ان المواجهة الشاملة، تتطلب التشديد على اهمية الوحدة الوطنية في كل قطر، ووحدة جماهير الامة، واحترام لارادة الشعب والحريات الديمقراطية، وايقاف كل ما من شانه ان يضعف لارادة الامة في هذه المواجهة.

ولا يفوت لاحزابنا بهذه المناسبة ان تذكر بمواقف نتنياهو المعلنة ومواقف حلفائه وناخبيهم بصدد : القدس والخليل والجولان والاستيطان والامن، وفرض طروحاتهم التوراتية التوسعية على امتنا كافة، ومن هنا ياتي تاكيدنا على ان الخطر داهم ويتهدد جميع العرب بلا استثناء.

وقد وقع هذه المذكرة كل من- حزب البعث العربي الاشتراكي، و حزب جبهة العمل الاسلامي، وحزب العمل القومي "حق"، وحزب الشعب الديمقراطي "حشد"، و حزب الوحدة الشعبية الديمقراطية، وحزب البعث العربي التقدمي، و حزب الجبهة الدستورية، وحزب جبهة العمل القومي، والحزب الشيوعي.

الدكتور احمد الفقيه يدق ناقوس الخطر

٢٥٪ من اطفال الاردن مصابون بأنيميا الحديد التي تؤثر على النمو العقلي

كشفت نتائج دراسات اجريت في الاردن حول انتشار فقر الحديد بين الاطفال، ان النسبة تراوحت بين ٢٠ – ٢٥٪ وتعتبر هذه النسبة كبيرة خاصة عند معرفة ان الاصابات تركزت في الاطفال ممن هم دون سن المدرسة.

ونتيجة لارتفاع هذه النسب قام عدد من اساتذة الجامعة الاردنية بالتعاون مع المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا وبتمويل منه بالاعداد لدراسة عن دور فيتامين (أ) و (ج) في علاج الانيميا الناجمة عن عوز الحديد.

وتعتبر الاصابة بانيميا الحديد من الامراض الممكن علاجها بالوقاية، حيث اثبتت دراسة اجراها الدكتور احمد الفقيه الاستاذ في الجامعة الاردنية ان الاطفال الذين تم ارضاعهم رضاعة طبيعية لفترة لا تقل عن ستة شهور هم في حماية من الاصابة، اكثر من غيرهم ممن ارضعوا اصطناعياً.

وفي تصريح خاص لـ "المجد" تحدث الدكتور احمد الفقيه عن دراسته موضحاً اهمية الحديد وتاثير نقصه على الاطفال . فقال: لا توجد دراسات حديثة في الاردن لمعرفة الوضع التغذوي لفيتامين أ عند الاطفال، ولكن يتكهن بوجود نقص نظراً لغلاء اسعار مصادر الغذاء الحيوانية (حليب وكبدة) والنباتية (الخضروات والفواكه) وبالتالي انخفاض تناولها.

وبما ان الدراسات الحديثة (في الخارج) دلت على دور ايجابي لكل من فيتامين أ - ج. كان لابد من اجراء هذه الدراسة.

ويعود الاهتمام بهذا الموضوع كون الاصابة بانيميا الحديد لها تاثيرات سيئة على النمو العقلي والحركي والسلوكي، فالاطفال المصابون يعانون من ضعف في الشهية، وضعف في سرعة النمو الجسمي، كما يؤثر النقص في هذه العناصر على المناعة لدى الجسم مما يؤدي الى ضعف عام وسرعة التعرض للاصابة بعدوى الجراثيم والامراض.

لهذا لابد من حماية الاطفال الرضع من الاصابة بفقر الحديد وبخاصة في النصف الثاني من السنة الاولى من العمر، وذلك لتزامن هذه الفترة مع نمو الدماغ.

ويضيف الدكتور الفقيه موضحاً ان ارتفاع مستوى الرصاص في الدم يعمل على اعاقة الانتفاع من الحديد في تكوين الهيموغلوبين، ومن المتوقع ان يتعرض بعض الاطفال للتسمم بالرصاص في المناطق المزدحمة من مدن المملكة بسبب استخدام البنزين المحتوي على الرصاص، ومن مصادر اخرى مثل الدهان والتلوث البيئي.

مؤسسات اقتصادية طلبت السماح باستيراد الزيت الفلسطيني

قالت مصادر مطلعة ان ممثلي مؤسسات اقتصادية قد طلبوا من وزارة الزراعة السماح لهم باستيراد كميات من الزيت الفلسطيني لتسويقها في المملكة.

واوضحت نفس المصادر الى ان وزارة الزراعة قد وعدت بدراسة الطلبات المقدمة اليها الا ان المصادر اكدت انه من الصعب التنبؤ بلجابة الحكومة لهذه المطالب .

ويشار الى ان الحكومة الاردنية لم تسمح بادخال زيت الزيتون الفلسطيني على اسس تجارية واكتفت بالسماح لاي قادم من فلسطين بادخال ٣ تنكات زيت وزيتون على شكل هدايا.

نقابة المهندسين تناقش الافراج عن شبيلات

تشهد اوساط المهندسين حلقات حوار ساخنة هذه الايام استعداداً للاجتماع الاستثنائي القريب للهيئة العامة لنقابة المهندسين المخصص لمناقشة استمرار اعتقال نقيب المهندسين ليث شبيلات.

وقد علمت "المجد" ان النية تتجه لدى اوساط واسعة من المهندسين الى تبني قرار يدعو الى الافراج الفوري عن شبيلات وبقية معتقلي الراي.

رحلة الملكية من مسقط الى عمان تتحول الى ما يشبه السفر مع مؤسسة النقل العام

"رحلة عذاب" هذا هو عنوان الرحلة التي كانت مقررة ضمن برنامج رحلات الملكية الاردنية من مسقط الى عمان يوم الثلاثاء الماضي.

الشعور بالمعاناة والقلق والتعب سيطر على المسافرين مع الملكية الاردنية في طريق عودتهم الى ارض الوطن.

ماذا جرى خلال الرحلة، مشاهدات رواها المسافرون لـ "المجد"...

في صباح يوم الثلاثاء غادرت طائرة الملكية الاردنية مسقط ضمن رحلتها المقررة الى عمان مروراً بدبي وكان من المقرر ان تصل الى عمان في تمام ١,٣٠ صباحاً الا ان الركاب واثناء التحليق شعروا بالرهبة وعدم الاطمئنان بسبب الهدير غير العادي في محركات الطائرة وعند الهبوط في "دبي" تبين ان هناك خللاً لا يسمح للطائرة بالاقلاع، ولم يعلم المسافرون بذلك الا بعد وقت طويل، حيث كان الوقت المقرر للانتظار ٤٥ دقيقة. وعندما امتد الوقت الى اربع ساعات تم ابلاغهم ان الحقائب ستفرغ من الطائرة وسوف يتم نقلهم عبر رحلة اخرى، وحمد الركاب الله ان الخلل تبين قبل الكارثة مع ان الفحص الميكانيكي يتم قبل الاقلاع وليس بعده.

وبعد مرور الاربع ساعات تم تقسيم الركاب الى عدة مجموعات حسب الدرجات، وكان الجميع متذمراً من هذا الخلل الذي اكتشف متاخراً، وللتاخير الذي تعرضوا له والناجم عن سوء التنظيم في العمل.

وبعد طول انتظار ابلغ المسافرون ان رحلة الدوحة – البحرين – عمان سيتم تحويلها للتوقف في دبي لتحمل عدداً من الركاب.

ما زال الامر شبه عادي، وعند هبوط الطائرة تم تفريغها من حمولتها من الحقائب للمسافرين الاصليين على ان ترسل لهم في طائرة لاحقة، وتحميل حقائب المسافرين الجدد على مراحل، فقسم منها سيتم تحميله في الطائرة اللاحقة ولم تكن معروفة بعد، وهنا حصلت المشكلة لان الاماكن غير كافية، والاطفال منزعجون لابعادهم عن امهاتهم ووقف بعضهم في الممرات لعدم وجود اماكن لهم، وطبعاً لم يكن محسوباً لهذا التغيير خاصة ان الطائرة كانت قد دخلت الاجواء الاردنية ثم عادت لاحضار الركاب المتاخرين، وكل هذا ولم تقدم وجبة الطعام، وبعد الحاح الاطفال تم توزيع المياه وبعض ما تبقى من الطعام، وسط عبوس المضيفات وضيق وانزعاج للمسافرين.

وصل المسافرون على مراحل الى مطار الملكة علياء حيث تم دمج البعض مع رحلة ابو ظبي – العين – دبي – عمان، وشوهد رجال اعمال عرب يصرخون ويهددون بطلب تعويضات على التاخير وسوء المعاملة وقال احدهم : انني اقضي معظم وقتي في الجو وسافرت على كل خطوط الطيران ولم يحصل في حياتي ان شاهدت مثل هذا وطالب هو ورجال اعمال اخرون بمقابلة المدير المسؤول لتقديم اعتراض رسمي على ما حصل.

في حوالي الخامسة والثلث وصلت ثاني رحلة والتي تقل على متنها مجموعة من المسافرين المشردين مع بعض حقائبهم، ولم يستطيعوا مغادرة المطار مع من ينتظرهم من الاهل الا بعد السادسة والنصف اي عند وصول امتعتهم على الطائرة التي تم اصلاحها.

وتقول احدى المسافرات انه تم توزيع بطاقات لتعبئتها من قبل المسافرين عن مستوى الخدمات ورايهم بالرحلة فكانت جميع الاجابات والتقدير سيء جداً.

وهكذا فقد تم خلط ركاب ثلاث رحلات وامتعتهم، وتاخرت جميعها عن موعد وصولها، ويلاحظ هنا ان لائحة وصول الرحلات لم يبلغ عن التاخير فيها سوى في الدقائق الخمس الاخيرة اي بقي اهالي المسافرين في الانتظار من الصباح الى المساء وكان الجميع بحالة عصبية لعدم معرفة سبب التاخير.

احزاب الجبهة الوطنية الاردنية تطالب بتعديلات جذرية على قانون الانتخاب

رفعت الجبهة الوطنية الاردنية لاحزاب : التجمع الوطني الاردني، "التقدم والعدالة"، "اليقظة"، "الوطن" الى كتلة الجبهة الوطنية الاردنية البرلمانية في مجلس النواب الاردني مذكرة تناولت عدداً من المقترحات والتوصيات حول قانون الانتخاب رقم ٢٢ لسنة ١٩٨٦ وتعديلاته بعد دراسة مستفيضة ومعمقة اجرتها الدائرة الادارية والقانونية في الجبهة لهذا القانون.

وقد ركزت المذكرة على القضايا الرئيسة والخلافية في القانون خاصة فيما يتعلق منها بسن الاقتراع ومكان التسجيل وجهة التسجيل.

وتعرضت المذكرة لاجراءات الانتخابات فاقترحت الاستفادة من الرقم الوطني ومن اجهزة الحاسوب والفاكس الموجودة لدى الجهات المعنية لتسهيل الاجراءات، واقترحت المذكرة الاستغناء عن البطاقة الانتخابية والاستعاضة عنها بهوية الاحوال المدنية المثبت عليها الرقم الوطني لكل ناخب، وراءت المذكرة ان يتولى قضاة نظاميون الاشراف على عملية الانتخاب والفرز بصورة فعلية.

واوصت المذكرة بعدم التوسع بالكوتات والاكتفاء بما هو موجود حالياً.

من جهة اخرى اقترحت المذكرة ان يكون عدد النواب بحدود المئة نائب مع الاخذ بعين الاعتبار المساحة الجغرافية وعدد السكان معاً عند توزيع عدد المقاعد.

وبالنسبة للدوائر الانتخابية واسلوب الاقتراع اوصت المذكرة ان يؤخذ باسلوب الصوت الواحد شريطة تقسيم المملكة الى دوائر انتخابية بعدد اعضاء مجلس النواب كخيار اولي وكخيار ثاني ان يكون عدد اصوات الناخب بعدد مقاعد الدائرة الانتخابية على ان يعطى الناخب صوتان على الاقل.

وفي خطوة غير مسبوقة اقترحت المذكرة ايجاد الية عمل مناسبة لممارسة المواطنين الاردنيين الذين يحق لهم الانتخاب من الموجودين خارج البلاد لحقهم الانتخابي على غرار ما يجري في العديد من الدول.

المعارضة البحرانية تنفي وجود مؤامرة انقلابية وتدعو للحوار الوطني للخروج من الازمة

فندت لجنة التنسيق بين جبهة التحرير الوطني والجبهة الشعبية المعارضتين في البحرين، ما اعلنه وزير الاعلام البحريني، محمد المطوع، بان الحكومة قد اكتشفت مؤامرة للاطاحة بالنظام بالقوة المسلحة للجناح العسكري لحزب الله في البحرين، وان الآلاف من الشباب قد تدربوا في ايران ولدى حزب الله في لبنان، وان الحكومة ستقدم ٢٩ متهماً الى المحاكمة بهذه التهمة !!

وقال بيان صادر عن لجنة التنسيق، ان هذه التصريحات تعيد الى الاذهان شريطاً طويلاً من الادعاءات حول المؤامرة التي تحاك ضد السلطات البحرانية منذ حركة هيئة الاتحاد الوطني عام ١٩٥٦ الى وقتنا هذا، وترى لجنة التنسيق بان هذه التصريحات هي بمثابة ستار لتمرير التعديلات الاخيرة على مجلس الشورى كبديل عن المجلس الوطني للالتفاف على المطالب الدستورية من جهة، وتنفيذ مزيد من […]

لجوهر الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

ان لجنة التنسيق بين الجبهتين وهي المعبرة عن اوسع تحالف ديمقراطي في البلاد، تحمل الحكومة مسؤولية تدهور الاوضاع، وترى بان على جميع الفعاليات الشعبية من العمال والموظفين والمحامين والاطباء والنساء والطلاب والشبيبة، اضافة الى الشخصيات الوطنية : الاسلامية والديمقراطية، من السنة والشيعة، مسؤولية كبيرة في هذه المرحلة، بتكتيل صفوفها، والخروج من الصمت، والمساهمة الايجابية في حل الازمة والتقدم بمبادرة انقاذ للبلاد، تعيد اللحمة الوطنية، وتدين العنف السياسي اياً كان مصدره، وتطالب بالحوار بين الحكومة والشعب، على ارضية المطالب العادلة التي اجمع عليها شعب البحرين في العريضة التاريخية التي وقع عليها ٢٥ الف مواطن.

وجاء في ختام البيان.. لقد اكدت […]

اصدقاء شعبنا، خليجياً وعربيا ودوليا، ان يمارسوا المزيد من الضغوط على حكومة البحرين للدخول في الحوار مع ممثلي الشعب للوصول الى حلول للازمة.

من جانبه قال الشيخ محمد علي المحفوظ الامين العام للجبهة الاسلامية لتحرير البحرين ان اقوال سلطات البحرين حول اكتشافها المؤامرة، تهدف الى اسقاط النظام بالقوة بعد تسعة عشر شهراً من الانتفاضة الشعبية المتنامية، انما هو دليل واضح على فشل تلك السلطات في اقناع الراي العام العربي والدولي بنهجها الذي تمارسه ضد المطالبين بحقوقهم العادلة والمشروعة في اقامة دولة القانون والمؤسسات.

واضاف الشيخ المحفوظ يقول في بيان صادر عنه، ان يأس السلطة من القضاء على الانتفاضة وعدم قدرة قوات امنها على السيطرة على الاوضاع، دفعها هذه المرة الى حبك […]

[…]

واضاف البيان.. ان لجنة التنسيق ترفض اي تدخل خارجي يدعم العنف والارهاب وخصوصا ارهاب الدولة، وترى بان حكومة البحرين قد دابت خلال الفترة الماضية على جلب المرتزقة والمساعدات العسكرية والامنية الاجنبية لمواجهة الحركة الدستورية المتصاعدة، وبالتالي التهرب من المعالجة الصحيحة […]

وطني كامل الصلاحيات التشريعية والرقابية، واطلاق سراح جميع المعتقلين والسجناء السياسيين والسماح لجميع المبعدين بالعودة، واعطاء المراة حقوقها السياسية، ووضع خطة اقتصادية لمعالجة مشكلة البطالة المتفاقمة، وعلى سلمية وعلنية تحركها ومطالبها.. الامر الذي يدفعنا الى مناشدة كل […]

وناشد الامين العام للجبهة الاسلامية الراي العام العربي والدولي الى الضغط على سلطات البحرين لوقف الاعتقالات الواسعة التي تقدر بـ (٥٠٠٠) خمسة آلاف معتقل، طالت الرجال والنساء والاطفال من دون تمييز، ووقف المحاكمات الجائرة التي تفتقد الى ادنى مستويات المحاكمات العادلة.

حماس والجهاد تنددان بالاجراءات القمعية التي تمارسها سلطة عرفات ضد الاسلاميين

قال بيان صادر عن حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين ان سلطة الحكم الذاتي ما زالت مصرة على ان تكون سيفاً مسلطاً على رقاب الشعب المنكوب والمحاصر، ففي ذكرى سقوط القدس وبمناسبة فوز نتنياهو، وايتان، وشارون في الانتخابات الاسرائيلية لا تجد سلطة الحكم الذاتي هدية تقدمها للقتلة سوى رؤوس الشرفاء وخيرة ابناء الشعب، فمنذ ما يقرب من اسبوع يتعرض الاخوان الدكتور محمد الهندي والشيخ نافذ عزام من رموز الحركة الاسلامية، كما تعرض الدكتور ابراهيم المقادمة من قبل لتعذيب شديد يواجهون به خطر الموت في محاولة من زبانية السلطة لابتزاز الاخوة وارغامهم على الادلاء بتصريحات تستنكر العمل الجهادي، او تطالب بوقفه عبر اجهزة اعلام السلطة خدمة للعدو وحفاظاً على امنه.

وجاء في البيان.. اي عار يجلب هؤلاء الجلادون لانفسهم وشعبهم وامتهم وهم يعلنون انهم "يحترمون […] فلسطين"، فيما هم يكسرون عظام لاخوانهم ويسلخون جلدهم لمصلحة الغزاة المحتلين ؟

لقد راهن البعض ان يعيد زلزال الانتخابات (الاسرائيلية) الغارقين في اوهام التسوية، الساقطين في براثن العدو الى رشدهم وصوابهم ويرجعهم الى حظيرة شعبهم وامتهم، لكنهم يؤكدون مجدداً انهم خرجوا عن مسار […] الشعب وضميره وتفكيره.

اننا في حركة الجهاد الاسلامي نضع الحقائق امام جماهير شعبنا التي يطحنها حصار السلطة واليهود لتتحمل مسؤوليتها امام الله والتاريخ. ولن لا تشهد هذا الظلم الطافح وتسكت عليه وان ترفع صوتها ضد الظالمين الجلادين.

واضاف البيان ايضاً.. اننا نناشد كل الشرفاء والغيورين على شعبهم ووطنهم وامتهم في سلطة الحكم الذاتي ان يوقفوا مجزرة ذبح اخوانهم من رموز الشعب ومناضليه التي تقدم مجاناً ورشوة لشارون وامثاله، كما نناشد كل القوى الحية في الامة التي تستشعر الخطر الذي يهدد وجود الامة وكيانها ان تضرب على يد العابثين الذين يحاولون اهدار طاقات الامة لاضعافها اكثر واكثر في المواجهة المصيرية مع عدو طامع بالامة كلها، وان تتصدى لمحاولات تصفية رموز الصمود مقدمة لتصفية قضية شعبنا والتفريط في القدس، ثم اننا ندعو كافة الحكومات العربية الداعمة لسلطة […]

وختم البيان بالقول.. اننا في حركة الجهاد الاسلامي نؤكد لشعبنا وامتنا ان بطش الجلادين لن يخيفنا ولن يثنينا عن مواصلة الجهاد والمقاومة ضد المحتلين، اننا في ذكرى سقوط القدس التي تتزامن مع محاولات ذبحنا نجدد عهدنا لجماهير امتنا وارواح شهدائنا ان جهادنا مستمر، واننا لا نساوم ولا نهادن مهما كان الثمن، كما ان على سلطة الحكم الذاتي ان تدرك ان حركة يستشهد مؤسسها وامينها العام الدكتور فتحي الشقاقي وتضرب الاعداء من بعده، هي حركة لا تتكسر.. مؤكدين ان خيار الجهاد والمقاومة بالنسبة لنا خيار استراتيجي، وان باب الجهاد هو باب المستقبل الذي لن تصدنا عنه عقبة، ولن ترهبنا دونه قوة، ولن يقهرنا في سلاحه عدو.

اما حركة حماس فقد وجهت مذكرة الى منظمات الدفاع عن حقوق الانسان قالت فيها ان سلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ما زالت تواصل المعارضة السياسية لبرنامجها، رغم تعهداتها السابقة باحترام الحريات الاساسية للمواطنين ومن بينها حرية الاعتقاد والراي والتعبير.

لقد طالت حملات الاعتقال التي تشنها السلطة ضد نشطاء المعارضة الفلسطينية منذ الخامس والعشرين من شباط الماضي نحو الف مواطن، يعارضون سياسة السلطة واسلوبها في ادارة المناطق الخاضعة لسيطرتها بالطرق السياسية، ولم يمارسوا اي اعمال عنف ضد السلطة ومؤسساتها.

وقالت حماس في مذكرتها.. ان التقارير الواردة من داخل سجون السلطة تؤكد تعرض هؤلاء لوسائل تعذيب بشعة بهدف ارغامهم على الادلاء باعترافات تطلبها اجهزة السلطة او تغيير قناعاتهم السياسية.. وفي اطار حملتها الموازية لحملة اسرائيلية مماثلة ضد ابناء الشعب الفلسطيني، عمدت سلطة الحكم الذاتي الى مداهمة عشرات المؤسسات الصحية والاجتماعية والتعليمية وصادرت محتوياتها، وفتشتها بشكل تعسفي ادى الى عرقلة قدراتها على العمل.

وجاء في المذكرة ايضاً.. اننا ندعوكم باعتباركم ناشطين في الدفاع عن حقوق الانسان الى التحرك لوقف هذه الممارسات عن طريق تشكيل وفود حقوقية لزيارة معتقلات السلطة في […] الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي.

وفي ختام مذكرتها قالت حماس.. اننا نطالبكم بالعمل بكل الوسائل القانونية لوقف ممارسات سلطة الحكم الذاتي الديكتاتورية، ومنعها من اقامة نظام قمعي جديد في المنطقة ينتهك حقوق ابنائها تحت شعارات وحجج مختلفة.

١٠ ملايين دولار نفقات تحكيم حنيش

قال مصدر يمني انه مندهش من مغامرة اريتريا في مواجهة هيئة التحكيم الدولية بشان جزيرة حنيش دون ان تقدم او تمتلك اي مستندات تثبت احقيتها في الجزيرة.

واضاف المسؤول انه لو كان لدى الاريتريين اي وثائق لتمكن محاميا الطرفين من رسم اطار الحل الممكن، مشيرا الى ان الوثائق اليمنية ستعيد جزيرة حنيش وجزر صغيرة اخرى.

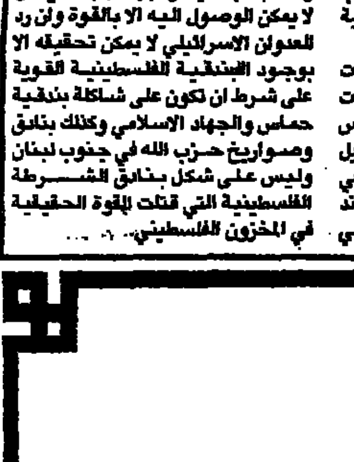
وقال ان بريطانيا ستقدم لليمن النسخة الاصلية للوثائق والاتفاقيات التي تتصل بالنزاع.

واكد ان المواجهة ستكون حامية بين الطرفين، وان كلفة التحكيم على الجزيرة ستصل الى عشرة ملايين دولار اميركي.

اضواء

عودة حماس والجهاد الاسلامي.. المعادلة الوحيدة للمرحلة القادمة ؟!

بقلم : عرفات حجازي



الذين يتاملون خريطة الكنيست الجديدة وهي التي ترسم سياسة حكومة نتنياهو الحقيقية سيدركون ان المتدينين اليهود المتطرفين قد حصلوا على ٢٧ مقعدا في الكنيست اي ان المتدينين يحتلون الان ربع مقاعد الكنيست وان اية حكومة حالية او قادمة ستعمل كما يريدون ويشاؤون ويخططون لان ربع المقاعد في الكنيست قادرة على تقرير مصير اية حكومة واي رئيس لوزراء اسرائيل !!

وعندما يتفاجا العالم بنجاح المتدينين اليهود في الصعود الى حكم اسرائيل بصورة شرعية وديمقراطية سيدرك هذا العالم بان المتدينين هم الذين قالوا كل يهود العالم الى ما اوهموهم بانه ارض الميعاد وشعب الله المختار وضرورة هدم المسجد الاقصى واعادة هيكل سليمان وتهويد مدينة الخليل […]

في الاراضي المحتلة والسند والمدافع والحامي عن السلطة الفلسطينية التي لا تستطيع ان تواجه مخططات شارون وتوعدات نتنياهو ما دام ان جميع اوراقها اسرائيلية مثل اتفاقيات اوسلو والقاهرة التي فرضها شمعون بيرس ولم تعد تصلح للتداول في زمن اصبح فيه شمعون بيرس في سلة مهملات التاريخ.

ان ارئيل شارون وايتان وزئيفي ومردخاي من جنرالات التطرف الذين يزيدون ويرغون ويتوعدون وهم يقفون وراء المتدينين الذين بقيت ساحة الارهاب على حسابهم بعد ان قامت السلطة الفلسطينية بتصفية قادة حماس والجهاد الاسلامي واخراجهم من المعادلة.

هؤلاء الجنرالات وهؤلاء الحاخامون الذين لن يجدوا من يحمي السلطة من موءامرتهم ماذا كانوا سيفعلون لو […]

[…]

فتح / الانتفاضة تحذر من سياسة نتنياهو العدوانية وتدعو لدعم سوريا ولبنان وتجديد الانتفاضة الشعبية

دمشق – من احمد سعدو

اكدت اللجنة المركزية لحركة فتح / الانتفاضة ان النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات التي جرت في الكيان الصهيوني مؤخراً، سواء لجهة فوز بنيامين نتنياهو لمنصب رئيس وزراء العدو ام لجهة فوز الاحزاب الدينية المتشددة باكثر من ربع اعضاء الكنيست.. هي تاكيد على طبيعة هذا الكيان العنصري الاستيطاني الذي تتعمق فيه يوما بعد يوم نزعة العدوان والتطرف والتوسع والاستيطان، وتاكيد ايضا على الاهداف الاستراتيجية الواحدة للكيان، وان اختلفت اشكال واساليب هذا الطرف او ذاك.

وجاء في بيان لها صدر في دمشق، ان فوز حزب الليكود لرئاسة الحكومة والاحزاب الدينية المتشددة لانتخابات الكنيست، قد ازال القناع الذي تغطى به هذا الكيان الصهيوني، واظهر وجهه الحقيقي المرتكز على الايديولوجيا التوراتية كشرط اساسي لتماسكه.

وقالت مركزية فتح / الانتفاضة في بيانها انه انطلاقا من ذلك فاننا نرى في جميع الاحزاب الصهيونية المشكلة لهذا الكيان المصطنع على ارض فلسطين، نقيضاً للسلام، وان السلام الذي يفهمه هو المزيد من الاخضاع والسيطرة، وفي هذا الصدد يهمنا ان نؤكد على ما يلي :

اولاً : ان فوز حزب الليكود في الانتخابات بزعامة نتنياهو، يفرض علينا وخاصة في هذه المرحلة ان نرى بعمق ما يجري من تفاعلات داخل الكيان الصهيوني، وبالتالي مجمل المسارات القائمة واحتمالاتها، هي في الجوهر عمل صراعي مفتوح وباشكال مختلفة، يحاول فيها حزب الليكود وعبر برنامجه فرض السلام الذي يريده بالقوة، مما يعني الدفع باتجاه تطوير وسائل عدوانه على شعبنا وامتنا لكسر الحلقات المعترضة فيه.

ثانيـاً : ان ما يجري داخل الكيان الصهيوني من تنافس ياتي في سياق تحقيق الاهداف الواحدة للكيان، فلسطين في برنامج هذا الكيان هي المزيد من التهويد والتوسع، واحكام السيطرة والسيادة الكاملة على الضفة والقطاع، من خلال ضم القدس الكبرى، وبناء المزيد من المستوطنات لاستيعاب المزيد من المهاجرين الصهاينة الى فلسطين، الامر الذي اكد عليه رئيس وزراء العدو الصهيوني […]

[…] الصمود من اجل تحريرها، وبالتالي فان المرحلة القادمة تؤشر – ان مواقع الصمود العربية ستكون مستهدفة من قبل العدو الصهيوني، وتحديداً سوريا ولبنان، والمطلوب من كل القوى الحية في امتنا ان تسهم بشكل فعال في تحصين لبنان المقاوم، لبنان القادر على الصمود، وبالتالي مطلوب من كل القوى جميعها ان تدعم وتسند الموقف السوري في مواجهة المخططات الصهيونية الاستعمارية وخاصة في المرحلة القادمة.

فوز نتنياهو يشكل اكبر تحد للسياسة الخارجية الاميركية

من الواضح ان الانتخابات في الدول الاخرى، خاصة التي يدعمها الرئيس الاميركي كلنتون، صارت نتائجها عبئاً على السياسة الخارجية الاميركية وبالتالي صارت تؤرق الرئيس بشكل مزعج.

وتقول صحيفة "كرستيان سينس مونتور" ان الرئيس كلنتون ظل يفاخر بانه صانع السلام في الشرق الاوسط، وقد زار اسرائيل اكثر من مرة ليعبر عن دعمه للشعب الاسرائيلي، ولرئيس الحكومة شمعون بيريز، ولكنه لم يحسب حساب حزب الليكود المنافس، وهكذا جاءت نتيجة الانتخابات كتحد لسياسة كلنتون الخارجية.

الرئيس كلنتون اعتمد في دعمه لبيريز على نتائج الاستطلاعات التي كانت تقول ان بيريز يتقدم على نتنياهو بنسبة ٢٠٪، الى ان اطيح بحزب العمل، وقبل ذلك حذرت وزارة الخارجية الاميركية الرئيس كلنتون من ان ميزان الانتخابات يميل لصالح نتنياهو، ولكن لم يفعل شيئاً.

خلال السنة الماضية كان كلنتون يعلن عن انجازاته في مجال السياسة الخارجية، ولكن يبدو ان دعمه للمفاوضات في طريقه الى الفشل وعليه تعديل سياسته باتجاه منطقة الشرق الاوسط واعادة النظر في اتفاقياته مع بيريز والتي اعطى فيها لاسرائيل مالم تعطه اي حكومة اميركية، وعليه اعادة النظر في المساعدات التي وعد اسرائيل بها، كما ان عليه الاخذ بعين الاعتبار مواقف نتنياهو، فهذا الرجل يعلن انه سيوسع المستوطنات ولن يعطي الفلسطينيين اكثر من ٥٪ من اراضي غزة والضفة الغربية، وسيجمد العمل باتفاق اوسلو، ولا احد يعلم ان كان سينفذ سياساته ام لا.

كلنتون يواجه الان اكبر تحد لسياسته الخارجية اضافة الى الصراع في البيت الابيض بين التيارات المؤيدة والمعارضة لنتنياهو، ولكن من المؤكد ان الرئيس سيحسم الامر بالطريقة التي تحفظ ماء الوجه.

يقول رئيس مركز دراسات الشرق الادنى في واشنطن "روبرت ساتلوف": سيفاجأ الناس بما سيفعله نتنياهو من اجل السلام.

وفي هذا الاتجاه قال دبلوماسي عربي في واشنطن ان ما كان حزب العمل يعتبره صعب التنفيذ مثل قضايا الامن والقدس والمياه واللاجئين والمستوطنات ستجد طريقها الى الحل، بعد ان يتاكد نتنياهو من حسن النوايا، مشيراً الى ان نتنياهو خير من يجلس على طاولة المفاوضات.

هذا القول يتعارض مع ما يؤكده خبير في وزارة الخارجية الاميركية، حيث قال ان تولي نتنياهو رئاسة الحكومة سيجعل مهمة وزير الخارجية وارن كريستوفر صعبة جداً.

وبالرغم من ذلك تقول صحيفة "نيويورك تايمز".. يحاول الرئيس كلنتون حفظ ماء وجهه بالقول "مهما كانت نتائج الانتخابات فانه سيواصل دعمه لشعب اسرائيل ولجهود السلام في الشرق الاوسط".

وتقول ان كلنتون الذي يواصل حملته الانتخابية سيعمل على موازنة سياساته السابقة مع نتائج الانتخابات الاسرائيلية، واحتمال خسارة الرئيس الروسي في الانتخابات، ولهذا فانه سيتحاشى ذكر نجاح سياسته الخارجية في حملته .

اسرائيل تطرد عرب النقب لتسكين الفلاشا والمهاجرين محلهم

اكد الباحث الاسرائيلي "اليشع افرات" ان السلطات الاسرائيلية بدات بتنفيذ مخطط لترحيل عرب صحراء النقب من اجل اقامة مطارات عسكرية، ومدن صناعية في تلك المنطقة.

واضاف انه تم ايجاد اكثر من ١٠٠ الف فرصة عمل جديدة في العام الماضي، وانه يجري الان اقامة ٨ قرى صناعية و٢٠٠ للازواج، واخرى ليهود الفلاشا الذين سيعملون في المشاريع الصناعية وغيرها والتي ستقام في تلك المنطقة.

وكانت شركة "عميدار" الاستيطانية قد اقامت في عام ١٩٩٢ حوالي ٦٥٠٠ وحدة سكنية لاستيعاب ١٢٠٠ اسرة من الفلاشا.

وفي هذا الصدد تقول اسرائيل ان عدد المستوطنين اليهود في النقب وصل حتى الان ٣٥٠ الفاً، وانها ستجعل المنطقة مكاناً يستوعب المهاجرين الجدد حيث يصلون الى النقب مباشرة دون الحاجة لمرورهم بالمدن الاسرائيلية.

وفي هذا النطاق قالت صحيفة "دافار" ان اسرائيل بدات بتحويل النقب الى مناطق سكنية، بعد توقيع اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني، حيث تولت الوكالة اليهودية عمليات التحضير لاقامة مساكن لمستوطني "غوش قطيف" الذين سيتم نقلهم الى صحراء النقب بعد ان يتم تجهيز المنطقة بالخدمات اللازمة.

ومن جهة اخرى عمدت السلطات الاسرائيلية الى ترحيل عرب النقب بحجة انهم يقيمون في بيوت غير مرخصة احياناً، وفي احيان اخرى يتذرعون بان المنطقة ستكون عسكرية ويجب عليهم الرحيل.

المجد تحاور المفكر المصري اسماعيل صبري عبد الله

الوحدة لا تتم الا بالاشتراكية والتنمية لا تتحقق الا بالديمقراطية

الدكتور اسماعيل صبري عبد الله ليس خبيراً اقتصادياً بارزاً، ووزيراً مصرياً سابقاً للتخطيط فحسب، وانما هو مناضل اشتراكي، ووحدوي رغم ايمانه بالفلسفة الماركسية.

له كتابات هامة في قضايا التنمية والاطلاع العالمي وله طروحات تتسم بالعقلانية والانفتاح على المتغيرات القائمة على صعيدي الفكر والسياسة.

في هذا الحوار اجاب على سؤال يبدو في غاية الاهمية الان: الى اي مدى ما زال الخطاب الوحدوي العربي مرتبطاً بقضية الاشتراكية في ظل انهيار النماذج الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية ؟؟

د. اسماعيل يؤكد ان الوحدة العربية لا تتم الا بالاشتراكية، وان سقوط النموذج السوفيتي لا يعني المناضل العربي الان حتمية الاستفادة من الدروس واهمها الديمقراطية.. وها هي تفاصيل الحوار.

القاهرة - مكتب المجد
حوار: صلاح سليمان



● كثيرة هي الدروس المستفادة من تجاربنا الوحدوية العربية.. وكثيرة هي المتغيرات التي لحقت بالفكر والايديولوجيا في العالم في ضوء هذه الدروس والمتغيرات، ما هي انتقاداتك الاساسية على الفكر الوحدوي السائد في عقل النخبة العربية، خاصة لدى الوحدويين العرب، وكيف يمكن ان نمتلك خطاباً وحدوياً جديداً يكون له صدى مباشر لدى الجماهير بحيث يحقق التجاوب بين الطليعة والجماهير الوحدوية ؟؟

- انني اعتقد ان احد الانتقادات الاساسية التي يمكن توجيهها الى الخطاب الوحدوي العربي انه تبشيري ورومانسي ويتجاوز في كثير من الاحيان الواقع، ويحلق في ما تصنعه الخطابة من مناخات نفسية لدى الخطيب والمتلقي على حد سواء.. ان النخبة الوحدوية حين تتحدث عن املها في وصول الدولة القطرية الى ذروة مازقها، ودخولها منعطف العجز انطلاقاً من مبدا (اشتدي يا ازمة تنفرجي) تقع في خطا كبير.

فقد ثبت بالتجربة الحية، ان الجماهير العربية لا تفكر في الوحدة عندما يتازم الوضع القطري، فالجماهير الجائعة لا تفكر بالضرورة في الوحدة والاشتراكية او حتى الاستقلال الوطني، وانما بالكاد تبحث عما يسد رمقها.. وليس منطقياً الحديث عن الدولة العربية الواحدة، بينما شروط التطور والنمو في الاقطار العربية غائبة تماماً، وقد يعتقد البعض ان الوحدة هي الحل، لكنني اقول ان الوحدة كاي مهمة صعبة تواجهها الجماهير، لها مشاكلها ايضاً اذ يمكن لاي قطرين ان يعلنا الوحدة السياسية الاندماجية بقرار لا يستغرق اكثر من ساعة، لكن دمج البنى الاقتصادية والادارية، وتوحيد القوانين الاجتماعية، وتنظيم العلاقات الثقافية مهمة ليست سهلة.. لذلك اعتقد ان مهمة الوحدويين العرب هي ايجاد وسائل واساليب جديدة للمشاركة فعلياً في بناء مؤسسات وحدوية، نحن لا نريد خطابات، ومؤتمرات تقنعنا باهمية الوحدة، فهذه مسالة استقرت في الوجدان، نحن نريد ان تمتلك المنظمات الوحدوية اليات وادوات تجسد بها قناعاتها، يكفي ان يؤسس الوحدويون في مصر وليبيا مثلاً دار نشر عربية، او مركزاً للدراسات الثقافية، او برنامجاً لمحو الامية، لان من شان هذه المشروعات تعميق الوعي الوحدوي بدون خطب وكلام وثرثرة.

الانتقاد الثاني والاساسي الذي اعتقد انه ما زال سائداً في الخطاب الوحدوي العربي هو الدعوة الى بناء دولة الوحدة العربية على اسس مركزية، اي نموذج الدولة البسيطة، وليس الدولة الفيدرالية، وهذا النموذج الذي تغنى به الوحدويون في الخمسينات والستينات لم يعد صالحاً الان، بل اثبت فشلاً ذريعاً، ويمكن ان نتلمس ذلك في تجربة الاتحاد السوفيتي.

■■■

● هناك ارتباط شرطي بين الوحدة السياسية والتنمية الاقتصادية على المستوى القومي، ومنذ الخمسينات وحتى الان ساد الخطاب القومي دعوات الى الوحدة الاقتصادية، والسوق العربية المشتركة وغيرها، ولكن شيئاً من هذا لم يتم، اين يقع الخطا.. هل في الخطاب ام في القائمين على تنفيذه ؟

- انني اؤمن بان التنمية الشاملة المستقلة يمكن ان تتحقق اذا توفرت لها الشروط الموضوعية، واولها الايمان التام بمبدا الاعتماد على النفس، وهذا المبدا يبدا بالفرد وينتهي بالامة العربية، ولا بد ان يشعر كل مواطن عربي في حد ذاته انه قادر على توظيف قدراته، وان هذا التوظيف يكون امثل واجدى اذا تم في اطار الجماعة، وهذا المبدا لا بد من تطبيقه على جميع الوحدات الاجتماعية من القرية والمصنع، الى الدولة القطرية، الى الدولة الواحدة الفيدرالية، واذا نظرنا الى ثروات الوطن العربي سنجدها موزعة بشكل غير عادل بين الاقطار، فهذا يملك النفط وذاك يملك الماء وبينهما من يملك الارض، ومن يملك البشر، وكل قطر يمكن ان يحقق تقدماً تنموياً في ظل معطياته المحدودة لكنه لا يستطيع ان يحقق التنمية الشاملة بمفهومها الحضاري الا ضمن المنظومة العربية كلها.

الشرط الثاني هو العدالة الاجتماعية، انطلاقاً من دروس التجارب التي اثبتت - تاريخياً - ان انتاجية الرقيق اقل من انتاجية الاحرار، فالعامل الحر الذي يشعر بالرضا هو الذي يشعر ايضاً بالانتماء، والمجتمع الديمقراطي الصحيح هو الذي يوفر مساحات من الحوافز للمبدعين، وان الفروق بين الطبقات في المجتمع الامريكي اقل بكثير من الفروق بين الطبقات في المجتمع العربي، فالمواطن الامريكي يمكن ان يحصل على مليون دولار كمرتب سنوي، لكنه يدفع سبعين في المائة منه ضرائب للدولة، وهذا يعني ان عملية توزيع الدخل ليست حكراً على المجتمع الاشتراكي، بل هي من صلب مهام الدولة في النظام الراسمالي، وفي الولايات المتحدة نسبة من المتهربين من دفع الضرائب محدودة للغاية، لان المواطن الامريكي يعرف نفسه بانه (دافع الضرائب).. ان فضيحة ووتر جيت لم تفلح وحدها في اقالة نيكسون، لكن عندما ثبت انه دلس وتهرب من دفع الضرائب امكن ابعاده عن الحكم، ومعنى هذا ان تحقيق العدالة الاجتماعية مرتبط بالانتاج من ناحية، واعادة توزيع الدخل من ناحية اخرى.

العنصر الثالث من شروط تحقيق التنمية الشاملة هو الديمقراطية، وهذا الشرط لا بد منه في الاقطار الغنية، والاقطار الفقيرة على حد سواء، ولا اعتقد باي حال امكانية قيام عمل وحدوي تنموي شامل، بدون حرية الراي والعقيدة والابداع، وحرية الانتاج ايضاً.. انني من اشد المتحمسين للراسمالية الوطنية المنتجة، وادعو الى توفير كل الشروط لها كي تنتج وتصدر، وان تضيف الى رصيد الصناعات العربية لا ان تخصم منه، لذلك لا افهم حتى بيع القطاع العام السائدة في اكثر من بلد عربي ومن بينها مصر، اذا كانت الراسمالية تريد مشروعات فالبلد مليئة بالافكار، تعالوا ونفذوا واستثمروا وصدروا واربحوا وادفعوا حق المجتمع من الضرائب.. ان الديمقراطية ليست عملية سياسية فحسب، وانما هي عملية اقتصادية اصلاً، وكما قلت فان العامل الحر اكثر انتاجية من العامل المقهور.

انني اجمل انتقاداتي على الخطاب الوحدوي العربي السائد في النقاط الآتية : -

• انه خطاب ماضوي، يناقش الماضي اكثر مما ينظر الى هموم الحاضر، وافاق المستقبل.

• انه يتوهم الحلول البسيطة من خلال الاعتقاد ان الوحدة مثلاً هي الحل لكل مشكلات الواقع، دون ادراك للمشكلات التي سوف يعانيها المجتمع العربي وصولاً الى الوحدة.

• غياب مسالة الديمقراطية من الخطاب الوحدوي في بعض الاحيان، والاعتقاد ان النمط البسماركي القائم على الوحدة بالقوة يمكن ان يحقق وحدة اندماجية في هذا العصر الذي تغيرت فيه كل المعايير.

■■■

● هناك تغيرات عميقة تجري في المجتمع الذي تبنى الافكار الاشتراكية، وقد حدث ما يشبه الطلاق بين هذه المجتمعات والاشتراكية في حين ظل هنا ارتباط بين الوحدة والاشتراكية في الخطاب الوحدوي العربي فهل هذا الارتباط صحيح، ام ان المطلوب فك الارتباط بينهما ؟

- خطا فادح ان نرتب على ازمة نموذج اشتراكي معين قناعة مطلقة بفشل الفكرة نفسها.. اولاً : لان فشل النموذج الاشتراكي السوفيتي لا يعني فشل فكرة الاشتراكية ذاتها، والا كان معنى ذلك ان ارادة الله هي ان يعيش العالم كله تحت سيطرة الراسمالية، وهذا غير معقول وغير منطقي او واقعي، لان المجتمعات فيها ظالم ومظلوم، مستغِل (بكسر الغين) ومستغَل (بفتح الغين) ولا بد ان يحدث الصراع بينهما.. ان كارل ماركس ورفاقه لم يخترعوا الصراع الطبقي، لكنهم فقط كشفوا عن وجوده في المجتمع، وسواء كانت هناك افكار وايديولوجيا ماركسية او لم يكن فان الصراع الطبقي نفسه موجود، وهذه حقيقة لا شك فيها على الاطلاق.

ثانياً : لان الاشتراكية ليست حلاً اقتصادياً فحسب بل هي مرحلة جديدة في تاريخ الحضارة الانسانية، فالاشتراكية هي المجتمع الثوري، مجتمع الحرية، ومن الخطا الفادح ان تكون كلمة (الليبرالية) مرادفاً للنظام الراسمالي، اذ ان الحرية الحقيقية يتمتع بها الانسان عندما تختفي كل اشكال الاستغلال، وهذا لن يتحقق الا في ظل الاشتراكية.

ثالثاً : ان كل ما حدث في الاتحاد السوفيتي يخص التجربة السوفيتية ويمكن بل مطلوب ان نستفيد من التجربة، لكن لم يقل اي وحدوي اشتراكي عربي انه سينقل النموذج السوفيتي الى بلاده.. هذا امر غير علمي، فلكل مجتمع ظروفه، وخصوصياته، انني اتحدث مثلاً عن دور للراسمالية المنتجة في الوطن العربي، وهذا ليس مغازلة لاحد، او تنازلاً لاحد، لكنها قناعة حقيقية مبنية على ان الدولة في اي قطر عربي لم تحقق اكثر من ٢٠ في المئة من المشروعات، ومن هنا فان ثمة مساحة واسعة يمكن ان تبدع فيها الراسمالية وتنتج، وهذا الكلام مختلف تماماً عن التجربة السوفيتية، ومتسق مع الواقع العربي.

رابعاً : ان مسالة التاميم في الفكر الاشتراكي الاصلي ترتبط بتطور قوى الانتاج ووصولها الى شرط التاميم فاى مشروع ما زال صاحبه يلعب الدور الرئيسي فيه ليس مشروعاً ناضجاً للتاميم، واريد ان اوضح نقطة هامة هنا هي ان الاتحاد السوفيتي لظروف خاصة بالحرب العالمية الثانية اضطر الى تطبيق بعض القرارات التي لم تكن واردة اطلاقاً في برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي، مثلاً عندما وقعت الحرب هرب (الحلاقون) وكانوا اصلاً فرنسيين وايطاليين فاضطر الحزب الشيوعي ان يدير محلات الحلاقة بنفسه وهذا ظرف اضطراري، وليس برنامجاً ثابتاً.

في مصر ايضاً الدولة لم تؤمم دور العرض السينمائي ولا فرضت عليها الحراسة الا بعد ان تركها اصحابها اليهود والاجانب واضطرت وزارة الثقافة الى شرائها وتطويرها حتى لا تتوقف صناعة السينما في مصر، لقد طبقت مصر الاشتراكية العربية، ولا اعرف بلداً طبق الاشتراكية العربية، والتاميم مثلما طبقها عبد الناصر الذي كان براجماتياً، ذكياً، استوعب ظروف بلده وطبق فيها ما يلائم واقعها.

خامساً : انني مؤمن تماماً بان التكامل والوحدة العربية لن يتما الا في ظل توجه اشتراكي لان البرجوازيات العربية مستفيدة من

اختلف القوميون والشيوعيون لانهم فكروا بعقلية بسمارك وستالين

استمرار الوضع القطري الراهن، مع ان المفروض هو العكس، اي المفروض ان تنشط البرجوازية العربية لتوحيد السوق العربية، لكن لان الراسمالية العربية هشة وضعيفة فقد اثرت التبعية للخارج على تطوير الاسواق العربية، ان الراسمالية العربية تكسب من ازمات الاقتصاد العربي، وقد انتقلت هذه الراسمالية ومعها رؤوس اموالها الى الخارج لاستثمار اموالها، وفي الدراسة التي اعدها صندوق النقد الدولي عن هجرة الاموال من الجنوب الى الشمال خلال الفترة من ٧٤ حتى ١٩٨٥، اتضح ان ٥١٧ مليار دولار هاجرت من الجنوب مقابل ١٦٠ مليار دولار هي جملة استثمارات الشمال في الجنوب.. معنى ذلك ان الجنوب الفقير يساهم في تنمية الشمال الغني والسبب في هذا هو الراسمالية في العالم الثالث التي تؤثر استغلال مواقعها السياسية القريبة من السلطة لتهريب اموالها للخارج.. لهذا اقول ان افضل توجه للتكامل العربي والوحدة الاقتصادية هو التوجه الاشتراكي لانه يتضمن كل عوامل النجاح، فالاشتراكية مبنية على فكرة العدالة والراسمالية مبنية على فكرة النهب وكدليل على ذلك اذا تمت وحدة بين مصر واليمن مثلاً في ظل التوجه الراسمالي فان البرجوازية المصرية يمكن ان تاكل البرجوازية اليمنية، وهذا هو ما حدث اثناء الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨.

سادساً : ان الطبقات الادنى في السلم الاجتماعي هي الاكثر انحيازاً الى فكرة الوحدة العربية والعكس صحيح، وقد اثبتت استطلاعات الراي التي اجراها الخبير الاجتماعي د. سعد الدين ابراهيم ان اكثر من ٩٠ في المئة من العمال والفلاحين في مصر متمسكون بفكرة الوحدة العربية، وهذا يعني ان الراسمالية المصرية او العربية غير متحمسة للوحدة العربية الان لانها ارتبطت بالراسمالية العالمية، لكن الراسمالية العربية التي تنمو الان تدريجياً يمكن ان ترتبط بمشروع تنموي عربي شامل بحيث يكون السوق العربي اكثر اتساعاً، لكن ان يتم ذلك الا في ظل حكم وطني، حكم تحالف وطني وشعبي يتمكن من جذب الراسمالية المحلية الى مشروعات وطنية وانتاجية في ظل ضمانات حقيقية لحمايتها، واشتراطات عدم الاستغلال.

■■■

● في اطار الاستفادة من درس التجربة السوفيتية، ما هي الاسس التي يمكن ادخالها على الخطاب الوحدوي الجديد بحيث يكون اكثر اقتراباً من الجماهير، خاصة فيما يتعلق بمسالة الاشتراكية ؟؟

- انني ادرك صعوبة المهمة التي تواجه المناضل الوحدوي الان خصوصاً في ظل الديماجوجية الاعلامية التي يمارسها النظام الراسمالي في العالم كله عن فشل النظام الاشتراكي والتمجيد في النظام الراسمالي، لكنني ادرك ايضاً ان المناضل الوحدوي لا بد وان يكون صلباً في ايمانه بالفكرة التي يدافع عنها على ان يطورها باستمرار.. ان الافكار الوحدوية والاشتراكية الحية هي القادرة على نقد الواقع ونقد نفسها باستمرار، والمناضل الوحدوي الذي يعتقد انه يمتلك كل الحلول لكل المشكلات معرض الى الجمود العقائدي، فكل تجربة لها اخطاؤها، والخطر الاساسي في التجربة السوفيتية هو انها اغفلت جانب الديمقراطية لصالح بناء المجتمع الاشتراكي.. ان هذا الخطا الفادح هو سبب كل ما حدث، والاستفادة الحقيقية من ذلك هو تبني الخطاب الوحدوي العربي لفكرة الاشتراكية الديمقراطية وان ينسى الى الابد فكرة التنظيم الواحد، لقد ثبت ان مثل هذه الطروحات عبثية تعمق التخلف ولا تحقق التنمية الاشتراكية الشاملة.

■■■

● (ايها السادة نحن هنا لنغير العالم لا لنفهمه) عبارة ماركس الشهيرة هذه تحولت الى النقيض تماماً عند فريق من الوحدويين العرب، هم اليسار الماركسي الذي دخل في مناقشات بيزنطية حول القومية العربية، والاممية، وتحول الجدل الى صراع، فخسرت قضية الوحدة جهودهم وخسروا هم جماهيرهم.. ما هي الانتقادات التي توجهها الى القوميين والشيوعيين العرب في علاقاتهم مع الفكرة الوحدوية وعلاقاتهم معاً ؟

- انني اعترف بان الاشتباك الذي وقع بين الشيوعيين العرب والقوميين كان خطا تاريخياً، دفع الاثنان ثمناً باهظاً له، فالشيوعيون العرب كانوا حتى عهد قريب متاثرين بتعريف ستالين للعناصر المكونة للقومية، ستالين كان ينظر لفكرة الوحدة القومية، على انها وحدة السوق لتحقيق هدف البرجوازية في الانتشار والسيطرة، لذلك تصدى فريق من الشيوعيين - نقدياً - للافكار القومية، ودخلوا في صراع مع القوميين، استفادت منه القوى المناوئة للوحدة والتقدم وفي المقابل كان تفكير القوميين بسماركياً، بمعنى التوحيد بالقوة، والتوحيد المطلق.. اي الغاء كل خصوصيات الدولة القطرية، وبناء الدولة الواحدة المركزية.. لقد كان اختلافنا في عام ١٩٥٨ مع القوميين حول اسلوب الوحدة، ولم نكن ضد فكرة الوحدة في حد ذاتها، فتم اعتقالنا لاننا كنا نرى اهمية ان تكون وحدة مصر وسوريا فيدرالية، وليست اندماجية.

وعلى اي حال - ومن منطلق المراجعة - اؤكد ان القوميين اخطاوا وكذلك الشيوعيين، وتبقى المسالة الاهم الان هي الاستفادة من الاخطاء، وتطوير اليات العمل المشترك.

■■■

● كيف ؟

- انني اعتقد ان على القوى الاشتراكية، الوحدوية، التقدمية ان تنظم نفسها - قطرياً - في حزب واحد اذا لم تكن منظمة، وان تنضوي في جبهة واحدة اذا كانت هناك احزاب وكيانات تنظيمية قائمة، وهذا ما اسميه وحدة اليسار الوطني، وهذه الوحدة ليست تكتيكية ولا مرحلية ولا برنامجية، وانما هي وحدة نضال استراتيجي بعيد المدى، ومن هنا فانها لا بد وان تكون مبنية على احترام الظروف الداخلية لكل حزب مشارك في الجبهة، واحترام قناعاته الفكرية، والابتعاد عن المعارك الجانبية التي تستنزف العقل والجهد بلا طائل.

■■■

● هذا على المستوى القطري، فما العمل على المستوى القومي ؟

- انطلاقاً من التجارب التنظيمية التي شهدها العالم في تاريخه المعاصر استطيع القول انني لست متحمساً لاية سلطة تنظيمية عليا، تتدخل وتوجه، وتقود الاحزاب القطرية، انني اؤمن بخصوصية الظروف، ومن ثم اساليب النضال في كل قطر، وهذا لا ينفي التنسيق، والتشاور والاستفادة من الخبرات المكتسبة، لكن بشرط ان لا يرتبط ابداً بتاسيس هيئة قومية، قائدة او ضابطة، تتحول مع الايام والمعارك الى ديكتاتورية قومية، او يتحول التنظيم القومي الى حقيقة مطلقة في زمن الحقائق النسبية، ان التنظيم القومي بشكله الهرمي المتعارف عليه يثير اشكاليات عديدة، اعتقد انه المطلوب مراجعتها الان بعقل مفتوح، وفكر مفتوح، اذ ليس منطقياً باي حال ان يجري الحديث عن تحديث العقل الوحدوي، في نفس الوقت الذي لا نبحث فيه مسالة تحديث الاداة التنظيمية الوحدوية، وكل ما طرحته في هذا الحوار قابل للحوار، بل انني اطرحه لهذا الهدف مع قناعتي باننا لا يمكن ان نسبق ابداً حركة الجماهير وابداعاتها.

دفاتر الديمقراطية

ديمقراطية الاسباط

بقلم الدكتور : يوسف سميرات

جاءت نتائج الانتخابات الاسرائيلية وما سبقها ورافقها من تطورات خطيرة منذ مقتل رابين مروراً بحروب بيريز الليكودية الى نجاح نتنياهو والاحزاب الدينية، لتؤكد من جديد مجموعة المسلمات التي حاولت مسيرة الاستسلام القفز عن بديهيتها.

فاولى هذه المسلمات وعلى راسها بروز الطبيعة الفاشية للديمقراطية الاسرائيلية واعود هنا الى مقالي المنشور في هذه الزاوية قبل شهر ونيف والذي اشار الى ان الديمقراطية الاسرائيلية تتميز بسمات خاصة حيث يتحكم في سيرورتها طبيعة المجتمع الاسرائيلي الاستيطانية ودوره الوظيفي الامبريالي، وطموحاته التوسعية، وتركيبته الاجتماعية القوس قزحية، ونظامه السياسي الراسمالي ذو الطبيعة التكافلية ذلك الذي يعني وطن "غيتو" غير مضمون البقاء سوى بالقوة العسكرية واخضاع "الغوييم" "غير اليهود".

وعليه فان الديمقراطية الاسرائيلية هي بالضرورة شكل من اشكال الديمقراطية البرجوازية ذات النزعة الفاشية، فهي شكل واسلوب لا حياد عنهما للحكم حيث من شانها الحفاظ على بقاء يهود الشتات في وطن ليس بوطنهم.

فالديمقراطية تحدد نفسها هنا بديمقراطية الشعب اليهودي في اسرائيل، وهي اساس منعة دولتهم وشرعية قيادتهم السياسية، وهذا يفرض عليها بالضرورة ان تكون ذات طبيعة فاشية.

ان المجتمع الاسرائيلي ليس مجتمعاً مدنياً، ذلك الذي يعني تمتع جميع المجموعات الاثنية بنفس الحقوق والواجبات، فالعربي في اسرائيل مواطن من الدرجة الثالثة فهو يعيش على هامش العملية الديمقراطية والمجتمع المدني ونظام الحكم.

وما دامت الديمقراطية الاسرائيلية هي شكل واسلوب للحكم، كما لاحظنا بدقة في الانتخابات الاخيرة، وما دامت محكومة بطابعها الفاشي، فانها تدخل بالضرورة في صدام مع السلام وتتناقض مع كل مبادئه ومفاهيمه، لذلك اغتال المجتمع الاسرائيلي رابين ولذلك كان على شمعون بيرس، من اجل كسب تعاطف الشارع اليهودي ان يعلن فاشيته على رؤوس الاشهاد في لبنان والضفة والقطاع.

وما دامت تركيبة المجتمع الاسرائيلي - مجتمع الغيتو - الاستيطاني على ارض الغير الفلسطينية ثقافياً، فان القاسم المشترك الذي يجمع هذا الكم الهائل من التباينات والمتناقضات ليس اكثر من العقلية التوراتية التلمودية، لذلك كان على بيرس ان يعلن التزامه بهذه العقلية وان يتبنى برنامج الليكود تجاه الخليل والقدس والضرورات الامنية حيث ان اللعب بهذه المسلمات يشكل تهديداً لوعيها التاريخي.

وما دامت عقلية "الغيتو" تهيمن على وعي اليهود القادمين من الشتات، فان كل شيء خارج حدوده هو هدف معاد، لذلك كان على بيرس ان يدفن مفاهيمه وافكاره التي نظر لها تحت شعارات اقتصادية واجتماعية اقليمية مثل (البينولوكس والشرق اوسطية) ويشهر حرابه العسكرية ويبرز قدرته على قمع المحيط العربي والحفاظ على الكانتون الذي يشعر فيه اليهودي بالامن المطلق.

اما ثاني المسلمات فهي كرتونية الكيان الصهيوني وهشاشة بنيانه الاجتماعي الثقافي الديموغرافي، فاغتيال رابين ومن ثم اسقاط بيرس باغلبية يهودية، تعبر عن عدم قدرة هذا الكيان على التماسك خارج بنيانه الفلسفي الصهيوني.

فتلك المجموعات البشرية التي توحدت حول خرافة ارض الميعاد، فان كل ما هو خارج حدود هذه الخرافة متناقضات، وقد عبرت هذه المجموعات عن نفسها في الانتخابات خير تعبير، فهذه قبائل المهاجرين الروس وقبائل اليهود المغاربة والفلاشا واليهود الغربيين لمجموعات قبلية شبه اثنية.

من هنا كان مشروع بيرس بينولوكس المثلث الذهبي الذي يشكل عملية انقاذ لكيان كرتوني ليس له مستقبل، فكان التوجه نحو كيانات مجاورة في الاردن وفلسطين، فهذا المثلث مجتمعاً قد يشكل "نظرياً" مشروعاً قادراً على البقاء من خلال دوره الاقليمي - الشرق اوسطي - الجديد..

ومن هنا كان انقسام المجتمع الاسرائيلي الذي شاهدناه بعد اقل من نصف قرن من قيام الكيان، وان هذا الانقسام وسقوط بيرس لا يعبر كما يقول عن سوء الحملة الانتخابية او الاخطاء التي وقع بها، بل يعبر عن مازق كيان الكانتون ومجتمع قبائل الغيتو المحكومة لقانون النار التي ان لم تجد ما تاكله .. تاكل نفسها..

اولويات نتنياهو : الامن وجذب المهاجرين وتمتين العلاقات مع الاردن ومصر

يتعرض رئيس وزراء اسرائيل المنتخب بنيامين نتنياهو لضغوط شديدة من المتشددين في حزبه والاحزاب الدينية للوفاء بالتزاماته التي قطعها للناخبين.

وتقول صحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية في الوقت الذي بعث نتنياهو رسائل تاكيد لزعماء غربيين وعرب بانه سيواصل عمليات السلام التي عقدتها الحكومة السابقة، فانه يواجه ضغوطا من داخل حزبه مثل ارئيل شارون وايهود اولمرت .

شارون قال على الحكومة الجديدة اعادة النظر بكافة بنود اتفاقيات السلام ومنع الجيش من اعادة الانتشار في مدينة الخليل وتوسيع المستوطنات في المدينة ومنع اعادة الانتشار في باقي الضفة الغربية، فيما طالب اولمرت رئيس بلدية القدس باغلاق بيت الشرق وطالب نتنياهو بالوفاء بتعهداته التي اكد فيها على اغلاق المرفق الفلسطيني في القدس.

نتنياهو من جانبه يدلي بتصريحات عائمة، وفي نفس الوقت اكد "انه الوحيد الذي سيحدد السياسات الاسرائيلية" ولكن تصريحه لا يعني انه "مؤيد" او "معارض" لمطالب المتشددين. وستبقى سياسته غامضة الى ان يقوم بزيارة واشنطن للاجتماع بالرئيس كلنتون.

وبالرغم من ذلك فقد عقدت جماعات ناشطة في حزب الليكود اجتماعا قررت فيه توسيع الاستيطان في مدينة القدس وضم اجزاء جديدة من اراضي القرى القريبة من القدس اضافة الى رسم خطط جديدة لضم اجزاء من الضفة الغربية.

هذه الجماعات تهدف من وراء ذلك الى اختبار رئيس الوزراء ان كان صادقا في تعهداته ابان الحملة الانتخابية، فهم يعرفون جيدا معنى توحيد القدس كعاصمة لاسرائيل بالنسبة للفلسطينيين والعالم اجمع.

المتدينون ايضا لهم اساليبهم الخاصة في الضغط على رئيس الوزراء فهم يطالبونه الان بانشاء المزيد من الطرق الالتفافية وايضا منع السير اثناء الاحتفالات والاعياد اليهودية ويطالبون ايضا باغلاق المحلات والمتاجر اثناء العطلة واغلاق محلات "ماكدونالد" في القدس ومنع تقديم وبيع لحوم الخنزير.

صحيفة "نيويورك تايمز" من جانبها قالت ان رئيس الوزراء كان واضحا في كلمته القصيرة التي وجهها للاسرائيليين فقد اكد انه سيواصل تمتين العلاقات مع مصر والاردن وانه سيواصل المحادثات مع الفلسطينيين.

يبدو انه كان يريد تطمين الجانب العربي حول سلامة مسيرة السلام ولكن هذا لم يدفع العرب الى اطلاق الاحكام على سياسته فقد التزموا الحذر والسكوت الى ما بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية.

الغموض الذي يثير الكثير من التساؤلات حول المستقبل كان في تركيزه على امن اسرائيل اولا ومحاولة تخفيف العنف ثم تقوية الوحدة الوطنية والسلام داخل اسرائيل واطلاق قوى الاقتصاد لجذب ملايين جدد من المهاجرين.

"سي. اي. ايه" تدرب اجهزة الامن الفلسطينية

اكد مسؤول امني اميركي ان وكالتي "سي - اي - ايه" ومكتب التحقيقات الفدرالي يقومان بتدريب الاجهزة الامنية الفلسطينية على كيفية جمع المعلومات الاستخباراتية وتحليلها وكذلك في توفير سبل حماية الرئيس ياسر عرفات وكبار الشخصيات الفلسطينية والزوار الاجانب.

واضاف ان الوكالتين تستقبلان منذ سنتين افواجا من رجال الامن الفلسطيني ويجري تدريبهم في انحاء مختلفة من الولايات المتحدة اضافة الى ان مسؤولي الوكالتين في اسرائيل يجتمعون بصفة مستمرة مع المسؤولين الامنيين الفلسطينيين.

واضاف ان تدريب الفلسطينيين جاء اثر تفاهم بدا في عام ١٩٩٣ الا انه تزايد في اعقاب العمليات الاستشهادية التي نفذها اسلاميون ضد اهداف اسرائيلية.

واشار الى ان عرفات طلب رسميا من رئيس (سي-اي-ايه) اثناء زيارته الى غزة ان يتم تدريب رجاله على مكافحة العمليات التي وصفها بالارهابية.

ضمير الغائب

زاوية اسبوعية يكتبها موفق محادين



بلاد

زمان..

قبل الاكل المعلب ونفايات التبغ الفرجيني الفاخر ! ومستشفيات الخدمة الفندقية، والجار الاسرائيلي غير الطيب.. لم يكن حالنا اسوا، كما تقول الاذاعة !

كنا نتحرك بقوة الذاكرة لقبائل لم تستعمر وسط الظروف الطبيعية الصعبة، وممرات الغزاة، الا بفعل قانون داروين : البقاء للاصلح والاقوى.

كنا احفاد اسلاف الوباء وليس اسلاف من عابري التاريخ والجغرافيا، وموظفي الانتداب.

وانا شخصياً، حفيد جدين كريمين قويين.

كان جدي لامي مثل سد الحبيس الصخري المعروف في الكرك، قوياً كريم النفس.. رحل عن اراضي واسعة وخيول وبنادق واساور ذهب، ظلت ترن في معاصم جدتي سنوات كثيرة، قبل ان يحل القحط والفقر، وقبل ان تباع الارض والخيل والبنادق واساور الذهب من اجل الخبز.. الخبز فقط.

وكان جدي لابي، قاطع طريق شهم مثل تابط شراً. جمع اموالاً كثيرة، وكان لديه من البقر والغنم ما يشبع المنطقة.

كان يتدرب عليها، كلما اشترى بندقية جديدة، او خنجراً فضياً جديداً.

وقد نفقت جميعها في وباء اتى على الزرع والضرع، في وادي الكرك.

وكان الوالي التركي يستقرض من جدي رواتب العسكر التركي، كلما تاخرت الاموال من الاستانة.

وقد مات جدي في ليلة شتوية، دون ان يخبر احداً عن صندوقه المتخم بالذهب كما كانت تقول جدتي، والذي ما زال سراً من اسرار العائلة حتى الساعة.

بعد وفاة جدي، ورث والدي واعمامي بعض الاراضي والخيل والبنادق.

فدفع والدي بعضها مهراً لزواجه من والدتي، وتاجر ببعضها الاخر بين حيفا والكرك وخسرها جميعاً.

ولم يكن والدي كثير الحيلة جيد التدبير، بعكس جدي، فاثر هجرة الارض الى العمل غفيراً في الزرقاء حتى وفاته.

وكان شانه في ذلك شان معظم الابناء والاحفاد، الذين خانوا تاريخ اسلافهم وحقولهم وبنادقهم واستكانوا لرصيف المدينة، وفتات السيد، اي سيد، او السيد الذي لم يعد سيداً

وقائع قضائية في معترك الحريات الصحفية

براءة رئيس تحرير المجد من تهمة التحريض ضد الوحدة الوطنية

يوماً بعد يوم، يثبت القضاء الاردني انه ابرز مشتقات الضمير الوطني العام، وانه المدافع بصمت وتواضع عن الحريات الصحفية التي ارادت عدة جماعات واطراف عرفية وأدها في المهد، وقبل ان تزهر وتثمر.

في سياق عمرها الزمني القصير، تكبدت "المجد" افدح الدعاوى والقضايا التي رفعتها بالجملة ضدها دائرة المطبوعات والنشر، قبيل وبعيد ابرام معاهدة "وادي عربة" المشؤومة، بغرض اسكاتها وكسر حدة مناهضتها للصلح والتطبيع مع العدو.

من بين ابرز القضايا التي رفعت على رئيس تحرير "المجد" قضية باطلة حركها محافظ العاصمة، واقامتها دائرة المطبوعات بتاريخ ٩٤/٨/١٦ بدعوى الاثارة والتحريض على الفتنة الداخلية، لا لشيء الا لان "المجد" كانت قد نشرت خبراً حول مشروع حل جماعة الاخوان المسلمين، اضافة الى استخدام كلمة "اردسطيني".

غير ان محكمة بداية عمان برات رئيس التحرير، وقال القضاء الاردني النزيه كلمته العادلة التي تستحق التنويه والتاريخ.. فيما كان المحامي جواد يونس قد قدم مرافعته الدفاعية الضافية التي ننشرها نصاً، كما ننشر نص قرار القاضي محمد الحوامدة.

القرار والحكم

الصادر من قبل **القاضي محمد الحوامدة** المأذون باجراء المحاكمة واعطاء القرار باسم صاحب الجلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية الحسين بن طلال المعظم

اسند للظنين : - فهد نمر حسين الريماوي/ سكان ضاحية الرشيد يعمل رئيس تحرير جريدة "المجد" عمره ٥٤ سنة، وكيله المحامي جواد يونس.

جرم : -

نشر مقال من شأنه الاساءة للوحدة الوطنية خلافاً لاحكام المادة ٤٠/١/٤ من قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣.

وبالمحاكمة الجارية علناً بحضور المدعي العام المنتدب وحضور الظنين ووكيله المحامي جواد يونس تلي قرار الظن وسئل الظنين عما اسند اليه، فانكر التهمة المسندة اليه ثم شرعت النيابة بتقديم بينتها، فقدمت بينتها المؤلفة من شهادة الشاهد حسن سليمان، وملف التحقيق وختم المدعي العام المنتدب بينته.

افهم الظنين منطوق المادة ١٧٥ من الاصول الجزائية، قدم وكيل الظنين بينة الظنين الدفاعية المؤلفة من شهادة الشاهدين حلمي الاسمر وياسر ابو هلالة وختم بينته الدفاعية.

ترافع المدعي العام المنتدب طالباً ادانة الظنين وتحديد مجازاته ثم تقدم وكيل الظنين بمرافعته الخطية ملتمساً بالنتيجة اعلان براءة الظنين او عدم مسؤوليته عملاً باحكام المادة ١٧٨ من الاصول الجزائية.

استندت النيابة بقرار الظن الصادر بحق الظنين الى انها تجد في العدد رقم ١٨ الصادر في ١٥ اب من عام ١٩٩٤ من جريدة "المجد" التي يراس تحريرها الظنين الى نشر تحقيق على الصفحة الاولى، يتضمن اخباراً حول مناقشة الحكومة لمشروع حل جماعة الاخوان المسلمين، وانه نشر ايضاً على الصفحة الاخيرة من ذات العدد، وفي مقال بقلم الظنين تحت عنوان (على ضفاف المجد) كرر فيه كلمة المعارضة الاردسطينية، وعبارة تطوير هذه المعارضة لتنتقل الى خط الهجوم حين تكون الفرصة سانحة.

بالتدقيق فان الوقائع الثابتة هي على النحو التالي : -

١- تم نشر خبر بعدد جريدة "المجد" رقم ١٨ تاريخ ١٥ اب من عام ١٩٩٤ وعلى الصفحة الاولى، مفاده انقسام مجلس الوزراء حول مشروع حل الاخوان المسلمين اثر قيام وزير الداخلية في حينه السيد سلامة حماد، بتقديم تقرير الى مجلس الوزراء حول مخالفات الجماعة للقوانين والانظمة، ومعارضة بعض الوزراء لفكرة حل جماعة الاخوان المسلمين وعلى راسهم السيد عبد الرؤوف الروابدة واخرين.

٢- تم نشر مقال بذات العدد تحت عنوان "على ضفاف المجد" بقلم الظنين رئيس تحرير الصحيفة تعرض في هذا المقال الى خطيئة الصلح والتطبيع مع اسرائيل، واكد على تمسكه بدستور المملكة الاردنية الهاشمية، واشار الى قوى المعارضة للصلح والتطبيع، معبراً عنها بعبارة الاردسطينية موضحاً معنى هذا التعبير بفقرات لاحقة بنفس المقال من انها الفصائل الفلسطينية العشرة، والاحزاب الاردنية الثمانية، مشيراً الى عجز هذه القوى في الوقت الراهن عن مجابهة الصلح والتطبيع، مؤكداً في نهاية مقاله الى ضرورة النضال المعاكس للارتقاء به من خط الدفاع الى خط الهجوم حتى تكون الفرصة قد سنحت.. والزخم التصالحي قد تبدد، وظهرت بجلاء عيوبه وسلبياته.

٣- ثبت من البينة الدفاعية المتمثلة بشهادة الشاهدين حلمي الاسمر وياسر ابو هلالة صحة الخبر موضوع البند الاول من الوقائع الثابتة في القانون، فالمادة ٣ من قانون المطبوعات رقم ١٠ لسنة ٩٣ تنص على ان "الصحافة والطباعة حرتان وحرية الراي مكفولة لكل اردني وله ان يعرب عن رايه بحرية بالقول والكتابة..." والمادة ٥/١ من ذات القانون تنص على ان حرية الصحافة تشمل "اطلاع المواطن على الوقائع والافكار والاتجاهات والمعلومات في المجالات التي تهم المجتمع على المستوى المحلي والعربي والاسلامي والدولي".

المادة ٢٩ من ذات القانون تنص على انه "اذا نشرت المطبوعة الصحفية خبراً غير صحيح او مقالاً يتضمن معلومات غير صحيحة تتعلق بالمصلحة العامة، فعلى رئيس التحرير المسؤول ان ينشر مجاناً الرد او التصحيح الخطي الذي يرده من الجهة المعنية".

المادة ١٥/١ من الدستور الاردني تنص على ان "تكفل الدولة حرية الراي ولكل اردني ان يعرب بحرية عن رايه بالقول والكتابة.. بشرط ان لا يتجاوز حدود القانون".

وبتطبيق الوقائع على القانون، وحيث ثبت للمحكمة من البينة الدفاعية المتمثلة بشهادة رئيس تحرير جريدة السبيل السيد حلمي الاسمر، وسكرتير تحرير الجريدة ياسر ابو هلالة صحة الخبر المتعلق بانقسام مجلس الوزراء حول مشروع حل الاخوان المسلمين، وحيث ان المادة ٣ من قانون المطبوعات رقم ١٠ لسنة ٩٣، والمادة ١/٥ من ذات القانون تكفلان حرية الصحافة، وان هذه الحرية تشمل اطلاع المواطن على الوقائع والافكار والاتجاهات والمعلومات في المجالات التي تهم المجتمع على المستوى المحلي والعربي والاسلامي والدولي، وحيث ان المادة ٢٩ من قانون المطبوعات سالف الذكر تنص على انه في حالة نشر المطبوعة معلومات غير صحيحة تتعلق بالمصلحة العامة فعلى رئيس التحرير ان ينشر مجاناً الرد او التصحيح الخطي الذي يرده من الجهة المعنية.. فان ما ينبني على كل ذلك ان الواقعة الاولى التي استند اليها قرار الظن هي واقعة صحيحة، وليس من شانها الاساءة الى الوحدة الوطنية، او التحريض على ارتكاب الجرائم، او زرع الاحقاد بين افراد المجتمع، بل هي حق مشروع للصحيفة اباحه القانون، وانه بفرض عدم صحتها فان القانون اعطى الحق للجهة المعينة الرد او التصحيح مجاناً بنفس الجريدة وبالتالي فان هذا الفعل لا يشكل جريمة يعاقب عليها القانون.

اما بخصوص المقال المكتوب بقلم الظنين في ذات العدد تحت عنوان (على ضفاف المجد) المشار اليه في البند الثاني من الوقائع الثابتة، فان ما جاء في هذا المقال يدخل في باب النقد السياسي المكفول ضمناً بنص المادة ١/١٥ من الدستور، والتي تنص على ان الدولة تكفل حرية الراي، والمادة ١٧ من الدستور ايضاً والتي تنص على ان للاردنيين الحق في مخاطبة السلطات العامة فيما ينوبهم من امور شخصية او فيما له صلة بالشؤون العامة، وحيث ان هذا النقد انصب على الصلح والتطبيع مع اسرائيل دون التعرض للاشخاص الذين نادوا او اقتنعوا بذلك وحيث ان الظنين بعد ان انتقد الصلح والتطبيع مع اسرائيل وجه نداء للمعارضة المتمثلة بالاحزاب الاردنية للوقوف بوجه الصلح والتطبيع ومعارضة ذلك، وهي احزاب مرخصة من قبل الدولة يعارض جانب منها الصلح والتطبيع مع اسرائيل تحت قبة البرلمان، وان المعارضة تشكل العامود الفقري للحياة الديمقراطية السائدة في بلدنا، وحيث ان عبارة الاردسطينية هي تعبير اعلامي شائع اراد به الكاتب الاشارة الى احزاب المعارضة الاردنية والفلسطينية للصلح والتطبيع، وان وسائل الاعلام العربية تستعمل مثل هذه التعابير، كما هو تعبير (الافرواسيوي) تعبيراً عن قارتي افريقيا واسيا، وحيث ان كل ما صدر عن الظنين في هذا المقال كان بحسن نية، وتحقيقاً للمصلحة العامة حسب اعتقاده، بدليل تاكيده في المقال على تمسكه بدستور المملكة الاردنية الهاشمية.. لذا فان ما جاء في هذا المقال ليس من شانه الاساءة للوحدة الوطنية، وانه لا يشكل جرماً يعاقب عليه القانون.

لذا وتاسيساً على ما تقدم وحيث ان ما اسند للظنين من الفعال لا يشكل جرماً، لذا تقرر المحكمة عدم مسؤوليته، عملاً باحكام المادة ١٧٨ من الاصول الجزائية.

قراراً وجاهياً قابلاً للاستئناف صدر في ١٩٩٦/٣/٧.

القاضي
محمد الحوامدة

مرافعة المحامي جواد يونس لدى محكمة بداية عمان

صاحب الشرف

يتلخص قرار الظن الصادر في هذه الدعوى باسناد جرم نشر مقال، الى المشتكى عليه في جريدة المجد التي يراس تحريرها، من شانه الاساءة للوحدة الوطنية - على حد ما جاء في القرار المذكور - وذلك على اعتبار ان ما جاء في العدد رقم (١٨) الصادر بتاريخ ١٩٩٤/٨/١٥ من الجريدة المذكورة بخصوص :

١ - اخبار حول مناقشة الحكومة لمشروع حل جماعة الاخوان المسلمين.

٢ - استعمال كلمة المعارضة (الاردسطينية).

يعتبر مخالفة لحكم المادة (٤٠/١/٤) من قانون المطبوعات والنشر رقم (١٠) لسنة ١٩٩٣.

وبالمحكمة الجارية امام محكمتكم الموقرة، وبعد ان انكر المشتكى عليه الجرم المنسوب اليه استمعت المحكمة لبينة النيابة والتي تمثل :

١ - شهادة السيد / حسن سليمان عثمان اشتية (جلسة ١٩٩٥/١١/٢٩).

٢ - ملف التحقيق.

ثم قدم المشتكى عليه بينته الدفاعية والتي تمثلت فيما يلي :

١ - شهادة السيد / حلمي محمد الاسمر (جلسة ١٩٩٦/١/٣).

٢ - شهادة السيد / ياسر علي عبد الله ابو هلالة (جلسة ١٩٩٦/١/١٧).

٣ - العدد (٤٢) من جريدة السبيل.

وبتدقيق مجمل البينات المستمعة والمقدمة لمحكمتكم الموقرة يتضح ما يلي :

١ - يؤكد شاهد النيابة السيد / حسن سليمان عثمان اشتية والذي يعمل مديرا للدائرة القانونية لدائرة المطبوعات والنشر بان ما نشر في جريدة المجد لا يحض على اثارة الفتنة، حيث يقول في جلسة (١٩٩٥/١١/٢٩) امام محكمتكم الموقرة ما يلي :

(.. ومن خلال اطلاعي على مقال الظنين وخصوصا بشان الخبر الوارد الصفحة الاولى حول انقسام المجلس، فانني اعتبرت هذا المقال لا يحض على اثارة الفتنة والنعرات..)

ويتابع فيما يتعلق بمقال الظنين المنشور على الصفحة الاخيرة من نفس العدد تحت عنوان (على ضفاف المجد) ما يلي :

(.. اما بخصوص المقال الاخير على الصفحة الاخيرة التي كتبها الظنين اعتبرته عبارة عن وجهة نظر الكاتب في عدم التحريض على الفتن ويقصد بالمصطلح (الاردسطيني) انه مصطلح الاردني والفلسطيني..)

وكان نفس الشاهد قد اكد نفس النتيجة امام سعادة مدعي عام عمان بتاريخ ١٩٩٥/٩/١ وكما هو ثابت في ملف التحقيق المبرز، حيث جاء في اقواله :

(.. وانا لا اجد ان في هذا الخبر اي اثارة بين عناصر الامة..)

وبالمناقشة من وكيل الظنين اجاب نفس الشاهد قائلا :

(.. ان مصطلح (الاردسطيني) شانه شان مصطلح (الافرواسيوي) وفي العادة تستعمل مثل هذه المصطلحات في الصحف..)

٢ - اما الشاهد السيد / حلمي الاسمر والذي يعمل رئيسا لتحرير جريدة السبيل الاردنية فيقول في جلسة ١٩٩٦/١/٣ :

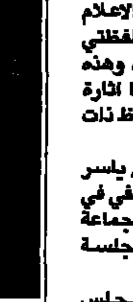
(.. ان الخبر الوارد بجريدة المجد هو صحيح بعد ان قمنا بتحرياتنا في جريدة السبيل حيث تاكد من صحة هذا الخبر مندوب جريدة السبيل ياسر ابو هلالة بعد اتصاله مع جهات عليا في الدولة، اما استعمال مصطلح (ارنسطيني) من قبل صحيفة المجد او غيرها فلا يعدو كونه اشتقاقا لغويا وتركيبا لعبارتي (اردني وفلسطيني) واضرب مثلين : تعبير (الاسرامريكي) وهو دمج للفظي (اسرائيلي وامريكي) وهذا الاسلوب في التعبير دارج ومستعمل لدى وسائل الاعلام والبحوث العلمية، واضرب مثلا لكتاب الاستشراف لادوارد سعيد.. ومن الاصطلاحات التي استعملت في هذا الكتاب (الزمكانية) بمعنى لفظي (الزمان والمكان) وهناك مصطلحات اخرى تستعمل لدى وسائل الاعلام مثل (الافرواسيوي) وتعني لفظتي قارتي اسيا وافريقيا، وهذه المصطلحات كلها ليس فيها اثارة لفتنة او اساءة بل هي الفاظ ذات دلالات لغوية..).

٣ - ويؤكد الشاهد السيد/ ياسر علي عبد الله ابو هلالة الصحفي في جريدة السبيل صحة خبر حل جماعة الاخوان المسلمين فيقول في جلسة ١٩٩٦/١/١٧ :

(.. اذكر انه حصل في مجلس الوزراء خلال فترة حكومة الدكتور عبد السلام المجالي ان طرح من قبل وزيري الداخلية والعدل موضوع الوضع القانوني لجماعة الاخوان المسلمين، وان وجود هذه الجماعة بشكلها الحالي هو غير قانوني.. والخبر تواتر من اكثر من جهة..)

وبخصوص مصطلح (الاردسطيني) يقول الشاهد :

(.. ان مصطلح (الاردسطيني) سبق وان تم تداوله في المقالات الصحفية في الاردن قبل حوالي خمس سنوات وهذا المصطلح يعني الجمع بين الاردنيين والفلسطينيين، واذكر في العدد الاول لجريدة السبيل كان استعمل رئيس التحرير مقالا استعمل فيه هذا المصطلح وهو مصطلح (الافر واسيوي) اي (الافريقي الاسيوي) وهذا المصطلح لا يحمل اية اساءة لاية جهة).



صاحب الشرف

من مجمل ما تقدم يتضح ان النيابة لم تتمكن من اثبات اي من عناصر الجرم المنسوب الى الظنين في اي من الواقعتين المنسوبتين اليه بما في ذلك شهادة شاهد النيابة السيد / حسن سليمان مدير المكتب القانوني في دائرة المطبوعات والنشر، وقد اكدت البينة الدفاعية صحة الخبر المنشور على الصفحة الاولى من عدد جريدة المجد. اضافة الى انها قد اثبتت ان مانشر على الصفحة الاخيرة من نفس العدد لا يمثل اي ركن او عنصر من عناصر الجرم المنسوب.

وبالتناوب، وحيث ان المشرع لا يلغو، وحيث ان قانون المطبوعات قد اجاز في المادة (٢٨) منه لاي جهة ترى عدم صحة اي خبر تم نسبته لها وتم نشره في اي من الصحف، اجاز لها المشرع حق الرد ونفي الخبر المنسوب لها ونشر تصحيح له مجانا في العدد الذي يلي تاريخ ورود الرد في المكان والحروف نفسها التي نشر فيه وبها الخبر او المقال في المطبوعة الصحفية، وحيث انه لم يثبت ان مجلس الوزراء قد طلب من الظنين نشر اي رد او نفي اوتصحيح للخبر موضوع الجرم المنسوب على الرغم من مضي اكثر من عام ونصف على نشره، فلا يبقى امام اي جهة اي مطعن ضد الخبر المنشور موضوع هذه الدعوى.

صاحب الشرف

غني عن البيان ان الاردن قد التزمت رسميا بالإعلان العالمي لحقوق الانسان والذي جاء في المادة (١٩) منه ما يلي :

(لكل شخص حق التمتع بحرية الراي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الاراء دون مضايقة، وفي التماس الانباء والافكار وتلقيها ونقلها الى الاخرين باية وسيلة ودونما اعتبار للحدود..)

وهو ما سبق لمشرعنا الدستوري ان لرساه في المادتين السادسة والسابعة من الدستور، وما كفله وضمنه في المادة الخامسة عشر، ولا يغيب عن البال ماعاد واكده المشرع القانوني في المادة الخامسة من قانون المطبوعات والنشر رقم (١٠) لسنة ١٩٩٣ حيث جاء فيها ما يلي :

م/٥ - تشمل حرية الصحافة ما يلي :

ا - اطلاع المواطن على الوقائع والافكار والاتجاهات والمعلومات في المجالات التي تهم المجتمع على المستوى المحلي والعربي والاسلامي والدولي.

ب - افساح المجال للمواطنين لنشر ارائهم.

ج - حق الحصول على المعلومات والاخبار والاحصائيات التي تهم المواطنين من مصادرها المختلفة وتحليلها وتداولها ونشرها والتعليق عليها في حدود القانون. مما يؤكد حق الصحافة في حماية حريتها.

ان قناعتنا بقضائنا الاردني قناعة مطلقة، لا يشو بها شيء ولا يداخلها شك، خصوصا وان مناط هذه الدعوى بما حوته من اسناد يتجاوز دائرة الجرائم العادية، فتتصل بل وتدخل حتما في دائرة حرية الصحافة، وخطورة هذه القضية تكمن في انها اثيرت انتقائيا في اطار هذا الكم الهائل من القضايا التي حركتها بعض الجهات ضد صحيفة المجد ورئيس تحريرها الظنين، باعتبارها صحيفة قومية ملتزمة مبدئيا واخلاقيا، وحيث ان هذه الهجمة على جريدة المجد ورئيس تحريرها تتناقض مع احترام الحرية عموما وحرية الصحافة خصوصا، اذ لا مجال لاحترام حقوق الانسان ولا لحماية حرياته في اي جو او محيط لا تكفل فيه الطمانينة في التعبير عن الراي والفكر بمختلف وجود حالات الانسان الفردية والاجتماعية، ولا يتوفر فيه تكافؤ الفرص في ممارسة هذه الحقوق والحريات للجميع دون تمييز لاحد على احد، بما يعنيه ذلك من اعتبار كل شرط او نص او عمل يمنع او يضيق على الانسان حريته الطبيعية ادبية كانت او مادية، خارجية او داخلية في عمله وحياته، مخالفا لحقوق الانسان الاساسية وحرياته الشخصية وفي طليعتها حرية التعبير الصحفي.. مما يعتبر من الواجبات المفروضة على الكافة وحيث ان الاخلال بهذه الواجبات او التعرض لهذه الحقوق والحريات يعتبر من قبيل عدم احترام مبدأ حرية الراي وحرية العمل الصحفي وحرية الصحافة، ومدخلا غير سوي لهدم الراي الاخر، بعدم السماح له بالتعبير عن نفسه يحتكر فيه المعترض وسائل التعبير عن الراي وحق العمل المنفرد، ضاربا مبدا تكافؤ الفرص عرض الحائط. فان قناعتنا كبيرة في ان قضاءنا الاردني يرى ان التعرض لهذه الحقوق والحريات من المحرمات الدينية والدنيوية، المرفوضة في المجتمع الانساني المتحضر، بما يمثله ذلك من امتهان للكرامة الانسانية، وانتهاك للحرية الشخصية.

الطلب :

لجميع هذه الاسباب ولاي سبب اخر تراه محكمتكم الموقرة واملا في عدالتكم، وحيث يتبين بان الفعل المنسوب للظنين لا يؤلف جرما، ولان الظنين بريء مما هو منسوب اليه، يلتمس الظنين وعملا بحكم المادة (١٧٨) من قانون اصول المحاكمات الجزائية اعلان براءة الظنين / او عدم مسؤوليته مما هو منسوب اليه.

مع الاحترام
وكيل الظنين
المحامي جواد يونس

ملاحظات نقدية سريعة على مشروع قانون نقابة الصحفيين

بقلم: يحيى أسعد

الغاء الزامية الانتساب للنقابة مقدمة لفكفكة النقابات المهنية

واخيراً افرجت حكومة "الشفافية" وتوسيع القاعدة الشعبية في الحوار عن "مشروع قانون نقابة الصحفيين" الذي اعدته وزارة الاعلام بدون علم الهيئة العامة للنقابة، ولا علم النقيب او المجلس (نشر مشروع القانون في جريدة الدستور بتاريخ ١٩٩٦/٦/١).

ان اعداد مشروع القانون بهذه الطريقة من السرية يعني وجود شخص او اكثر يقول :"انا الصحافة والصحافة انا". وهذا الشخص بالتاكيد يعرف مصلحة الصحفيين اكثر منهم، تماماً كمن يحتكر معرفة مصلحة الشعب اكثر منه.

* * *

لقد الغى المشروع الزامية الانتساب لنقابة الصحفيين واجاز لاي مؤسسة صحفية استخدام اي شخص ليس صحفياً عكس المادة ١٨ و٢٠ من القانون الحالي.

واعتقد ان الغاء الالزامية مقدمة للتدخل في شؤون النقابات المهنية الاخرى لاسباب سياسية معروفة.

وقد تم الغاء هذه الالزامية بحجة ان المادة ٢٠ - ٢ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان.. لا تجيز ان يرغم احد على الانضمام الى جمعية ما.. ولو كان واضعو مشروع قانون النقابة يؤمنون حقاً بهذا الاعلان، فلماذا لا يعملون على تطبيق المادة ٢٣ - ٤ التي تعطي الحق لكل شخص في ان ينشئ او ينضم الى اية نقابات حماية لمصلحته ؟؟ ولماذا يتم حرمان المعلمين من ايجاد نقابة لهم ؟؟ ام انها الانتقائية في التطبيق.

* * *

المادة ٤ من المشروع : "تمارس النقابة نشاطاتها لتحقيق ما يلي : - و - ضمان حرية الصحفي في ارائه السياسية وعدم تصدي النقابة له"

واظن - والظن هنا فضيلة - بان هذه المادة اضيفت لحماية الذين يتبرعون بالهرولة والتطبيع مع اسرائيل، وليس لحماية ارائهم السياسية. فاراء اي اردني حرة بموجب مادة دستورية (المادة ١٥ -١)، ويجب على كل التشريعات الاذعان لها.

* * *

وفي الوقت الذي سيتم فيه فتح باب النقابة على مصراعيه للقادمين الجدد يستثنى من ذلك الصحفيون العاملون في الصحف الحزبية، وهذا اعتداء على حق الاحزاب والعاملين في الصحف الحزبية.

* * *

* استطاعت الحكومة عبر المشروع الجديد، الالتفاف حول رفض الصحفيين لفكرة "ميثاق شرف" كان قد اعده وزير الاعلام الاسبق د. معن ابو نوار، لانه اعتبر بمثابة وصاية على الصحفيين، فالصحفيون هم الذين يضعون ميثاق شرف بينهم ولا تضعه الوزارة، لانه لن ينفذ بشرف طالما انه فرض عليهم.

كما ان بعض فقرات هذا الميثاق لا تضيف شيئاً، ومثال ذلك الفقرة د - من المادة ٥ "تصحيح المعلومات فوراً، اذا نشرت وثبت فيما بعد انها غير صحيحة" وهذه المادة مغطاة بطريقة افضل في المادة ٢٨ من قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣ التي توجب على رئيس التحرير المسؤول نشر التصحيح مجاناً في العدد الذي يلي تاريخ ورود الرد من الشخص الذي يتعلق به الخبر، واذا خالف ذلك فيعاقب بغرامة ٥٠٠ - ١٥٠٠ دينار.

* * *

بالله عليكم ماذا تعني عبارة عدم تزوير المعلومات "عن طريق استخدام العناوين الرئيسية" (المادة ٥ -جـ من المشروع) ؟

ان البضاعة السيئة لا تباع مرتين، وهذه المادة (٥ - جـ) نقترح ان تدرس لطلبة الصحافة، لا ان توضع في قانون، والا فسيضحك الناس علينا.

وماذا يعني ايضاً "عدم نشر المعلومات التي يشترط مصدرها عدم النشر ولكن لمجرد الاطلاع" (المادة ٥ - و) فقد يعطي المسؤول تصريحاً ثم يتراجع عنه ويقول انه للاطلاع، كما ان الصحفي ليس حصان طروادة لتمرير معلومات قد يصرح عنها المسؤول كبالون لاختبار عبر الصحفي.

* * *

ان المشروع الجديد يلغي التامين الصحي لنقابة الصحفيين، ونعلم الضرر الذي سيلحق بالصحفيين اذا علمنا ان اغلبية الصحف الاسبوعية غير مؤمنة صحيا على الصحفيين العاملين بها، كما ان التامينات الصحية للصحف اليومية تتفاوت في الخدمات التي تقدمها والاقتطاعات التي تاخذها من الصحفيين.

* * *

وبما ان مشروع القانون الغى المادة (٢٠) من القانون الحالي التي تحظر على غير اعضاء النقابة الاعلان عن انفسهم بصفة صحفي، فذلك يعني ترك الباب مفتوحاً لكل من اراد ان يصبح صحفياً، مع ما يعني ذلك القيام بممارسات قد تتنافى مع اداب المهنة.. وهنا سيصبح عندنا صحفيون يطبق عليهم قانونا المطبوعات والنشر ونقابة الصحفيين، اما الذين هم خارج النقابة فسيفلتون من اي سؤال اذا اساءوا للمهنة.

* * *

المادة ٣٤ من المشروع.. "لا يجوز توقيفه - الصحفي - او تعقبه.. الا اذا قام - بذلك العمل - بصورة تنطوي على مخالفة مسلكية او جريمة جزائية"

وفي هذه المادة تم السماح بتوقيفه او تعقبه اذا قام بمخالفة مسلكية مع ان المادة (٤٨) من القانون الحالي لا تتضمن عبارة مخالفة مسلكية المطاطية.

وهذا يعطي الحق بتوقيف الصحفي وتعقبه كفالة والقاء القبض عليه اذا قام "بمخالفة مسلكية".

* * *

المادة (٣٥) ا - من مشروع القانون تجيز للنقيب او من ينتدبه حضور المحاكمة التي تجري للصحفي، وليس كما نصت عليه المادة ٤٩ من القانون الحالي التي تجيز للنقيب او من ينتدبه حضور مراحل التحقيق.

والتعديل الجديد فيه انتقاص لحماية الصحفي، خاصة وان مراحل التحقيق الاولي هي الاهم في القضية في هذه الحالة، وغالباً ما يتم التوقيف فيها، والصحفي فيها يكون باشد الحالة الى من يقف بجانبه.

اما التعديل الذي يجيز للنقيب او من ينتدبه حضور المحاكمة التي تجري لعضو النقابة فهو ليس امتيازاً للنقابة لانه حق لاي مواطن بحضور المحاكمة، فالاصل ان تكون جلسات المحاكم علنية.

* * *

المادة ٣٧ - هـ "يحظر على اي من اعضاء المجلس التاديبي التصريح او التلميح او التباحث في الدعوى التاديبية.. مع اي طرف او غيرهم في غير اوقات الجلسات المخصصة للنظر فيها".

وهذه المادة تتناقض مع المادة ٣٨ - ب "وتكون الجلسات علنية الا اذا قرر المجلس التاديبي غير ذلك وللنقابة الدخول في الدعوى التاديبية وانتداب اي من اعضاء مجلسها لحضور المحاكمة التاديبية وتقديم الدفاع والبينات باسم النقابة".

المادة ٥٤ من القانون الحالي تخضع القرار التاديبي بالادانة للطعن لدى محكمة العدل العليا، اما التعديل في المشروع الجديد (المادة ٤٠) فيكون القرار التاديبي حتى اذا صدر بالبراءة خاضعاً للطعن لدى المحكمة.

وخطورة هذا التعديل تكمن في ان محرك الدعوى - وهو النائب العام او احد الصحفيين او اي شخص اخر - يستطيع مرمطة اي صحفي اصدر مجلس نقابة الصحفيين قراراً ببراءته.

* * *

وقد الغى مشروع القانون الجديد المادة ٤٧ من القانون الحالي التي تتضمن التزام الصحفي بالمحافظة على سرية مصادر معلوماته، مع ان هذا النص موجود في قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣ (المادة ٥ - د)، باستثناء الحالات التي تتطلب فيها المحكمة الكشف عن المصدر.

ان الغاء حق الصحفي في الابقاء على مصادره سرية يعني احجام معظم مصادره عن الادلاء باي معلومات متعلقة بالشؤون العامة وخاصة من موظفي الدولة، خوفا من العقوبات الموجودة في قوانين اخرى كقانون حماية اسرار ووثائق الدولة رقم ٥٠ لسنة ١٩٧١.

وهذا يعني مزيداً من المعوقات للوصول الى المعلومات.

* * *

ضمن الاسباب الموجبة لوضع مشروع هذا القانون كما جاء في النص، ان المادة (٤٦ و) من القانون الحالي "يجيز مجلس النقابة للصحفي قبول هبات وتبرعات مهما كان نوعها" وفي هذا خدش للنزاهة وعبث بنقاء الضمير والاستقامة التي هي من اهم ميزات واخلاق الصحفي.

والحقيقة ان المادة ٤٦ تقول.. يحظر على الصحفي : و - قبول اي هبات او تبرعات.. الا بموافقة مسبقة من المجلس.

ولم يتم في تاريخ المجالس المتعاقبة ان وافق المجلس لاي صحفي على قبول اي هبات او تبرعات الخ.

كما ان المادة ٤٤ من قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣ تحظر على اي صحفي تلقي اي معونة او هبة مالية من اي جهة، الا بموافقة الوزير. بل نحن نطالب بالغاء هذه المادة فموافقة الوزير لا تجعل الهبة او المعونة مشروعة ضمانا لنزاهة الصحفي.

* * *

المادة ٤٣ - ١ - ٦ من المشروع "تتالف مصادر تمويل النقابة مما يلي : - نسبة ١ ٪ من العائدات الصافية للاعلانات التي تتقاضاها المؤسسات الصحفية غير الرسمية".

وهذا النص يتنافى مع قرار ديوان تفسير القوانين رقم ١٠ لسنة ١٩٩٥ الذي اصدره لتفسير هذه المعضلة التي احتمت خلفها الصحف اليومية لعدم دفع حقوق النقابة، واظهر التفسير حق النقابة بكل وضوح.

ومرة ثانية سندخل في متاهة لتفسير عبارة "العائدات الصافية للاعلانات"، بما يعطي اصحاب الصحف ١٣ سنة اخرى للمماطلة بعدم دفع حقوق النقابة، وستضيف هذه المادة سلاحا لهم بعدم الدفع، وذلك عبر حجة استثناء الاذاعة والتلفزيون الرسمي من دفع هذه النسبة في الوقت الذي سيسمح للعاملين فيهما بالانتساب للنقابة.

* * *

ان وضع قانون للصحفيين الاردنيين في غيابهم، وهو من قوانين الحريات، يتناقض مع الاسباب الموجبة التي تم تقديمها لاعداده بهذه السرية، ويتناقض مع الشفافية وتوسيع قاعدة الحوار، وتعميق النهج الديمقراطي، ويتطلب الامر من الاحزاب والنقابات، وخاصة نقابة المحامين التدخل والوقوف الى جانب الصحفيين.

كما ان نقيب الصحفيين الاردنيين الزميل سليمان القضاة لم يكن ليصبح رئيسا لمنظمة الصحفيين العالمية التي تضم ٤٠٠ الف صحفي لولا وجوده على راس نقابتنا، ويجب عليه التحرك بحكم منصبه المزدوج والاعتراض على الذين يحاولون ترويج صورة غير حقيقية في الاردن، سرعان ما يكتشف العالم زيفها.

في غزو لبنان.. محطات للتوقف

عناقيد الوحدة اللبنانية - ٢





●د. عيدة المطلق

وينتصر لبنان متحدياً حالة الانكسار العربي التي ارادتها اتفاقيات التسوية، وسعت الى تكريسها حالة دائمة تصبغ شعوب هذه المنطقة بالوانها السوداء، وتشيع في النفوس الياس والقنوط. وبهذا الخروج المنتصر، اسقط لبنان كافة الفرضيات التي تقوم على تعزيز الطائفية والجهوية والاقليمية بابشع حالاتها، والتي بنى عليها اليهود استراتيجيتهم اللبنانية. لقد بدات بشائر انتصارات لبنان تلوح في الافق حين ادرك اللبنانيون ان الاحتراب الطائفي الذي اججته الدوائر الامبريالية في اطار لعبة الامم الخطرة لم يثمر الا الخسران والخراب، ناهيك عن الجراحات الغائرة التي خلفتها في النفس العربية. حين اصبحت ساحات لبنان وساحات عربية واسلامية اخرى ملاعب للامم.

لقد استفاق اللبنانيون بعد سنوات طويلة من الاحتراب العبثي على اجتياح صهيوني لم يبق ولم يذر بدعوى سلامة الجليل اليكوبية. وعندما انتصرت ارادتهم الوطنية ونهضوا من الركام والخرائب التي خلفتها تلك الغزوة وذاك الاحتراب معاً، واعلنوا الحرب على الخراب وبدا لبنان يستعيد عافيته ويتهيا لممارسة دوره الحضاري والثقافي الذي افتقدناه، جاءته عناقيد غضب حزب العمل. فلم يجد اللبنانيون امامهم غير وحدتهم الوطنية لمواجهة هذا الارهاب الصهيوني. فكان التوحد بالهم هو السبيل الوحيد الاوحد للخروج من هذا المازق. فبوابة الخروج الى الحرية والانعتاق والارادة الوطنية هي البوابة اللبنانية الواسعة الواحدة، ومن خلفها البوابات العربية والاسلامية. وايقنوا جميعاً وعلى اختلاف طوائفهم ومشاربهم وتوجهاتهم بان البوابات الصهيونية والامريكية لن توفر الرخاء كما انها لن تحقق الانسحاب الاسرائيلي من اراضيهم المحتلة.

وبالتالي فانها وبالضرورة لن توفر الحرية والسيادة على الارض ولا الامن على الحدود، كما لم توفرها جميعها لفلسطين وشعبها.

وبعد ان وحدت عناقيد الغضب كوامن العزة القومية في النفوس اللبنانية والعربية بكافة طوائفها وتوجهاتها. غاص جميع اللاعبين مرة اخرى في الوحل اللبناني. وغاصت معهم الدبلوماسية الامريكية، كما غاصت ذات يوم العسكرية الامريكية والصهيونية في وحل سلامة الجليل اليكوبية، ولكن يبدو انها وهي في اوج هيمنتها على القرار العالمي لم تستحضر دروس سلامة الجليل ومصير المئات من المارينز.

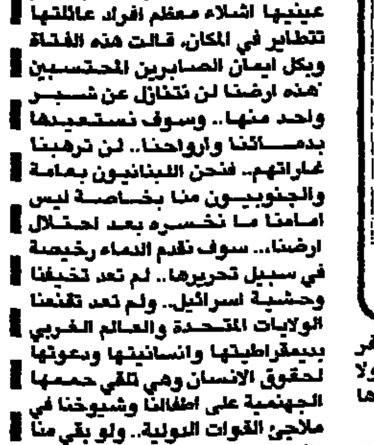
لقد قلب شعب لبنان بشهدائه الابرار الذين سقطوا في الملجا الدولي وفوق مختلف سوح القتال كافة المعادلات، كما ابطل كافة الفرضيات التي برع في تسويقها وتسويغها الحكام. لم ينتظر اللبنانيون الفرج القادم على متن الطائرات الامريكية وبلوماسيتهم المكوكية. فالاحتلال بغيض وشرس ولن يخرج على تلموده واقانيمه وبروتوكولات حكمائه. واستوعبوا في وقت مبكر ان اللغة الوحيدة التي تفهمها قيادات الصهيونية الاسرائيلية، وحلفاؤهم من المتصهينين والمتامركين هي في مبادلة الموت بالموت.

لقد جاء على لسان احدى المواطنات، المهجّرات من الجنوب في اعقاب منبحة قانا، بعد ان رات بام عينيها اشلاء معظم افراد عائلتها تتطاير في المكان، قالت هذه الفتاة وبكل ايمان الصابرين المحتسبين "هذه ارضنا لن نتنازل عن شبر واحد منها.. وسوف نستعيدها بدمائنا وارواحنا.. لن ترهبنا غاراتهم. فنحن اللبنانيون بعامة والجنوبيون منا بخاصة ليس امامنا ما نخسره بعد احتلال ارضنا.. سوف نقدم الدماء رخيصة في سبيل تحريرها.. لم تعد تخيفنا وحشية اسرائيل.. ولم تعد تقنعنا الولايات المتحدة والعالم الغربي بديمقراطيتها وانسانيتها ودعوتها لحقوق الانسان وهي تلقي حممها الجهنمية على اطفالنا وشيوخنا في ملاجئ القوات الدولية.. ولو بقي منا طفل واحد سوف يكبر ويتزوج وينجب المقاومين من جديد..."

ماذا بقي لنا بعد هذا الكلام اللبناني البليغ الذي اثبت مصداقيته من خلال الشهداء الابرار ومن فوق ركام الدمار. لقد اثبت اللبنانيون انهم عباقرة المقاومة بنفس القدر الذي كانوا فيه عباقرة الحضارة والعمران. لقد استوعب جميع اللبنانيين هذا الدرس، وما على قيادة العالم الجديد، ومعها قيادات الانظمة العربية الدائرة في فلكها الا ان تعيد حساباتها وتستوعب درس الشعوب. واما بالنسبة للقيادات العربية فليس امامها الا ان تنحاز الى شعوبها وتستذكر هذا الدرس اللبناني الذي لخصه شاعر العرب :

اذا الشعب يوماً اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر.

ولندرك بان القدر لا يستجيب للمستضعفين المتفرجين على صناعة معادلات القوة، او الذين استساغوا ملهاة الانتظار ولعبة الامم. وعلى الشعوب كذلك ان تتعلم الدرس اللبناني الذي ابدعه هذا الشعب العظيم عندما اعلنت كافة قواه الحية انحيازها الى لبنان وطناً وجغرافية وسيادة. "قرب ضارة نافعة".



هذا هو نتنياهو.. قائد السلطة السياسية الحاكمة في اسرائيل

الحلقة الاولى

بقلم المحامي
ابراهيم بكر

مما لا شك فيه انه قد حصل انقلاب سياسي جارف في اسرائيل، انتقلت بموجبه سلطة الحكم لخمس سنوات قادمة من حزب العمل الاسرائيلي المتحالف مع مجموعة ميرتس الاسرائيلية اليسارية، الى حكم حزب ليكود اليميني (حزب غلاة الصهاينة ومنهم بيغن وشامير) المتحالف مع الاحزاب الدينية من غلاة التطرف الديني اليهودي.

ونظراً لان نتنياهو رئيس حزب الليكود غير معروف على نطاق واسع، فقد كان من الطبيعي ان تهتم الصحافة العالمية في نشر المعلومات عنه مع بيان آراء المعلقين السياسيين والصحفيين في المسلك الذي سوف تسير عليه السياسة الاسرائيلية في السنوات القادمة بقيادته فيما يتعلق بالعملية السلمية التي اتاح موقف قيادة منظمة التحرير التراجعي من اظهارها الى حيز الوجود من خلال اتفاقية اوسلو التي عقدت مع حزب العمل والتي جرى الاحتفال بتوقيعها في شهر ايلول سنة ١٩٩٣ في حدائق البيت الابيض في امريكا، واقيمت في اعقابها ما تسميه القيادة العرفاتية بالسلطة الوطنية الفلسطينية مقابل ما تسميه اسرائيل بالحكم الاداري الذاتي المحدود، وهو الحكم الذي وصفه نتنياهو بما كان قد جرى الاتفاق عليه في كامب ديفيد، اي حكم اداري ذاتي للسكان مع بقاء السيادة على الارض لاسرائيل بما في ذلك السيادة الامنية والعسكرية.

يعرف نتنياهو عن نفسه بنفسه ويكشف عن افكاره وعن موقفه بالنسبة للعرب وبالنسبة للاسلام وللدول والحركات الاسلامية وبالنسبة للشعب الفلسطيني خصوصاً في كتابه (مكان بين الامم APlace Among Nations) الذي ظهرت طبعته الاولى في سنة ١٩٩٥ وتتكون من ٤٣٨ صفحة من الحجم المتوسط وهي الطبعة التي قامت دار الجليل في عمان بترجمتها من العبرية الى العربية تحت اسم (مكان تحت الشمس).

وفيما يلي مقتطفات عديدة وواسعة من الكتاب.

(يقول نتنياهو في كتابه غير انه لدى تسلم حكومة يسارية السلطة في عام ١٩٩٢، طرأ تحول حاد في السياسة الإسرائيلية، فمن خلال تجاهل مدهش للهدف النهائي المعلن من قبل منظمة التحرير الفلسطينية، عملت حكومة اسرائيل يداً بيد مع عرفات، في اتفاق اوسلو ١٩٩٣ وتبنت في واقع الامر، المرحلة الاولى من مشروع المراحل الفلسطيني - انسحاب اسرائيلي فعلي الى خطوط عام ١٩٦٧ وخلق الظروف لاقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة).

ويتساءل نتنياهو: كيف حدث هذا التحول في السياسة الاسرائيلية؟ ثم يجيب ان من يدرس التيارات الفكرية التي تفرض اي اجراء سياسي يمكنه ان يدرك كيف نجحت الدعاية العربية في التغلغل عمقاً داخل اوساط واسعة في اليسار الاسرائيلي، وعن طريقه الى اجزاء اخرى من المجتمع اليهودي في البلاد.

دمجت الاستراتيجية التي تبنتها المنظمة بين الارهاب والانتفاضة وبين الادعاءات الاعلامية التي ظلت تؤكد باستمرار حق الشعب الفلسطيني في ارض اسرائيل - الادعاء الذي لاقى قبولاً لدى بعض الجمهور الاسرائيلي كحقيقة غير قابلة للجدل. ومن خلال التاكيد على الظلم الذي تسببه اسرائيل بسيطرتها على شعب اخر واحتلال ارضه، ظلت منظمة التحرير تكرر التاكيد على ان السلام يمكن تحقيقه بعد زوال الاحتلال فقط اي بعد اقامة دولة فلسطينية، الى جانب دولة اسرائيل المصغرة.

لم يكن بالامكان نجاح هذه الدعاية لولا جهل اجزاء واسعة من الجمهور الاسرائيلي بحق الشعب الاسرائيلي في ارضه وتاريخ النزاع العربي - الاسرائيلي، والاهداف الحقيقية لمنظمة التحرير الفلسطينية وشركائها، والخطر الفظيع الذي يمكن ان يهدد اسرائيل في حالة عودتها الى خطوط ١٩٦٧.

هذا الاعتراف الداخلي، بان تقدم الحركة الصهيونية يتوقف على قمع العرب في البلاد (الذين كان قد اطلق عليهم اسم الشعب الفلسطيني) كان بمثابة الاساس الفكري الذي خلق الخلفية الشعورية لاستيعاب وقبول الدعاية العربية في اعقاب حرب الايام الستة. وهكذا تبلور لدى هذا الجمهور الاستعداد لقبول ادعاءات منظمة التحرير ومؤيديها، بان اسرائيل ملزمة بان تعيد للعرب الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧، واعتبار هذه الاعادة، بمثابة تعويض للعرب، او تلبية جزئية لمطالبهم العادلة، يمكن ان تجعلهم يتصالحون مع الصهيونية.

في الواقع، تحولت الرغبة في التخلص من المناطق الى ما يشبه احدى المسلمات لدى الاشخاص المفكرين الاخلاقيين والمثقفين لا يجوز معارضتها: يجب على اسرائيل الخروج من المناطق، بما فيها هضبة الجولان، التي لا يوجد فيها عرب تقريباً. ولكي يبرروا الانسحاب على هذه الجبهة، يورد مؤيدوها مقارنة كاذبة بين نزع السلاح من منطقة سيناء بموجب اتفاقيات كامب ديفيد، التي ابقت بايدي اسرائيل العمق الاستراتيجي التي تحتاجه للدفاع عن نفسها، وبين انسحاب اسرائيلي من مرتفعات الجولان، التي حتى لو تم نزع السلاح منها، ستبقي اسرائيل مكشوفة لهجوم مستقبلي.

اما ما يتعلق بمناطق الضفة الغربية فان اهميتها من حيث الحق اليهودي التاريخي في هذه البلاد، لا تحظى حتى بالتطرق اليها من قبل مؤيدي الانسحاب ولم تعد لها في نظرهم اية اهمية امنية. لذا اصبح الطموح في التخلص او الانفصال عن قلب "ارض اسرائيل" مبدا ايديولوجيا وامر الهيا لدى قسم كبير من الجمهور الاسرائيلي.

ولتحقيق هذا الهدف تجند عدد من الكتاب والمسرحيين والمحاضرين والصحفيين المعروفين في الدولة. وفي سبيل ذلك كانوا على استعداد لتجاهل كافة المؤشرات الانذارية التي تؤكد بان منظمة التحرير الفلسطينية وشركاءها لم يتنازلوا قيد انملة عن خطتهم لابادة اسرائيل، حتى انهم كانوا على استعداد لقبول تفسير ياسر عرفات المضحك بانه قصد السلام عندما دعا المسلمين في اعقاب اتفاق اوسلو، الى الجهاد من اجل تحرير القدس.

وهذا الاستعداد لتقديم تنازلات بعيدة المدى، تمت تغطيته منذ البداية، من قبل مسؤولي حكومة رابين من خلال تقديمهم الانتقالي في مرحلة الانسحاب من غزة واريحا، كجزء من اتفاق اوسلو.

لقد سميت هذه المرحلة بـ"غزة واريحا اولاً" مع تركيز خاص على غزة، التي كانت في نظر جزء كبير من الجمهور الاسرائيلي ليست ذات قيمة امنية او تاريخية، بل عبئاً ومصدراً للازعاج، ولذلك لم يعارضوا التخلي عنها.

ولكن بعد مرحلة الانسحاب الاول هذا، اتضح نهائياً ان ما هو قادم بمقتضى اتفاق اوسلو، هو تحقيق المطلب العربي في الانسحاب الى خطوط عام ١٩٦٧، واقامة دولة فلسطينية، وجعل القدس الشرقية عاصمة لهذه الدولة.

ان الزعماء اليساريين، بتجاهلهم المنهجي لنوايا منظمة التحرير الفلسطينية المعلنة، يوافقون في قرارة انفسهم على الادعاء العربي، بان الصهيونية تستند الى خطيئة، تتمثل في احتلال اراضي شعب اخر. غير ان موافقة اليسار الاسرائيلي هذه، لا تنطوي على تاييد تشويه تاريخي خطير فحسب، انما تعزز مقاومة العرب لدولة اسرائيل، وتمنحهم عدالة اخلاقية لدى الراي العام العالمي، وتقوض الايمان بعدالة قضيتنا، لدى شعبنا في الداخل والمهجر.

ان نظرية "ما بعد الصهيونية" هذه تعتبر اكثر خطورة على مستقبلنا من هجمات خارجية، حيث تنازل دولة اسرائيل عن المبادئ الصهيونية، يعتبر تنازلاً عن مصدر حياتها، وعندئذ تبدأ بالذبول.

ان الافتراض القائل بانه يمكن اصلاح الظلم الذي لحق بالعرب، عن طريق اعادة الضفة الغربية الى حكم عربي، مانعين بذلك اثارة مطالب مشابهة بالنسبة لمناطق اخرى كان خرج منها العرب في عام ١٩٤٨، يعتبر افتراضياً فارغاً. لا يمكن اصلاح الظلم الكبير عن طريق تقليص حلبة الجريمة لتقتصر على المناطق الواقعة داخل الخط الاخضر. اذا لم يكن هنالك حق لليهود في الاستيطان في الخليل وفي بيت ايل، فليس لهم الحق ايضاً في البقاء في حيفا ويافا، كما تدعي منظمة التحرير الفلسطينية.

عبثاً يحاول دعاة الانسحاب، التخلص من هذا الاستنتاج ويمنعهم تفاؤلهم الساذج من رؤية هذا المبدأ الاساسي. ان من شأن التنازل عن الضفة الغربية تعزيز المطالبة العربية بالجليل والنقب ومناطق اخرى في دولة اسرائيل. ان المعنى العملي لتسليم مناطق لمنظمة التحرير الفلسطينية، هو على اية حال تسليم هذه المناطق الى قوة الارهاب والاسلام الاصولي. هكذا، سيؤدي الاستمرار في تطبيق اتفاق اوسلو الى تطويق اسرائيل بحزام من قواعد الارهاب الاسلامي، هدفها الوحيد القضاء على دولة اسرائيل.

ان العنف في الشرق الاوسط لا يعبر عنه بالاعمال العدائية بين الدول فحسب، فانظمة الحكم العربية خبيرة ايضاً في ممارسة العنف ضد مواطنيها، وتعتمد بشكل دائم القوة للمحافظة على بقائها. لذا فليس من الغريب، ان تكون هذه الانظمة انظمة دكتاتورية عسكرية، بكل معنى الكلمة. يجب ان لا نخطئ في فهم مغزى معظم المطالب الديمقراطية في دول مثل الجزائر والاردن، لان مصدر هذه المطالبات، بشكل عام الحركات الاسلامية المتطرفة، التي لا تربطها بالديمقراطية اية رابطة، انها لا تسعى لتوزيع القوى السياسية والعسكرية في هذه الدول، على السكان عامة، انما للسيطرة عليها بصورة كاملة.

في ضوء هذه الصورة، يصعب علينا معرفة من يقمع اكثر - الحكام الحاليون لهؤلاء المواطنين او اولئك الذين يطالبون "بتحريرهم".

ان العنف الداخلي يمس بالعرب وغير العرب معاً. فالقومية العربية، تعتبر المنطقة الممتدة من المغرب وحتى الخليج العربي، منطقة عربية فقط، رغم انه تعيش في هذه المنطقة، شعوب اخرى، وجماعات عرقية ودينية مختلفة - بربر، اكراد، اقباط، مسيحيون دروز، يهود، شركس واشوريون - يشكلون شريحة لا باس بها من مجموع سكان المنطقة.

ان وجود هذه الاقليات غير العربية وغير الاسلامية، يمكن تحمله بشكل عام، لكنهم لن يحصلوا ابداً على المساواة مع العرب المسلمين، وسيظلون دائماً يعتبرون ابناء طبقة ادنى، ومن لم يرض بهذه المكانة المتدنية يتم قمعه بالقوة وبوحشية احياناً.

(لقد انتشر الارهاب العربي في جميع انحاء العالم، باستثناء دول الكتلة السوفياتية، وكانت ضحاياه معرضة للهجوم في اي مكان - لندن، باريس، بانكوك، كراتشي، روما، فينا - حتى ادت السياسة المتشددة التي انتهجتها الولايات المتحدة تجاه هذا الموضوع، الى تقليص هذا الوباء. في الواقع، ليست كل دولة عربية هي العراق او سوريا او ليبيا، هناك انظمة عربية يمكن وصفها "مفترسة"، وهناك انظمة عربية اخرى، "فريسة" لها. هناك انظمة عربية تميل الى الاعتدال، وترغب في الابتعاد عن دكتاتورية الانظمة الراديكالية. ولكن هذه الحقيقة لا تغير الصورة العامة البشعة، التي يجب التعرف عليها وفهمها، لكي تتبلور رأياً متزناً عن السياسة الشرق الاوسطية: العنف ظاهرة دائمة في الحياة السياسية في كل الدول العربية، وهو الاسلوب الرئيسي لتصفية الخصوم الداخليين عرباً وغير عرب معاً).

(هنالك ما يدعو الى العجب، بقدرة العالم على التركيز على النزاع العربي - الاسرائيلي الذي اودى بحياة حوالي ٧٠ الف نسمة خلال خمسين سنة وتجاهل نزاعات دامية في الشرق الاوسط اودت بحياة ملايين الاشخاص: الغزو المصري لليمن (٢٥٠ الف قتيل)، الحرب الاهلية في الجزائر (مليون قتيل)، الحرب الاهلية في لبنان (١٥٠ الف قتيل)، الغزو الليبي لتشاد (١٠٠ الف قتيل)، الحرب الاهلية في السودان (٥٠٠ الف قتيل)، الحرب العراقية - الايرانية (اكثر من مليون قتيل)، واخيراً حرب الخليج (١٠٠ الف قتيل)).

ووفقاً لكل مقاييس القتل والمعاناة، نجد ان اقل نزاع من هذه النزاعات، يفوق عدد القتلى فيه، ما سببه النزاع العربي - الاسرائيلي في خمسين سنة، وعلى هذا الاساس يصعب على من لديه عقل يفكر ان يقبل الادعاءات المشوهة للحقيقة وهي انه يمكن انهاء كافة هذه النزاعات في الشرق الاوسط اذا تم حل القضية الفلسطينية.

ولكن، اذا لم تكن القضية الفلسطينية، فما هو سبب العنف المستمر في الشرق الاوسط؟ اين يجب ان نبحث عن جذور الظواهر السياسية والاجتماعية، والنفسية، القوية التي يبدو وكانها حكمت بحرب دائمة، على امة يبلغ تعدادها ١٥٠ مليون نسمة، كانت لها حضارة الشرق في الماضي على البشرية كلها؟ ولكي نجيب على هذا السؤال يجب الانتباه الى ثلاثة عناصر مركزية يتميز بها العالم العربي: ● ازمة الشرعية. ● الرغبة في الوحدة. ● العداء للغرب.

وكل واحد من هذه العناصر الثلاثة يغذي الاخرين في دائرة سحرية من الغليان والعنف. والعناصر الثلاثة، مرتبطة بتصاعد الاسلام المتطرف. منذ انهيار الامبراطورية العثمانية، في اواخر الحرب العالمية الاولى لم يتفق على مسالة: من هي الحكومة العربية الشرعية. ونتيجة لذلك ظل اي هيكل سياسي اقيم في العالم العربي، يرتكز على ارجل هشة. فغياب الامبراطورية العثمانية التي استعبدت العرب منذ مئات السنين، ترك العالم العربي عبارة عن مستعمرات بريطانية وفرنسية. (كانت المصالح الاستعمارية، مادية بالدرجة الاولى). وعندما اتضح لبريطانيا وفرنسا عدم قدرتها على السيطرة بصورة مباشرة على المناطق العربية الواسعة، حاولتا منح الاستقلال "لدول" عربية، حديثة التكوين، شريطة عدم عرقلة نشاطاتها الاقتصادية، وبخاصة كل ما يتعلق بتزويد النفط، وقامت الدول العظمى بتقسيم المنطقة العربية التي كانت تحت سيطرتها الى دول كثيرة (تضم الجامعة العربية ٢١ دولة)، بحيث كانت كل واحدة من هذه الدول اصغر من ان تصبح دولة قوية بقدراتها الذاتية. وتم تسليم السيطرة المطلقة على هذه "الهيئات" الجديدة لعائلات عربية صديقة، على افتراض ان تقيم هذه العائلات علاقات جيدة مع اصحاب الجميل الاوروبيين، وهكذا نشأت في العالم مجموعة من الملكات من المغرب وحتى العراق.

لم يكن في الشرق الاوسط تقليد مماثل للنظرية الغربية الخاص "بالدولة القومية" التي توجد المميزات التي تبرر وجود دول منفردة. فالفرنسيون، مثلاً، يعرفون جيداً، الفوارق التي تميزهم عن الاسبان، والبريطانيين والالمانيين، وهم فخورون بهذه الفوارق.

ان الدولة القومية الاوروبية، على غرار "مدن الدولة" اليونانية والايطالية التي سبقتها، استحسنتها الشعوب الاوروبية. لان معظم الاوروبيين يعتبرون انفسهم ملزمين، بشكل طبيعي، بالولاء لحكومة دولتهم مهما كان نوعها. غير ان كثيرين من العرب يعترفون بان الوضع مختلف في بلدانهم، فهم ملزمون بالدرجة الاولى بالولاء للعائلة والعشيرة، ومن ثم للقومية العربية بشكل عام، لذا فان نظرتهم لوجود الوحدة السياسية داخل المنطقة العربية، تقسيم ظالم ليس طبيعياً، ليس طبيعياً ولا مرغوباً، للامة العربية الكبيرة. ويمكن الافتراض، بان هكذا ايضاً، سيشعر الامريكيون فيما لو فرض عنصر اجنبي، على الولايات المتحدة الامريكية تفكيكها الى دول مستقلة.. على هذا الاساس، نشأ منذ البداية توتر شديد في الدول العربية بين المواطنين والحكام. فالملك العربي الذي توجته دولة عظمى اوروبية، يطالب رعاياه بالولاء له في الوقت الذي كانوا يستطيعون منحه هذا الولاء في افضل الحالات في ظل مشاعر متضاربة. وهكذا، اصبح الملك ليس زعيماً قومياً يعبر عن الارادة العامة لشعبه، انما سليل عائلة قوية الطاغية واصبحت النظرة العامة اليه كمن هو معني فقط باستغلال اجهزة الدولة، لتامين حياة مرفهة له وللمقربين منه واحياناً بمساعدات سخية من الاجانب المعنيين ببقاء نظام حكمه. ان هذا التنكر من جانب العرب لملوكهم ولدولهم وللحدود التي تفصل بينها، هو على اية حال نتيجة لازمة عامة ناجمة عن انعدام الشرعية السياسية.

وبما ان الجمهور العربي سلم ظاهرياً، فقط بوجود الحكومات المفروضة عليه من الاوروبيين، ولما كثرت المطالبات باستبدال "انظمة الحكم الخائنة"، بانظمة "عادلة" اخرى، تستمد شرعيتها من نسب الاجداد او من الاسلام النقي، اعتقد الحكام العرب انه بالقوة فقط يمكن قمع هذه الرغبات والمطالبات باستبدال انظمة حكمهم. وبما ان كل طلب من هذا النوع يكمن في طياته خطر التمرد او الانقلاب على النظام نشأ في الدول العربية وضع مزمن من عدم الاستقرار.

ومع مرور الوقت اصبحت لدى الانظمة العربية خبرة في مجال قمع الجماهير والسيطرة عليها، في حين يظهرون تجاه الخارج، ان وضعهم مستقر. غير ان المشكلة الاساسية ظلت قائمة - عدم وجود شرعية سياسية في كل ما يتعلق بانظمة الحكم والحدود التي تفصل بين مختلف الدول العربية.

ان الاحلام بشان استعادة الهيبة العربية المفقودة والاحتجاج الشعبي على وجود الحدود الاستعمارية المصطنعة، شكلت الاسس التي قامت عليها القومية العربية الشاملة، والتي اصبحت حركة قوية في العالم العربي بعد الحرب العالمية الثانية. كانت هذه القومية تطالب بتصحيح الضرر الذي الحق بالعالم العربي من خلال الغاء الحدود القائمة بين الدول، وتوحيد العالم العربي في اطار دولة عظمى قوية من "المحيط الى الخليج". كان المعنى العملي لهذه الايديولوجية هو ضرورة البدء بازالة كافة الكيانات التي تمثل، استغلال واذلال العالم "العزتي" على ايدي الغرب..

ان جذوة الحنين لتحقيق حلم الوحدة العربية، لا زالت متوهجة. اذ عندما تفشل القومية العربية في تحقيق هذا الهدف تبرز، فوراً قوة اخرى لتملأ الفراغ، وكلما ضعفت القومية العربية، كلما تعززت قوة الاصولية الاسلامية، وها هي قوتها تزداد في كل مكان.

احياناً تعمل الاصولية الاسلامية يداً بيد، مع القومية العربية، لكنهما بشكل عام تتناقضان مع بعضهما البعض (مثلما هي الحال في مصر وسوريا والجزائر).

ان هدف الاسلام الاصولي هو سيطرة الاسلام على العالم كله، والحاق الهزيمة بالكافرين غير المسلمين في حرب مقدسة "الجهاد". والاهداف الفعلية الفورية لهذا الجهاد، ليست هي الدول غير الاسلامية القوية التي يصعب عليهم مهاجمتها بصورة مباشرة، انما الدول الاسلامية بالذات. لذا يطمح الاصوليون الى الاطاحة بكل الحكومات "الكافرة" في (٤٠) دولة اسلامية، وشطب هذه الدول نهائياً ودمجها في دولة اسلامية واحدة. فليس من الغريب اذا، ان تبدي هذه الحكومات عداءاً شديداً للمتطرفين الاسلاميين.

ان دعوة الاصوليين الاسلاميين لاستعباد العالم كله من قبل الاسلام، تبدو هدفاً بعيداً جداً، ولكن اذا اضفنا اليها تمسكهم بالقيم الدينية، وضمان الجنة للمؤمنين، تنشأ امامنا مؤامرة عظيمة.

ان مطالبة الاسلاميين المتطرفين، المفاجئة بانتهاج الديمقراطية في العالم العربي، تدل على ان لديهم قناعة بقدرتهم على كسب تاييد الجماهير العربية في الانتخابات. وفعلا تبينت صحة موقفهم هذا في اكثر من مرة: في عام ١٩٩٢، اضطر الجيش الجزائري لفرض احكام عسكرية على الدولة، لهدف الغاء نتائج الانتخابات، التي حققت فيها الحركة الاسلامية انتصاراً واضحاً.

لقد ادى الصراع بين الحركة الاسلامية المتطرفة والقومية العربية حول السيطرة على الفرد العربي، وتاثيرهما الشديد على السياسة العربية، الى نتائج مأساوية ليس بالنسبة للعرب والمسلمين فقط اذ انه بسبب رفض هاتين الحركتين الاعتراف بحقوق الجماعات الاخرى. فقد رفض اي طلب يتعلق باستقلال سياسي او بالحريات الدينية، لمن هم ليسوا عرباً او مسلمين.

صحيح ان العناصر المسيطرة في العالم العربي غير قادرة على حسم مسالة من الذي يجب ان يحكم المنطقة الموحدة، لكنهم يجمعون على ضرورة ان تكون المنطقة كلها عربية واسلامية، دون تحديد.

لقد اقتطعت هذه النظرية من التفسير المتشدد للقران الذي يقسم العالم الى منطقتين: "دار الاسلام ودار الحرب". كما ان القران لا يترك مجالا للشك بالنسبة لاستعلاء المسلمين على الكافرين في المناطق الخاضعة لسلطة الاسلام، في حين يكلفهم بادارة حرب مستمرة ضد الكافرين في الديار الاخرى.

وبما ان العرب يعتبرون انفسهم اوصياء على الاسلام منذ فجر ايامه الاولى، لا يعتزمون التنازل عن هذه المكانة. لكننا شاهدنا ان في المنطقة الممتدة من المحيط الاطلنطي حتى الخليج العربي، الذي يدعي العرب انها ارضهم هم فقط شعوبا وبيانات اخرى غير مستعدة للاعتراف بتفوق العرب المسلمين. وهؤلاء يعدون بالملايين، ويشكلون جزءاً هاما مما اعتاد العرب على تسميته بالعالم العربي. غير انه في نظر القوميين العرب والاسلاميين المتطرفين، لا تشكل هذه الاقليات اية عقبة، اي ان ابطال العالم العربي الموحد، سيفرضون عليهم، رغم انوفهم، السيادة العربية الاسلامية.

وعلى هذه الخلفية فقط يمكن ان نفهم رفض العالم العربي لوجود اسرائيل. فطيلة مئات السنين، عانى اليهود من الاذلال والمطاردة، على ايدي العرب، وكانوا يقتلون احيانا، كما كان يحدث لاقليات اخرى تعيش في اطار المجتمع الاسلامي. ولكن الشعب اليهودي، كان هو الوحيد، من بين كل هذه الاقليات في العالم العربي، الذي نجح في التغلب على هذا القمع، وتحقيق استقلاله. علاوة على ذلك، استطاع اليهود تاسيس حضارة "اجنبية" في قلب المنطقة العربية، وفصلوا بين جزأيها الشرقي والغربي. والاسوأ من ذلك كله هو ان الشعب الذي احدث هذا التحدي الكبير، لم يكن عربيا ولا مسلماً، لذا فعداء العرب الحالي لاسرائيل، تعود جذوره لعداء سابق، قديم جداً واساسي، وان قيام دولة اسرائيل، عزز هذا العداء فقط.

ان توأم التطرف العربي - القومية العربية، والاسلام الاصولي - هما الجذور الحقيقية للنزاع في الشرق الاوسط فكراهية الاجانب، التي يغذيها هذان التياران، ورغبتهما في التوسع وعداؤهما المتوقد للنظام العالمي الحالي - كل هذه الامور، لها دور كبير في اذكاء العنف الذي يسود منطقة الشرق الاوسط وينطلق منها الى انحاء العالم.

هنالك عدد كبير من العرب والمسلمين في الشرق الاوسط لا يحبون، في الواقع، السير في طريق الالام التي ترسمها لهم هاتان الحركتان، لكن مؤيدي التعصب الديني والقومية العربية، يرعبون من حولهم، ويمنعون، احيانا، ظهور زعامات قد تكون لديها الجراة على العمل ضدهم بوضوح واصرار. كما ان غياب التقليد الديمقراطي عن الساحة الشرق اوسطية، يخنق ويوقف اي تطور لتوجهات من شانها كبح جماح التطرف العربي - الاسلامي.

لم يكن مصادفة فشل الافكار السياسية الغربية في العالم العربي. اذ ان رفض النظام الديمقراطي وقيمه هو جزء من العداء العام للغرب، الذي تمتد جذوره عميقا، لدرجة ان نعتبره عنصرا رئيسياً ثالثا للصراع في الشرق الاوسط. ان هذا العنصر، هو الاقل ادراكا له من كافة القوى المثيرة للتوتر في العالم العربي، مع ان لهذا العداء وزنا حاسما في الجانب الدولي، للنزاعات في الشرق الاوسط.

اقتحم العرب الحلبة العالمية في القرن السابع، بعد ان جاء النبي محمد بالدين الاسلامي الجديد، وخلال وقت قصير جدا احتلوا كل الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ودخلوا الى اعماق اوروبا، وكان العرب مقتنعين بان انتصاراتهم تعبر عن ارادة الله، وتفوق العرب والاسلام على الشعوب الاوروبية وعلى النصرانية. وكانت انتصاراتهم الاولية، بمثابة المقدمة لتحقيق السيطرة على العالم كله، مثلما وعدهم النبي محمد، تماما.

ان الانتصارات التي حققتها المسيحية الغربية وقدرتها على الصمود في وجه احلام التوسع العربي - الاسلامي، جعلتها العدو الرئيسي للعرب، طيلة اجيال عديدة. كما تلقى العرب اهانة اخرى في عام ١٠٩٩ عندما سقطت القدس بايدي الصليبيين، الذين كانوا اقل منهم عدداً، لكنهم اكثر منهم تنظيمياً، لكن صلاح الدين، استطاع الحاق الهزيمة بالصليبيين في معركة حطين عام ١٠٨٧، تلك الهزيمة التي انهت الوجود الصليبي في "ارض اسرائيل". لكن هذا النصر لم يعمر طويلا، اذ سرعان ما احتلت المنطقة كلها من قبل المماليك ثم خضعت بعد تلك لحكم العثمانيين مدة ٤٠٠ سنة. كما ان الاتراك المسلمين، حاولوا اخضاع المسيحية، وسيطروا على اجزاء كبيرة من اوروبا. غير انه وفي عام ١٦٨٣، تلقى العثمانيون ضربة قوية على ابواب فينا، وبذلك انتهت محاولات سيطرة الاسلام في اوروبا.

كانت المجابهة الثانية، بين الغرب والعالم العربي، غزو نابليون لمصر، عام ١٧٩٨، وفي تلك الفترة، كان الغرب مختلفاً. فقد تجاوز عهد النهضة، والثورة الثقافية، ونمت فيه حضارة حديثة وتكنولوجية. اصاب احتلال نابليون لمصر، بجيش يضم بضعة الاف من الجنود العالم العربي، بصدمة شديدة فها هو عدوهم التاريخي، الذي كانوا ينظرون اليه دائما بازدراء، يتفوق عليهم. حتى ان انسحاب نابليون من مصر لم يكن نتيجة لضغوط من الشرق، انما من الغرب بالذات، من اوروبا. ولم يتاخر الاوروبيون كثيراً في العودة. ففي الثلاثينات من القرن التاسع عشر، كانت فرنسا تحتفظ بقواعد دائمة في الجزائر، بينما تواجد البريطانيون على سواحل شبه الجزيرة العربية، ووضعوا الاسس المطلوبة للانقضاض على قلب العالم العربي. وفي عام ١٨٨٢، احتل البريطانيون مصر. وما لم يحتله البريطانيون والفرنسيون والايطاليون قبل الحرب العالمية الاولى، سقط بايديهم فور انتهاء الحرب مع سقوط الامبراطورية العثمانية.

وحتى منتصف القرن العشرين، كان العالم العربي كله تقريباً بايد غربية. وكان ذلك الوضع في نظر العرب يشكل ذروة الاذلال، والنقيض تماما لمكانتهم في العالم: ها هي اوروبا نفسها التي كانت بايديهم قبل فترة ما، تسيطر الان بقوة واستعلاء، على كل العالم العربي. ذرية شارل مارتل، تحكم دمشق والجزائر، بينما يرفع احفاد ريتشارد قلب الاسد راية الصليب فوق ابراج القاهرة وبغداد.

كانت مقاومة الغرب، وزيادة قوة العالم العربي، هما الفكرتين الاساسيتين لاشتراكية جمال عبد الناصر. اذ كانت تعلق على شوارع المدن المصرية ابان عهد عبد الناصر المنشورات والاعلانات التي تدعو الشعب الى النهوض مثل: ارفعوا رؤوسكم ايها الاخوة لقد ذهبت ايام الذل. وفي عام ١٩٥٤ اعلن عبد الناصر: انا اطمئنكم اننا منذ بداية الثورة ونحن مشغولون بالتحضير للمعركة الكبرى ضد الاستعمار والامبريالية كي تستعيد مصر احترامها الذي تستحقه. كما ان القومية العربية التي يتبناها حزب البعث راهناً، لا تختلف في جوهرها، مثلما يستشف من اقوال مؤسس حزب البعث، ميشيل عفلق: الان، كما في الماضي، تخشى اوروبا الاسلام، لكنها تعرف ان قوة الاسلام.. نهضت لتحيا بصورة جديدة، هي القومية العربية، لذا فان اوروبا توجه كل ما لديها من اسلحة ضد هذه القوة الجديدة. كذلك الصيغة الاسلامية - الاصولية للناصرية التي تبناها القذافي في مبدئه "الطريق الثالثة" تعتمد على اساس العداء للغرب.

ان علاقات الصداقة التي يقيمها عدد من الحكام العرب مع الولايات المتحدة، تضلل الحكومات الغربية، بان الجمهور العربي شريك في هذه الصداقة ايضا. غير ان هؤلاء الحكام يمثلون، بشكل عام، طبقة رقيقة جدا من المجتمع العربي والاسلامي المتقلب، والبرهان على ذلك هو ان العراق وليبيا مثلا اللتين اعتبرتا معتدلتين ومواليتين للغرب في عهد الملك فيصل، والملك ادريس، غيرتا جلديهما بين عشية وضحاها، بعد الاطاحة بنظامي الملك فيصل والملك ادريس، لتصبحا مركزي عداء وكراهية للعالم الغربي. وهذا حدث ايضا في ايران الاسلامية بعد سقوط الشاه. لذا، فان اعتماد الغرب على انظمة حكم عربية صديقة، هو في الواقع اعتماد على افراد وليس على شعوب. وهؤلاء الافراد، قد يختفون عن الساحة فجاة، ليحل محلهم اشخاص او مؤسسات معادية للغرب. وعلى خلفية هذه الكراهية العميقة تجاه الغرب فقط، يمكننا ان نفهم، بصورة صحيحة، الرفض الشديد الذي يبديه معظم العرب لوجود اسرائيل. فاسرائيل في نظرهم دولة اسسها يهود اوروبيون، ومبنية على اساس نموذج الدول الليبرالية الغربية، وتمثل سلاحا للدول الغربية واداة يقصد بها الحاق الذل والهوان بالامة العربية من جديد.

كان جمال عبد الناصر، الروح الحية التي اسست منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة عام ١٩٦٤، وترك لدى هذه المنظمة نظريته، نظرية الوحدة العربية المتوهجة. ولا زالت هذه التركة قائمة تلمسها حتى هذا اليوم في السموم المعادية للغرب التي تفرزها فصائل منظمة التحرير الفلسطينية المختلفة، والتي تتبنى كل واحدة منها ايديولوجية خاصة بها، ترفض وجود اسرائيل التي تمثل قاعدة للغرب الامبريالي.

في عصرنا، عندما تكون هنالك حقائق تاريخية اساسية غير معروفة، احيانا للجمهور الواسع، يكون من السهل جدا، على المعادين للعرب اقناع الرأي العام الغربي، بانه لولا وجود اسرائيل، لاقام العرب علاقات ودية جدا مع العالم الغربي، ولكن للحقيقة اقول ان كراهية العرب للغرب نشات قبل انضمام اسرائيل لقائمة اعداء العرب بالف سنة. اذن فالعرب لا يكرهون الغرب بسبب اسرائيل، بل يكرهون اسرائيل بسبب الغرب. لقد اعتبر الزعماء العرب المعادون للغرب دائما وابدا الصهيونية معبراً وممثلا للثقافة الغربية، وغرسة غريبة تعمل على تقسيم العالم العربي، وما الصهاينة، سوى صليبيين جدد.

وهناك نغمة سائدة في العالم العربي تقول ان توحيد العرب تحت قيادة صلاح الدين جديد وقذف "دولة الصليبيين" الجديدة الى البحر، هي مسالة وقت فقط.

الان نستطيع ان نفهم السبب الذي حال سنة بعد سنة، دون تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي، فكل حروب العرب ضد اسرائيل والاعمال العدائية التي قاموا بها ضدها في فترات ما بين الحروب تنبع من ثلاث نظريات ترتبط ببعضها البعض، وتشكل معا النواة الحقيقية للنزاعات المتعددة في الشرق الاوسط:

● رفض القومية لوجود اية سيادة غير عربية في الشرق الاوسط.

● سعي الاسلام الاصولي لتطهير المنطقة من اي نفوذ غير اسلامي.

● عداء العالم العربي الشديد والتاريخي للغرب.

عندما نتفحص كل هذه العناصر مجتمعة، نرى بوضوح ان مصدر رفض وجود اسرائيل، ليس خاصا بالدولة اليهودية: عداء العرب لاسرائيل هو جزء واحد ضئيل فقط، من عداء اوسع بكثير، كان سيظل موجوداً، حتى لو لم تقم دولة اسرائيل. وهذه الاسباب الثلاثة، توضح دوافع الهجمات العربية على اليهود خارج "ارض اسرائيل" سواء قبل ايام قيام الدولة، او بعده، رغم انه لم يكن لليهود الذين عاشوا في الدول العربية، اية علاقات بالقضية الفلسطينية، وتوضح ايضا، لماذا خرج العرب لمحاربة اسرائيل، المرة تلو المرة، قبل ان تقام، ولو مستوطنة واحدة، وقبل ان تطأ قدم جندي اسرائيلي واحد، هضبة الجولان او الضفة الغربية.

خلاصة القول ان حربي ١٩٤٨ و١٩٦٧، شنتا ضد اسرائيل المقلصة، دون المناطق المختلف عليها. وخلال فترة ما بين الحربين تعرضت اسرائيل لهجمات "الارهابيين" والجيوش العربية، واودت بحياة المئات من المواطنين الاسرائيليين.

ان من يامل بان يختفي هذا العداء الاساسي المتجذر من مراكز هامة في العالم العربي، في الوقت الذي لا زالت تتنافس فيه التيارات القومية العربية، والاصولية الاسلامية على كسب الفرد العربي، فانه يامل بتحقيق الكثير، وبسرعة اكثر من اللازم، وهذا لا يعني ان سلاما بين العرب واسرائيل، او بين العرب انفسهم، لايمكن تحقيقه. ان السلام ممكن مع العناصر التي استطاعت التحرر من تهديد هذه القوى. ولكن عندما نتحدث عن مثل هذه العناصر يجب ان نفحص الطابع الخاص الذي سيكون لمثل هذا السلام، والشروط الخاصة التي يجب ان تتوفر لكي نضمن عدم خرق هذا السلام في المستقبل.

هناك في الغرب من يريد ان يرى في انتهاء الحرب الباردة "نهاية التاريخ" - اي نهاية خطر الحروب والانقلابات الكبيرة. وهناك من يعتقد ان السلام بين الدول العظمى سيجلب السلام ايضا الى الشرق الاوسط، وان الموضوع هنا، هو مجرد تسويات حل وسط وضغوط.

لا شك في ان اختفاء الاتحاد السوفياتي احدث تغييرا في خريطة القوى في الشرق الاوسط لفترة ما، غير انه باستثناء حقيقة ان انتهاء الحرب الباردة سلبت من العرب وصيهم السوفياتي، لم تكن لهذا الانتهاء علاقة بالثقافة السياسية الاساسية الخاصة بهذه المنطقة اذ ان جهاز سفك الدماء الشرق اوسطي، سيظل يعمل كالة تدور بقوتها الذاتية، وتهدد السلام والاستقرار في اماكن كثيرة من العالم. لذا، فبعد ان يصبح الخوف من التوسع السوفياتي ذكرى بعيدة، ستظل اسرائيل والغرب، وكثيرون من العرب، يخوضون مواجهة مع تطرف ديني اسلامي، ومع انظمة حكم راديكالية متمسكة برغباتها الاحتلالية والعنف.

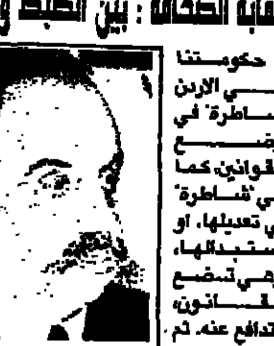
من السهل على الانسان الغربي، ان يقلل من قيمة الخطر الذي تشكله هذه الدولة العربية او تلك. اذ ان عدد سكان الدول العربية (باستثناء مصر) قليل جدا. وقدرتها العسكرية ضعيفة. وهي بعيدة عن الغرب، ولكن هذا التقدير خاطئ من اساسه.

وبعد حرب الخليج ايضا، لم يدرك العالم بعد ما ادركه في حينه، لورنس العرب عام ١٩٢٨، ان معظم انظمة الحكم العربية "دكتاتورية متعطشة للدماء" وانه لا اهمية للتصريحات الموجهة للغرب من جانب الحكومات المعتدلة، لان هذه الحكومات تخضع في نهاية المطاف، لمواقف المتطرفين، وان قوات خارجية، فقط هي القادرة على ضبط الارهابيين والدكتاتوريين في الشرق الاوسط وانه اذا ما تسلموا السيطرة على موارد الدولة الحديثة فانهم سيستغلونها المرة تلو الاخرى، لتحقيق احلامهم في الوحدة العربية، او الوحدة الاسلامية.

يتبع في العدد المقبل

كل اثنين

نقابة الصحافة: بين الضبط والفرط

● ناجي علوش

حكومتنا في الاردن "شاطرة" في وضع القوانين، كما هي "شاطرة" في تعديلها، او استبدالها، وهي تضع القانون، وتدافع عنه. ثم ما تلبث ان تضع غيره وتدافع عنه، دون ان [illegible] تريد.. وهي في الحالتين، ترى انها صاحبة حق، وتدافع عن قوانينها، وكانها قوانين مقدسة لم يضعها بشر.

فلماذا تفعل الحكومة ذلك؟

لانها، تسعى دائماً لضبط تفكير المواطنين ومؤسساتهم واحزابهم ونقاباتهم، حسب ما تراه يناسبها في لحظة معينة، ولذلك فان القوانين، تاتي لتلبية حاجات الحكومة، لا لبناء مؤسسات، ووضع اسس قانونية للحياة السياسية والاجتماعية، وتعميق وعي الناس بمعنى القوانين وضرورتها.

وسنضرب الان مثلاً من نقابة الصحافة، وقانونها المؤقت، ومشروع قانونها الجديد.

ففي مرحلة الاحكام العرفية، كان هدف قانون نقابة الصحافة ضبط الصحافيين، وحصر عضويتهم بالعاملين في مؤسسات اردنية، او غير اردنية خاضعة لاوامر الحكومة.

وهكذا نشأت النقابة وترعرعت، وادى هذا الاجراء الى استبعاد كل صحافي لا يستطيع الحصول على اذن للعمل، والى نشوء فئة واسعة من الصحافيين العاملين باذن امني، او المضطرين لتطبيق الاجراءات العرفية تطبيقاً صارماً.

وخسرت الصحافة هنا ثلاث مرات:

الاولى: عندما اضطرت لاستيعاب صحافيين مروا من خرم الابرة، وظلوا حريصين ان يدخلوا منه في كل حين، حتى لو تكرشوا، وعلت اصواتهم في الدفاع عن الحكومة ومآثرها المنيفة.

الثانية: عندما اضطر كثير من الراغبين في العمل الصحافي، والمؤهلين له، ان يبحثوا عن اعمال اخرى لا تحتاج الى اذون رسمية: او ان التحقيق فيها اقل كثيراً.

والثالثة: عندما اضطر كثير من الصحافيين ان يسافر للعمل في الخارج.

وحين حدث الانفراج سنة ١٩٨٩، كان من الصعب ان يحدث تطور نوعي صحفي، لسببين:

الاول: لان القانون المطبق، وقيادة النقابة المدافعة عن القانون، منذ ١٩٨٩، منعا الانفتاح على الكفاءات، وحين قدمت النقابة تعديلات قانونية لتناقش، ابقت على روح القانون.

وقد ناضلت النقابة بشراسة لتضمين قانون المطبوعات والنشر تعريف الصحافي، الوارد في قانون النقابة المؤقت، ونجحت بمساندة الحكومة ونوابها.

الثاني: لان الصحافة التي تخضع لقانون المطبوعات والنشر السابق، والحالي، ولقانون نقابة الصحافة المطبق حتى هذه اللحظة، والتي تملك الحكومة، جزءاً من راس مالها بين الثلاثين بالمائة والستين بالمائة، لم تكن قادرة على تجاوز "سقف الحكومة"، مع ان الصحف اليومية الثلاث: الراي والدستور والشعب (قبل بيعها) كانت وحدها المحتاجة لكفاءات، والقادرة على الاستفادة منها، ولكن هذه العوائق كلها منعتها.

واليوم، تسارع الحكومة الى طرح مشروع قانون جديد، يستهدف تغيير قانون اللعبة في النقابة، بحيث تتوسع، بعد ان ضيقت الى اقصى حد، وبحيث تسهل السيطرة عليها، من خلال العاملين في مؤسسات صحافية رسمية او شبه رسمية.

ولما كانت هذه المؤسسات هي الاكبر والاوسع، وذات الامكانيات المالية الكبيرة، فان القرار الرسمي سيظل حاكم النقابة، حتى في وضعها الجديد.

ويلاحظ ان وزير الاعلام الجديد السيد مروان المعشر، الاكثر انفتاحاً من سابقيه، لان سابقيه، لم يفكروا بمعالجة اي مشكل من مشاكل وزارة الاعلام.

وقد وقع الوزير الجديد في المشكل عينه، لان وزارة الاعلام، ليست الطرف المعني بنقابة الصحافة، كما يفترض، وكان الصحافيون يقسمون اليمين امام الوزير، بهدف اخضاع النقابة والصحافيين للوزارة، وقد قبل الوزير العتيد بممارسة ذلك، عندما قبل ان يحلف الصحافيون اليمين بين يديه، قبل بضعة ايام.

وهو كاسلافه، ورغم مرور اكثر من ثلاثة اشهر على توليه منصبه، لم يعالج مشكلة الرقابة المزمنة، لان دائرة المطبوعات، تجعل المنع الاساس، والاباحة الاستثناء. ويا ليت الوزير شاهد مخطوطاً مسموحاً به، وراى الاشارات عليه، ثم راجع مخطوطاً ممنوعاً، ودقق في سبيل المنع. ولماذا لا يطلب عناوين الكتب التي تمنع، ويدرس اسباب منعها.

فلماذا لم يبدأ الوزير الكريم بمناقشة اسلوب وزارته في التعامل مع الكتاب والصحيفة، وكيف يراقب المطبوع، وما هي اسباب المنع؟.

اليس ذلك اجدر واجدى من التنطح لطرح مشروع قانون للصحافة مصوغ بالطريقة التقليدية المعروفة، التي تجعل من كل مادة موضوعاً لاجتهادات "تجندل" الراي، وتوقع الدهاة في اشراكها؟.

ثم الم يكن اجدى ان يفكر الوزير برفع مستوى الاعلام السياسي والاجتماعي، وتخليصه من اسلوب "المدائح المكررة"، وفتح وسائل الاعلام الرسمية وغير الرسمية امام كل وجهات النظر؟

ان هناك قضايا عديدة، في حقل الاعلام، تحتاج الى دراسة ومناقشة، قبل مشروع نقابة الصحافيين.. الم يكن ممكناً البدء بدراستها ومعالجتها؟..

ومن ذلك، مثلاً، تطبيق ما قرره قانون المطبوعات والنشر، بشأن نسبة مشاركة الحكومة في راس مال الصحف. ان القانون مع الوزير، فما الذي يمنع التنفيذ؟. الا يكفي الحكومة انها تملك الاذاعة والتلفزيون ومجلات وزارة الثقافة وكل "وسائل التثقيف" المادي والمعنوي؟

لقد بتنا نخشى ان تكون "قبرات" وزارة الاعلام، قد قادت الوزير الجديد، الذي لا يعرف الحكومة بعد، الى بئر بلا ماء كما فعلت قبرات ابن المقفع بفيله.

ولذلك نقول للوزير: ما هكذا يا سعد تورد الابل. ان الاعلام يحتاج الى عملية تغيير شاملة، تبدأ بالتخلص من "ثقافة الاحكام العرفية"، والتعامل مع قضايا الاعلام تعاملاً عصرياً وديمقراطياً، واعداد وزارة الاعلام لهذه المهمة. ثم يأتي وضع القوانين اللازمة على صعيد المطبوعات والنشر خاصة، وعلى صعيد تدفق المعلومات عامة، ويكون ضرورياً، ضمن اطار هذه العملية، ان تحرر نقابة الصحافيين من اية سلطة للحكومة، لتكون المدافعة عن حقوق الصحافيين، وعن الحريات الصحافية خاصة، والديمقراطية عامة، في مواجهة اي تعسف تقوم به الحكومة.

الموقف الاقتصادي

مطار غـــــزة واقتصاد بلا معابر

بقلم: احمد النمري

تدشين مطار غزة في نهاية شهر ايار الماضي مع بقاء الجانب الامني، وصلاحية الموافقة على خروج ودخول الافراد والاموال والبضائع من خلاله بيد وتحكم سلطات الاحتلال الاسرائيلي ياتي في سياق ومتابعة التواجد والسيطرة الاسرائيلية على كل المعابر والمخارج، على معبر جسر الملك حسين، والمعبر مع مصر، وعلى اي مطار او ميناء جديد يتم انشاؤه بمساعدات وقروض دولية تخفض من تكلفة اعباء الاحتلال المباشر.

الكيان الصهيوني في عهد الليكود كما في فترة العمل لا يخفي هذه الحقيقة ويعلن جهاراً، وفي كل مناسبة، بان نهر الاردن وشمال غرب البحر الميت لن تكون في اي وقت، حتى من الناحية الادارية البحتة، لسلطة المجموعة العرفاتية.

اقتصاد ارض وسلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود كان وسيبقى بلا معابر او منافذ مستقلة مع الخارج، وسيبقى محكوماً بهكذا وضع، وغير قابل للنمو والتوسع والتطور، الا بمقدار ما تسمح به او ما تريده المصالح الاقتصادية الاسرائيلية، التي قد تسمح ببعض الهوامش او تتساهل في بعض المسائل الفرعية التي من شانها تسهيل مساعيها لدخول واختراق الاسواق العربية والاسيوية العربية والبعيدة، وتحقق تطلعها الى اقامة مشاركات كومبرادورية وبناء مدن حرة خارج الخط الاخضر لاقامة صناعات ضارة بالبيئة وللاستفادة من الاجور وشروط العمل المتدنية.

الاحتلال يسيطر ويدير ايضاً كافة المواقع خارج مدن المنطقة (أ)، وتتواجد حواجزه الامنية الدائمة والطيارة على تقاطعات الطرق الرئيسة بين المدن، التي اعيد انتشار قواته فيها وليس الانسحاب منها.

الاطواق الاقتصادية الامنية الشاملة التي تتكرر في اوقات متقاربة، ولاسباب مفتعلة حول وداخل ارض الحكم الذاتي الاداري المحدود، يعكس حالة تبعية تحدد وتسم وضع واتجاه تطور اقتصادها.

وليس مفاجئا بعد ذلك ان نلاحظ تراجع نسبة النمو في الناتج المحلي الاجمالي في الارض المحتلة في عام ١٩٩٥ الى اقل من النصف، ومن (٧.٣٪) عام ٩٣ الى (٣.٥٪) في عام ١٩٩٤، ولاحتمال تراجعها الى نسبة اقل في عام ١٩٩٦، وكذلك هبوط متوسط نصيب الفرد بمعدل ٥٪ في عام ١٩٩٥، وبدء هجرة معاكسة لرؤوس الاموال وتسرب نسبية عالية من الودائع المصرفية في غير النشاط الاستثماري الذي لم يتجاوز حتى الان نسبة …

تكرر اغلاق الوطني المحتلة في كل الاتجاهات، وتواصل واستمرار الهيمنة والسيطرة الاقتصادية والعسكرية الاسرائيلية هما نتاج نهج ونصوص اتفاقيات مدريد واوسلو وباريس والقاهرة والبروتوكولات الملحقة بها التي شكلت جريمة العصر، ومسلسل المساومة وبداية الانحدار ومسلسل التفريط والتنازل التي لم تتوقف عند الحقوق والاوراق الفلسطينية والعربي.

ونتذكر ان زمرة اوسلو وكتيبة اوسلو … [illegible] بداية وخطوة متواضعة تهدف الى استقلال وضع … الارض الفلسطينية لتكون مرتكزاً للتمثيل مراحل لتعاقب الحكم الفلسطيني وتصويب وتحسين الشروط … ولكن نلاحظ الان ان نفس الزمرة ونفس كتيبة السلطة التي تتمنى على العدو الصهيوني مجرد ان يتفضل فقط بتنفيذ الاتفاقيات العرجاء المبرمة معه، وتعتبر ذلك غاية المرام فيما تعلق تراجع مشروعها الاستسلامي وسقوط رهانها على بيريز وحزب العمل على عاتق العمليات العسكرية في الداخل وعلى كاهل المقاومة الوطنية في الجنوب اللبناني.

ولم يعد مجدياً او مقبولاً بعد كل ذلك ان تستمر قوى معارضة لنهج اوسلو في مطالبة عرفات وسلطته باجراء مراجعة شاملة لسياساته، وان تتوجه اليه باجراء حوار وطني شامل لاستعادة الوحدة الوطنية !! فهذا اصبح شعاراً ومدخلاً متقادماً، وهدفاً مستحيلاً، ومجرد نفخ في قربة مثقوبة في ظل رئاسات ومجالس ولجان وهيئات معينة غير منتخبة فقدت منذ وقت طويل مبرر وجودها التاريخي من جهة وشرعيتها التمثيلية من جهة اخرى.

عبد الحميد ملكاني مدير غرفة صناعة دمشق

الانضمام لاتفاقية الغات سيدمر الصناعة العربية

- **المشاريع الصناعية الخاصة في سوريا وفرت ٤٥,٨٦٥ فرصة عمل**
- **بعد قانون تشجيع الإستثمار تم انشاء ٥٥٨ مشروعا صناعيا خلال ٣ سنوات**

دمشق - مكتب المجد
حوار احمد … [illegible]

تشهد الصناعة السورية نموا كبيرا وخاصة في اعقاب صدور قانون تشجيع الاستثمار لعام ١٩٩١ حيث تم خلال الفترة التي تلت صدور هذا القانون وحتى نهاية العام ١٩٩٤ ظهور ٥٥٨ مشروعا في مختلف فروع الصناعات التحويلية بلغت قيمة الاستثمارات فيها ١٥٦.٣ مليار ليرة سورية.

"المجد" التقت مع الدكتور عبد الحميد ملكاني مدير غرفة صناعة دمشق في هذا الحوار حول الاستثمار والنظام العالمي الجديد واثر اتفاقية الجات على الصناعات العربية:

● كيف تنظرون لحركة الاستثمار الخارجية في الصناعة في سورية خاصة بعد صدور القانون رقم /١٠/ لعام ١٩٩١؟

- لقد كان لقانون الاستثمار اثر حسن على الصناعة في القطر لانه سبق وان صدر قرار في مجلس الوزراء لعام ١٩٨٥ يشجع الاستثمار في القطاع السياحي، وبعده صدر القانون رقم /١٠/ لعام ١٩٨٦ يشجع الاستثمار في القطاع الزراعي وبقي القطاع الصناعي بحاجة الى قانون يشجع الاستثمار في هذا المجال وعندما صدر قانون تشجيع الاستثمار رقم /١٠/ لعام ١٩٩١ اعتبره الصناعيون القانون الذي يخصهم فازداد النشاط الصناعي وظهرت صناعات ذات جدوى اقتصادية وخاصة الصناعات التي تعتمد على الخبرات والامكانيات الصناعية الوطنية وتصنيع الخامات الزراعية واستخدام التكنولوجيا المتطورة بهدف تحديث الصناعة الوطنية وتوفير فرص عمل واسعة فضلا عن زيادة الانتاج وتحسين نوعيته بالاضافة الى ذلك فقد اقيم العديد من مشاريع الصناعات الوسطية التي تساعد على توفير مستلزمات الانتاج للصناعات القائمة وتطوير صناعات جديدة كما اقيم عدد من المنشآت الصناعية لصناعات بديلة والتي تحتاجها السوق المحلية. وقد بلغ كما قلنا انفا عدد المشاريع التي شملت باحكام قانون الاستثمار رقم /١٠/ لعام ١٩٩١ حتى نهاية عام ١٩٩٤ / ٥٥٨ / مشروعا في مختلف فروع الصناعات التحويلية وبلغت القيم الاستثمارية لهذه المشاريع / ١٥٦,٣ مليار ليرة سورية والتي وفرت / ٤٥٨٦٥ / فرصة عمل وذلك من اموال المغتربين وقليل من اموال العرب وقليل من الاموال الاجنبية حيث بلغت المشاريع المشمولة بهذا الرأسمال الاجنبي ثمانية مشاريع فقط حتى الان ووفرت / ٩٢٥ / فرصة عمل.

وبرايي ستزداد المشاريع التي ستقام باموال عربية واجنبية لانها كانت تنتظر اقدام المواطنين السوريين على اقامة المشاريع وفق احكام هذا القانون ولنرى اثر تطبيقه على ارض الواقع والدليل على ذلك استقبال الجهات المسؤولة السورية والغرف السورية لعدد كبير من البعثات والوفود الاقتصادية العربية والاجنبية والتي بحثت جدوى اقامة بعض المشاريع الهامة اما منفردة او بشراكة القطاع الخاص او القطاع العام.

والذي يساعد القطر في استقطاب هذه الاموال هو الاستقرار السياسي والاستقرار الامني الذي تنعم به سورية والتي تعتبر في مقدمة الدول النامية والصناعية المتطورة في هذا المجال.

● لديكم في الغرفة الصناعية بدمشق اهم المؤسسات والشركات الصناعية في القطر على مستوى القطاع الخاص. كيف تساهمون بالغرفة في عملية تطوير الحركة الصناعية في القطر العربي السوري؟

- لابد قبل كل شيء من استعراض اهداف الغرفة الصناعية بدمشق وهي:

١- تمثيل المصالح المهنية الجماعية للصناعيين والصناعات القائمة.
٢ - تقديم الخدمات المؤدية الى تحسين الاوضاع المادية والمهنية للصناعيين.
٣ - اقتراح التدابير التي من شانها توسيع نطاق الصناعة.
٤ - تسهيل وتنسيق الصلات بين السلطات وبين الصناعيين ورفع المقترحات اليها.
٥ - التعاون مع السلطات في كل ماله علاقة بتنظيم الصناعة.
٦ - التعاون مع المصرف الصناعي والسلطات المصرفية بصورة عامة في سبيل ضمان حاجة الصناعة.
٧ - تقديم الخبرة اللازمة الى السلطات والى القضاء في مواضيع الصناعة.
٨ - القيام بالدراسات والابحاث الصناعية في المضمار الصناعي.
٩ - دراسة اوضاع القطاعات الصناعية وتتبع تطورها ونموها.
١٠ - احداث وادارة المؤسسات التي من شانها خدمة الصناعة والدعاية لها.
١١ - التعاون مع الهيئات الاقتصادية والغرف والاتحادات في الوطن العربي.
١٢ دعم مساعي الغرف والاتحادات الصناعية والهيئات الاقتصادية في الدول الصديقة.
١٣ - تولي الوساطات والتحكيم في الخلافات التي يرفعها الصناعيون.

وباختصار فان الغرفة تعتبر بيتاً للخبرة والمشورة وحداً وسطياً بين الدولة من جهة والافراد والشركات من جهة اخرى.

ومن اجل ان تحقق الغرفة اهدافها المشار اليها اعلاه فهي تقوم بممارسة الاعمال التالية:

١ - مسك قيود الصناعيين.
٢ - تسجيل عقود الشركات الصناعية.
٣ - التصديق على تواقيع الصناعيين.
٤ - التصديق على ملاءة الصناعيين.
٥ - اعطاء شهادات منشأ للمنتجات الصناعية.
٦ - المصادقة على صفة الصناعيين.
٧ - تدوين اسماء من افلس من ارباب الصناعة.
٨ - تهيئة الدراسات الاقتصادية المختلفة ونشر المطبوعات.
٩ - الاجابة على تساؤلات السلطات الرسمية.
١٠ - تمثيل الغرفة في اللجنة العليا لترشيد الاستيراد والتصدير.

اما نشاطات الغرفة ومساهماتها في تطوير الحركة الصناعية في سوريا فتاتي عبر:

١ - الاشتراك في اللجان الحكومية التي تتصل باعمال الصناعة.
٢ - تمثيل الغرفة في اللجنة الدائمة لهيئة المواصفات والمقاييس العربية السورية والمشاركة بوضع مشاريع مواصفات قياسية لبعض الهيئات الصناعية.
٣ - تمثيل الغرفة في بعض الوفود الاقتصادية العربية لعقد اتفاقيات اقتصادية معها.
٤ - عقد المباحثات مع الوفود الاقتصادية العربية والاجنبية التي تزور القطر بما يعود بالفائدة على البلاد.
٥ - تمثيل الغرفة في بعض اللجان الثلاثية للفصل في الخلافات العمالية.
٦ - وضع بعض الدراسات الاقتصادية.
٧ - اصدار مجلة الغرفة.
٨ - تقديم خدمة لبعض الصناعيين.
٩ - ايفاد بعض الموظفين لحضور دورات تدريبية.
١٠ - الاشراف على اقامة معارض للمنتجات العربية السورية.
١١ - المشاركة في الندوات والمؤتمرات العربية والدولية.
١٢ - الاشتراك في مؤتمرات العمل العربية والدولية.
١٣ - الاتصال بالغرف الصناعية في الوطن العربي والعالم وتبادل الخبرات.
١٤ - المشاركة في المجالس التخطيطية لوضع خطط التنمية الاقتصادية.
١٥ - تقدير حاجة بعض المنشآت الصناعية من المواد الاولية.
١٦ - تقديم خدمات خاصة للصناعيين بارشادهم من الناحية الصناعية.
١٧ - اصدار الادلة التي تهم الصناعيين والمهتمين بالصناعة السورية.

● انتم من الذين لهم راي متميز باتفاقية "الغات" الدولية. ما هي التاثيرات السلبية جراء الدخول في هذه الاتفاقية بالنسبة للاقطار العربية.

- اذا اردنا ان نتحدث عن اتفاقية الغات فهذا يتطلب منا ان نتحدث عن النظام العالمي الجديد الذي اود ان اسميه النظام الجديد للعالم لاننا اذا قلنا انه نظام عالمي جديد، فهذا يفترض انه نظام قائم على الحوار. هذا الحوار انتهى الى مثل هذا النظام ولكن الدافع هو غير ذلك فهو نظام مفروض عن دولة او دول وباعتقادي فان اتفاقية الغات قد اكملت الثالوث الذي اضحى يقوم على البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية التي افرزتها اتفاقية الغات المعدلة.

اما تاثيرها السلبي على الصناعة العربية فهو يتمثل بان الصناعة العربية وصناعة الدول النامية هي صناعة حديثة ناشئة لم تبلغ درجة من التقدم الكافي والانتاج الواسع بما يؤهلها ان تقف في وجه صناعة الدول المتقدمة الصناعية وغزوها حيث على الدول النامية ان تلغي وتقلل قيودها الجمركية وغير الجمركية مما يهدد هذه الصناعات الناشئة بالزوال والاندثار ويؤثر بالتالي على نمو هذه الاقطار الاقتصادي والاجتماعي ولا سيما وان الصناعة هي جوهر التنمية الاقتصادية.

● وما هي ايجابياتها ان رايتم لها ايجابيات على الصناعة والتجارة ايضا؟

- انه من السابق لاوانه ان نقول بان هناك ايجابيات لاتفاقية الغات المعدلة بجولة اورغواي ولكن يمكن ان يكون لها ايجابيات على الواقع العربي بشكل غير مباشر حيث ان هذه الاتفاقية سدت المنافذ على مفهوم السيادة الانفرادية المطلقة للدولة وفتحت مجالا لانشاء تكتل اقليمي بين عدد من الدول كاتحاد جمركي او منطقة للتجارة الحرة الخ. فاجازت في هذا الاطار اتخاذ اجراءات وسياسات تفضيلية داخل التكتل لمصلحة جميع الاطراف المشتركة فيه دون اطراف الاتفاقية الاخرى، وهذا يمكن ان ينسحب على الدول العربية … [illegible] الكيانات المجهرية لذلك رب ضارة نافعة فتؤدي الى تعاون اقتصادي عربي وسوق عربية مشتركة او اتحاد اقتصادي عربي او اي شكل من اشكال الاتحاد حيث سمحت الاتفاقية لهذا الاتحاد ان لا يطبق احكام هذه الاتفاقية على اي دولة من دول الاتحاد. لعل هذه الاتفاقية تصبح حافزاً لدى الدول العربية لانشاء تكتل اقتصادي عربي في مجال التجارة على الاقل وازالة القيود الادارية والقيود الجمركية.

صندوق النقد العربي يحذر من خطر التكتلات الاقتصادية العالمية على العرب

اكد الدكتور جاسم المناعي رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي ان تباين وجهات نظر ومواقف الدول العربية من شانه اضعاف مواقفهم التفاوضية حول مشاريع الشرق اوسطية.

واضاف في محاضرة له حول التعاون العربي الاقتصادي في ظل التطورات الاقتصادية الاقليمية، الى ان مواقف الدول العربية من المشاريع والتكتلات الاقتصادية الاقليمية التي اوجدتها مسيرة السلام في الشرق الاوسط ادت الى اضعاف محاولات التعاون العربي وكرست التناقض والانفرادية في القرارات وذلك بسبب تفرد بعض الدول العربية بعقد اتفاقيات شراكة مع اسرائيل في الوقت الذي اتخذت بعض الدول العربية مواقف اكثر تحفظاً وربطت ذلك بتحقيق سلام شامل وعادل.

واشار الى ان بنك الشرق الاوسط للتنمية لا يمكنه ان يحل محل المؤسسات العربية المشتركة ولن يكون قادراً على تلبية احتياجات التنمية العربية اضافة الى ان اعماله ستكون محل تساؤلات خاصة وانه سيعمل على اسس تجارية الامر الذي لا تتحمله بعض الدول العربية الفقيرة، مما يدفعها الى مواصلة الاستعانة بالمؤسسات العربية للحصول على قروض ميسرة وبفوائد قليلة جداً.

واكد على ان بدء مرحلة السلام في المنطقة ادت الى خلق ظروف جديدة اصبحت تتطلب من الدول العربية توحيد الجهود من اجل مواجهتها بشكل تضمن فيه مصالحها مشيراً الى ضرورة تبني سياسات جديدة تعكس بشكل علمي ندرة الموارد وضرورة ترشيدها وتوظيف الموارد البشرية والطبيعية بشكل اكثر كفاءة الامر الذي يقضي الى تحرير الاقتصاد وتجنب التدخل القسري في قوى السوق واتاحة المجال لتسعير المنتجات والخدمات وفقاً لتكاليفها الحقيقية اضافة الى توحيد اسعار الصرف وجعل مختلف العملات العربية قابلة للتحويل والحد من عجز الموازنة والحد من الاقتراض ومحاربة التضخم بهدف ايجاد بيئة اقتصادية يمكنها زيادة كفاءة توظيف الموارد وتفعيل مبادرات القطاع الخاص.

ومن جهة اخرى اكد على ضرورة الاستفادة من فرص التجارة الدولية خاصة وان عدداً من الدول العربية انضمت الى اتفاقيات "الجات" الامر الذي يقتضي تحرير التجارة وتشجيع الصادرات وفتح الاسواق العربية على بعضها اضافة الى تكوين منطقة حرة فيما بينها.

وطالب المناعي بضرورة دعم وتقوية المؤسسات العربية القائمة اضافة الى مراجعة مختلف التنظيمات والمجالس العربية لمعالجة الاختلالات فيها واعادة هيكلتها لتكون قادرة على مواجهة الاوضاع الاقتصادية الجديدة.

وقال ان اهم التحديات التي تواجه التعاون الاقتصادي العربي هو ظهور انفتاح الاسواق العالمية وقيام تكتلات اقتصادية عالمية وبدء سريان اتفاقية "غات" سيترك انعكاسات وتداعيات على الاقتصاديات العربية، وهذا الامر يثير تساؤلات حول مدى الاستعداد في الدول العربية على المواجهة والتعامل مع هذه التحديات.

السوق المالي

اسوأ تدهور في وضع السوق منذ بداية السنة وتسارع الهبوط في تداول الاسهم وفي اسعارها

فيما تواصل الهبوط المتدرج في اسعار الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي الثانوي خلال (٥) خمسة اسابيع متتالية، فان الاسبوع الاخير الذي انتهى يوم الاربعاء ١٩٩٦/٦/٥ سجل تسارعا ملحوظا في وتيرة الانخفاض وفي مدى شموليته، وبدرجة لم يشهدها السوق منذ زمن طويل او على الاقل لم يتعرض لها السوق منذ بداية عام ١٩٩٦، وقد استمر الانحدار في اسعار الاسهم طيلة ايام تداول الاسبوع، وتراجع رقم المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم من (١٤٦.٩٧) نقطة في بدايته الى (١٤٤.٠) نقطة في نهايته وبفرق (٢.٧٩) نقطة وبنسبة هبوط ٢٪.

ويبين الرسم البياني المدرج بصورة اوضح مدى حدة الانخفاض المتواصل خلال الايام الخمسة للاسبوع الاخير وتسارعها قياسا بالفترة التي سبقته.

وامتد الهبوط الى اسعار اسهم القطاعات الاقتصادية الثلاث مع بقاء مؤشر الاسعار للاسهم التامينية كما هو، وكما يتضح من الجدول الاتي:

القطاع	٥/٢٩	٦/٥	الفرق
البنوك	١٧٨,٦٣	١٧٦,٠٣	٢,٦٠-
التامين	١٢٣,٩٨	١٢٣,٩٨	——
الخدمات	١١٧,٢٧	١١٥,١٢	٢,١٥-
الصناعة	١١٥,٩٣	١١٢,٦٤	٣,٢٩-

ووصل معدل الهبوط العام في الاسعار منذ بداية العام الى (٣٥.٩٪)، وللاسهم المصرفية (٤٩.٦٪)، وللتامين (١٩.٥٪)، وللخدمات (٣٨.١١٪)، وللاسهم الصناعية (٣٢.١٣٪)، وكان هبوط اسعار الصناعية هو الاكثر نظراً للصعوبات التي واجهتها الصناعة الوطنية نتيجة السياسة الاقتصادية والمالية الحكومية، وتقليص درجة حمايتها بتخفيض معدل الرسوم الجمركية استجابة لنصائح صندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة العالمي، وكانت المعاناة اشد في الهبوط الكبير لاسعار الاسهم المتداولة في السوق الموازي - سوق تداول اسهم الشركات المنشاة حديثاً (من عام ٩٣) حيث اصبحت اسعارها الحالية دون مستوى اسعارها الاسمية بكثير. مؤشرات اداء التداول في السوق استمرت في وضعها الضعيف وكما نلاحظ ذلك من ارقام الجدول الاتي:

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٦/١	٥٢٠	٦٨٧	٦٨١	١٤٦,٣٧
٦/٢	٤٠٤	٦٦٧	٦٩٣	١٤٥,٥٠
٦/٣	٦٠٣	٨٥٨	٦٣٦	١٤٦,٠٠
٦/٤	٥٧٦	٩٨١	٧٤٩	١٤٤,٤٤
٦/٥	٦١٧	٧٢٧	٧٥٦	١٤٤,٠٠
	٢,٧١٩	٣,٩٢٠	٣,٥١٤	

ومنذ بداية عام ٩٦ وحتى ٩٦/٦/٥ هبط عدد الاسهم المتداولة بنسبة ٣٥٪، وقيمة (حجم) التداول بنسبة ٦٠٪، وعدد العقود المبرمة بنسبة ٣٧٪ قياساً بنفس الفترة من عام ٩٥، والتي كانت بدورها متراجعة عن الفترة المماثلة في عام ٩٤.

اشتداد حدة الهبوط في اسعار الاسهم في الاسبوع الاخير وتواصله خلال ايامه الخمسة يرجع الى تكثف وتعمق اجواء التشاؤم في اوساط رجال الاعمال والمتعاملين في السوق بعد الاعلان عن فوز الليكود في انتخابات الكيان الصهيوني الاخير وسقوط رهان او مقامرة قيادة الحكم الذاتي الاداري المحدود، وقيادات عربية اخرى فيما يتعلق بامكانية الوصول الى تسوية سياسية وامكانية فوز بيرز وحزب العمل، رغم ان كلا الحزبين يقفان في موقف اليمين، وفي موقف اغتصاب الارض والحقوق الفلسطينية والعربي.

ومهما يكن فان العامل الجديد جاء اضافة الى مجموعة من العوامل والاسباب الاقتصادية والمالية والنقدية الاساسية السابقة التي اثرت سلبا على وضع السوق خلال السنوات الثلاث ومنذ ١٩٩٣/٧/٧، والتي تتلخص في طبيعة السياسات المالية الصندوقية الانكماشية المطبقة، وارتفاع اسعار الفائدة، وتخفيض سقف بروتوكول الدفع مع العراق واستمرار الحصار عليه، والزيادة الكبيرة في عرض الاسهم باكثر من الطلب عليها، بحد المبالغة بانشاء عدد من الشركات المساهمة العامة الجديدة بما يزيد عن الحاجة الموضوعية لها في السوق، والملابسات التي احاطت بتاسيس وادارة بعضها، والشكل القانوني الذي اتخذته.

الموانئ العراقية جاهزة لعمليات التصدير

في محاولة لتشجيع السفن لدخول الموانئ العراقية، اعلنت الحكومة في مطلع هذا العام اعفاء السفن من الرسوم والضرائب ولكن يبدو ان ذلك لم يغر السفن التجارية، وبقيت الموانئ العراقية خالية باستثناء التي كانت تحمل المواد الغذائية القادمة من بعض دول الخليج.

بعد اتفاق "النفط مقابل الغذاء" تستعد الموانئ العراقية لاستقبال السفن التجارية وناقلات النفط خاصة وان العراق قام بتجهيز منصات التحميل اضافة الى تنظيف الممرات المائية من السفن الغارقة ابان حربي الخليج.

والجدير بالذكر ان الموانئ العراقية اصابها الشلل التام منذ بداية الحرب العراقية الايرانية حيث تعرضت للتدمير، الا ان العراق تمكن من اصلاح وتاهيل بعضها استعدادا لاستقبال الناقلات والسفن التجارية، الا ان حرب الخليج الثانية ادت الى تدمير كلي لهذه الموانئ.

العراق الان يامل ان تستعيد هذه الموانئ نشاطها خاصة وانه يعتبر تنفيذ قرار الامم المتحدة بشان تصدير النفط فرصة مناسبة لتصدير جزء من نفطه عبر هذه الموانئ، اضافة الى انه يتوقع وصول شحنات من الغذاء والدواء عن طريقها.

ومن المعروف ان لدى العراق عدد من الموانئ اهمها موانئ البصرة وام قصر والبكر وخور الزبير والفاو حيث كان يصدر النفط من ميناتي البكر والفاو اضافة الى خط النفط العراقي السوري والخط التركي العراقي.

وبعد توقف تصدير النفط جرى انشاء خط جديد يمر عبر الاراضي السعودية، الا ان حرب الخليج الثانية وفرض عقوبات ادى الى تجميد صادرات النفط العراقية.

ورغم اصلاح منصات التحميل في الموانئ العراقية الا انه لا يتوقع ان تستعيد طاقتها السابقة في الوقت الحاضر ولكنها ستكون قادرة على تامين احتياجات العراق التصديرية والاستيرادية في الوقت الحاضر.

لا نية لدمج بنكي عمان والقاهرة

نفى الدكتور ماهر شكري مدير عام بنك عمان للاستثمار وجود اية نوايا لدمج البنك مع اي بنك اخر.

وقال في تصريح لـ "المجد" انه لا صحة اطلاقاً للاشاعات التي تروج حول دمج البنك مع بنك القاهرة عمان.

واضاف يقول ان هذه الاشاعات تنطلق عادة بهدف خفض اسعار الاسهم حتى يتمكن مروجوها من شراء اسهم اية مؤسسة بسعر اقل من الاسعار السائدة في السوق.

الدنيا حكايات

اعداد: اياد سمرين

مديح

قد زرته وسيوف الهند مغمدة
وقد نظرت اليه والسيوف دمٌ
فكان احسن خلق الله كلهم
وكان احسنَ ما في الاحسن الشيمُ
يا اعدل الناس الا في معاملتي
فيك الخصام وانت الخصم والحكم

ابو الطيب المتنبي

● ان البلد الذي يتعامل مع بلد واحد فقط، انما يتجه صوب العبودية

خوسيه مارتي

الفنانة العربية السورية تولاي هارون للمجد

مهمة الفنان كبيرة جدا في مقاومة الغزو الثقافي

تولاي هارون ممثلة [illegible] منذ دورها الصغير [illegible] واستمرت صعوداً بعد [illegible] مكانا مميزاً بين الممثلات [illegible] تولاي هارون تحدث [illegible] الثقافي، وضرباته [illegible] اخرى بصراحة متناهية.

دمشق – مكتب المجد
حوار: احمد مظهر سعدو

● تود صحيفة المجد ان تسمع منك عن اخر اعمالك التي قمت بها او التي ما زالت قيد التنفيذ ؟

– اخر الاعمال التي صورتها سهرة "قلوب الامهات" ومسلسل "الجذور السوداء" قمت بتصويرهما في عمان، واعمل الان مسرحية للمسرح القومي اسمها "مكبث" لوليم شكسبير، ومن اخراج الاستاذ فيصل راشد، ولدي ثلاثية مع الاستاذ غسان سلمان، بالاضافة الى مسلسل قيد التحضير لا يمكنني الحديث عنه بالتفصيل.

● ماذا لديك عن المسرح باعتبارك متجهة نحوه هذه الايام ؟

– هذا اول عمل مسرحي اعمله للمسرح القومي، والحقيقة انني بدأت بالمسرح، حيث حزت في بداياتي على جائزة افضل ممثلة في سوريا، ولكن خبرتي بالمسرح اعتبرها قليلة نوعا ما، مع اني احب المسرح كثيرا. ولهذا فانا اتجه نحوه، والواقع ان المسرح التجاري طلبني وقد رفضت العمل معه، وذلك لانني ارى ان المسرح الجاد يظهر الفنان للمشاهد بشكل مريح اكثر. كما ان القطاع الخاص في السينما طلبني للتمثيل الا انني رفضت عملين اثنين رفضت لانني احب ان اكون فنانة ملتزمة، ولاشعر وانا امام الجمهور انهم يحترمون شخص تولاي قبل ان يحترموا الفنانة تولاي فانا ارفض اي عمل له علاقة باسترخاص الانسان وانا مصرة على ان احافظ على اسمي منذ البداية.

● لو عدنا للسينما فماذا بعد "ليالي ابن اوى" سينمائياً ؟

– لقد عملت فيلما واحداً في القطاع العام هو "ليالي ابن اوى"، الا انه كان السبب في ابتعادي عن السينما، لانني كنت ارفض المشاهد المثيرة.. ولهذا ابتعد المخرجون عني، واعتبروني غير صالحة للعمل السينمائي.

● سؤال محوري لا بد من الوقوف عنده هذه الايام وهو دوركم كفنانين في مناهضة الغزو الثقافي الصهيوني والعربي عامة ؟

– مهمة الفنان كبيرة جداً، والحقيقة ان المحطات الفضائية التي تغزونا اليوم بقدر ما هي تعطينا معلومات عما يحصل بالخارج بقدر ما هي مخيفة، وعملية القبول او الرفض تعود لكل انسان من داخله، وللتربية ايضاً، فالاعتناء بمسالة التربية شيء هام واهم من اي شيء، فعندما تؤسس الانسان وتربيه بشكل جيد يعطيك مردوداً جيداً ايضاً، ويمشي بحياته بشكل صحيح، اما عدم المبالاة فانها تضيع الاجيال وتضيع النشء.

● هل لديك اعمال قمت بها، تقترب من القضايا الوطنية مثلاً ؟

– قمت بعمل من انتاج خليجي مع ممثلين سعوديين، وكنت انا والسيدة فيلدا سمور من سوريا، واعتزازي به ينبع من انه عمل قومي ووطني جيد.

● لتشعرين انك مقصرة تجاه الاعمال الوطنية ؟

– نعم ولكنها ليست مشكلتي.. وانما هي مشكلة القطاع العام تحديداً فهو المسؤول عن هذا الموضوع، مع انني اتمنى ان اخدم وطني باي عمل .

● بهذه المناسبة ما رايك بالعمل الوطني الاخير "خان الحرير" ؟

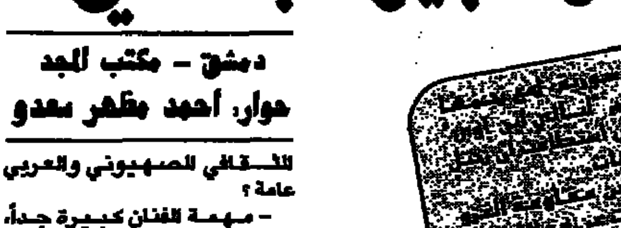
– احببته جداً.. قدم لنا شيئا نجهله. المسلسل اعطى جيلنا فكرة طريفة، وعمل احببه الناس من صغيرهم الى كبيرهم ويكفي انه قدم لنا الفنانة شكران مرتجى التي احببتها جداً بهذا العمل، وانا واثقة انها فنانة سوف تصبح ممن سيحكى عنهم كثيراً.

● مسلسل "جواهر" الذي عملت به.. ما رايك به ؟ بعد كل ما قيل حوله ؟

– المسلسل بشكل عام غير مقنع، حيث تشعر انه وللوهلة الاولى خيالي.. في مسلسل جواهر لم نعرض قضية ولم نحلل مشكلة، سوى غيرة الرجل على زوجته بينما هناك ما هو اهم من ذلك، فحبذا لو قدم لنا شيئاً له علاقة بالحياة اليومية بمشاكل الناس، وانا مقتنعة ان هذا العمل غير كامل، ولم اقبل الدور وقتها الا لوجود السيدة منى واصف والاستاذ عبد الرحمن لينجح العمل، ومع ذلك فاعتقد ان دوري فيه كان ناجحاً لدرجة كبيرة. حتى ان بعض الناس نسوا اسمي الحقيقي وحفظوا "لولو".

● ماذا تقولين للجمهور في الاردن ؟

– الاردن صنع مني فنانة وقدمني بشكل كبير، واحترمني جداً، وبالتالي انا احترمه من كل قلبي. التلفزيون الاردني والجمهور الاردني احبهم من كل قلبي.. الاردن بلدي الثاني لان الفرحة التي حصلت عليها في عمان لا انساها، واطلب من الله ان يعطيني الصحة لاقدم له ما قدم لي.



الاردن صنع مني فنانة

مسلسل خان الحرير وصل الى قلوب كل الناس

انهم يطاردون الزئبق

بين الوهم والحقيقة تطير ملايين الدولارات

كتب جمال العلوي

في عمان منذ مطلع العام الحالي، تتقاطع دوائر الاستخبارات، وتبدأ رحلة لا تنتهي مع الدولارات والذهب واحلام الملايين تمتد من نيجيريا.

رحلة تدخل بوابة جمع المعلومات. تنطلق من دغدغة احلام عشاق الملايين والارصدة والحسابات الفلكية، رحلة قد تبدأ من فاكس او هاتف او زيارة

وحتى لا تبقى خيوط السراب تطوق قاع المدينة وتجمعاتها التجارية تفتح الباب على مصراعيه للدخول الى عالم الزئبق الاحمر المشحون بالذهب والملايين التي ليس لها نهاية.

كيف كانت البداية، او الفصل الاول في هذا الملف ؛ المسكون بالمفاجآت. كان خيط البداية : شاب في مقتبل العمر التقيته في بغداد بالصدفة من خلال مجموعة من الاصدقاء.

ومضت الايام وفجأة بلا مقدمات، زارني هذا الشاب المدعو "ابراهيم" في بيتي قبل فترة قصيرة بعد ان هاتفني واستدل من خلال الحديث الهاتفي على عنوان منزلي.

جاء هذا الشاب الى بيتي وكانت المفاجأة الاولى في هذا الملف الساخن.. لدي كيلو من الزئبق الاحمر.. اصلي ويمكن التاكد من ذلك بعد فحصه لدى مختصين.

– وما علاقتي بالموضوع ؟ لديك زئبق احمر او اصفر او ابيض.. من قال لك انني خبير في الزئبق.

ولم تترك هذه الاجابة اثراً على وجه هذا الضيف الثقيل، الذي قطع عليّ وقت راحتي ليحدثني عن الزئبق الاحمر.

وعدت اطرح عليه سؤالي : هل جئت من بغداد لتقطع علي ساعة راحتي بحديث لا طعم له ولا رائحة.

مليون دينار

وهنا لملم محدثي انفاسه واسترجع هدوءه وعاد يقول : اعرف انك لست مختصاً بذلك لكني اعرف ان لديك رصيداً من العلاقات المالية واصحاب النفوذ الذين قد ينجحون في تسويق هذه المادة وبثمن مرتفع يصل الى مليون دينار اردني للعبوة الواحدة.

وحتى اخرج من هذه الدوامة قلت لابراهيم بعد ان احتسى قهوته : لا عليك ارجو ان تعاود الاتصال بي بعد يومين ربما اجد لك احداً ممن يبحثون عن بريق الزئبق الاحمر.

ولانني غير مطلع على تفاصيل هذه المادة حاولت الاتصال بعدد من الاصدقاء الذين لهم اختصاصات علمية في مجال الكيمياء.

مادة ممنوعة

وحين تعذر الحصول على اجابة علمية حول هذا الموضوع، سارعت للاتصال مع محامي صديق الذي اخبرني ان هذه المادة من المواد الممنوعة التداول او الاحتفاظ او الاتجار ويعاقب عليها القانون.

وفور حصولي على هذه المعلومة القانونية، اقفلت الباب نهائياً حول هذا الموضوع.

ومضت الايام والاسابيع التقيت مجدداً بالضيف الثقيل، الذي اخبرني ان الاسطوانة لم تكن اصلية لذلك اعدتها لاصحابها في بغداد.

ولكن الاقدار تشاء ان لا يغلق هذا الباب وعاد يطاردني مجدداً حاملاً اجراسه التي لا تهدأ.

فقد كنت في زيارة احد الاصدقاء الذي يعمل في عالم "البزنس" الذي داهمني بقوله قبل ان يجف بن قهوتي ! تصور : انني من خلال غرامين من الزئبق الاحمر افتح لك ابواب الملايين التي لا عد لها ولا حصر.

– يا اخي هذا موضوع مخالف للقانون وانصحك بالابتعاد عنه.

ومضى في تعليقه : انني لا اريد المتاجرة بهذه المادة ولا رغبة لي في توزيعها فقط غرامين وسترى ان الملايين ستطاردك ليل نهار.

ولانني سئمت من هذا الموضوع لكن فضولي الصحفي دفعني لسؤاله عن كيفية الحصول على الملايين !

وهنا قال صاحبي : هذا الشيخ الجالس امامك يستطيع من خلال كمية الزئبق ان يفتح كنوز الذهب المنتشرة في مناطق عدة من انحاء الاردن من عصور قديمة يونانية او تركية ولديه مواقع معروفة يستطيع الكشف عنها فوراً.

قلت للشيخ الليبي الذي تلوح في عينيه رائحة عدم الاطمئنان.. كيف يا شيخ تستطيع الكشف عن هذه المادة وهل هي اصلية ام مقلدة.

فقال الشيخ مبتهجاً لي شريكه هو الخبير بالفحص انا استطيع التعامل معها فقط لغاية اخراج الملايين من الذهب والدولارات.

فقلت لصاحبي اين ملايينك التي استطعت الحصول عليها بهذه الطريقة حتى استطيع تصديقك ؟

يتبع في العدد القادم

"الفرعون تحتمس الثالث" اول من دون اخبار "الصحون الطائرة"

يذاع او ينشر بين حين واخر عن ظهور اجسام غريبة تطير في الفضاء مجهولة الهوية اطلق عليها "الصحون الطائرة". ففي ٢٤ حزيران عام ١٩٤٧ لاحظ "ارنولد" اثناء تحليقه فوق ولاية واشنطن تسعة اجسام غريبة، كان احدها يشبه الهلال وله قبة في الوسط، اما الباقية فكانت ملساء وشكلها مثل الصحون.

وقد استرعت هذه الاخبار انتباه شتى الصحف التي بدأت بنشر تفاصيل كثيرة عن مشاهدة مثل هذه الصحون من قبل اشخاص بلغت حوالي ٨٥٠ خبرا وشهادة، ادلى بها اشخاص عاديون.

وروايات ومشاهدات "الصحون الطائرة" ليست جديدة العهد، بل هي قديمة تعود الى اكثر من خمسة الاف عام. فقد ورد ذكر هذه الاجسام في ما يعرف باسم "بردية تولي" التي اكتشفت مؤخراً بين مجموعة "تولي" المدير الاسبق لفرع الاثار الفرعونية في متحف الفاتيكان.

"وبردية تولي" هي جزء من معلومات دونها كتبة الفرعون "تحتمس" الثالث جاء فيها "ان كتبة دار الحياة شاهدوا في السماء دائرة نارية متحركة ليس لها راس ويصدر عنها صوت بشع وفيما بعد شاهدوا اجساماً لها اشكال مختلفة، وقد انهلعت قلوب الكتبة وخروا ساجدين، خاصة عندما تالق نورها وغطى على اشعة الشمس، وان الفرعون شاهد كل ما حدث وامر بتدوين كل ذلك في سجلات دار الحياة".

وجاء في شهادة المؤرخ اليوناني "بلو تارخ" انه في عام ٧٣ قبل الميلاد، كان الجيش الروماني بقيادة "كوكوليس" والبوسبوري بقيادة القيصر "متريداس" يستعدان للقتال بالقرب من الدردنيل، واذا بجسم ناري هائل يلوح في السماء ويهبط في المسافة الفاصلة بين الجيشين مما ادى الى دب الرعب وفرار الجيشين.

في القرن الحادي عشر، كتب العالم الصيني "شن كوا" ان لؤلؤة هبطت من السماء وشاهدها زميل له وكان يصدر منها شعاع، وكانه خيوط من الذهب لا يمكن للعين مواصلة النظر اليه لشدة توهجه، وكانت اللؤلؤة دائرية، وفجأة انطلقت الى جهة مجهولة بسرعة عالية.

اما في الاتحاد السوفياتي سابقا، فقد ذكرت سجلات عام ١٦٦٣ المحفوظة في "ربود القيمين على دير كبريال" ان الاجسام التي شاهدها الناس كانت قادمة من السماء، وكان يصدر عنها نار عظيمة، وطافت الاجسام فوق بحيرة "روب"، وتوالت بعد ذلك ظهور اخبار الصحون الطائرة فوق تشيكوسلوفاكيا وغيرها من الدول الاوروبية حتى عام ١٨٨٢، حين اكد الفيزيائيان البريطانيان "ماوند" و "كيبرون" اللذان كانا يعملان في مرصد "غرينتش" لرصد الاشراق في الجزء الشمالي الشرقي من القطب، انه ظهر امامهما قرص بدأ يتحرك في الفضاء وبعد متابعته تبين انه يغير شكله باستمرار، خاصة عندما كان يقترب من الارض.

وفي عام ١٩١٢ واثناء التحضير للحرب العالمية الاولى ظهر جسم طائر عجيب فوق بريطانيا والامبرطورية الروسية، احدث صدى واسعا وكبيرا في الاوساط الحربية في البلدين خوفا من ظهور "التكنولوجيا الجديدة"، الا ان الالمان نفوا ان يكونوا قد توصلوا الى مثل هذه التقنية.

وفي عام ١٩٤٤ اكد الطيارون الاميركيون الذين شاركوا في قصف المدن الالمانية، ان اجساما مضيئة كروية الشكل كانت تطير بالقرب من طائراتهم وقد احدث ذلك قلقا كبيرا في صفوفهم وفي القيادة العامة واعتبروا ذلك سلاحا سريا المانيا. ولكن بعد انتهاء الحرب تبين ان الالمانيين قد شاهدوا تلك الاجسام تطير بالقرب منهم واعتبروا ذلك سلاحا سريا يستخدمه الحلفاء ضدهم.

بامر القضاء : ممنوع التسوق





اغرب حكم قضائي في العالم اصدره قاض اميركي تم بموجبه منع السيدة تارا اونيل من التسوق لمدة خمس سنوات، اضافة الى منعها من دخول المحلات التجارية سواء كانت صغيرة او كبيرة.

وكان القاضي قد امر في حكمه على تعليق اعلانات تحمل صورة تارا على ابواب وجدران الشوارع، تقول : ممنوعة من الدخول والتسوق.. فاحذروها، وامنعوها من الدخول.

وكانت تارا تعتبر منذ صغرها مدمنة تسوق حيث كانت تجمع المال من والدها ووالدتها واقاربها والجيران، لتذهب الى السوق لشراء "اي شيء".

وعندما لم تكن تجد ما تتسوق به كانت تلجا الى السرقة، الامر الذي ادى الى اعتقالها عدة مرات، بتهم مختلفة من بينها "صرف شيكات بدون رصيد، وشيكات مزورة، وسرقة، ونصب واحتيال.

ورغم ان تارا اصبحت اما الا انها ظلت تمارس هذه العادة الى ان تم اعتقالها مؤخراً والحكم عليها.

المرأة في الفن التشكيلي

تعد المراة وتناولها التشكيلي بالدراسة والتحليل، ثم التعبير عن حالها، من ابرز الموضوعات التي شغلت الفنانين على مر العصور وعلى اختلاف مدارسهم الفنية المتعاقبة، وقد كانت هدفاً رئيسياً لاظهار براعتهم واساليبهم الابداعية المختلفة.

فمنهم من صورها في شكل واقعي، الى حد انك تتخيل ان النساء في تلك اللوحات يوشكن على النهوض والتقدم خارج الاطار.

ومنهم من صورها بشكلها العام والمجرد وجمالية نسبها، وآخرون عبروا عنها في رسمها بخط اساسي واحد رفيع، يختزل هذا الجسم لكنه يحمل كل الحلاوة والطراوة فيكون ابلغ تعبير.. وكثيرون حطموها في خطوط ومسطحات او بقع لونية، تصل الى حد تشويه تلك المخلوقة المسكينة لاظهار قيمة نفسية وتشكيلية معينة.

وهناك ايضاً من صورها في ملابس وازياء بهيجة، وفي الوان صاخبة، ومنهم من حررها تماما من ذلك، وما اكثرهم. الكل يحاول تاكيد ذاته واظهار قدرته، عاكسا حالاته النفسية والانفعالية على تشكيلها المصور في اسلوب فني مميز.



فان دونجن ([illegible])

جاليري بيتي ايبريت للفنون الجميلة باريس

دونجن، كيس فان Dongen, Kees van (١٨٧٧ – [illegible]) مصور هولندي [illegible] وعرض اعماله مع المصورين الوحشيين Fauves [illegible] هذه المدرسة، وابتدع اسلوبا [illegible] له اسلوبه الخاص في تصوير النساء [illegible].

الجاموس الوحشي الاميركي بديلا للحوم البقر

يبدو ان مرض جنون البقر الذي سبب ازمة اقتصادية في بريطانيا، جاء بالفرج لقطاع كبير من الاميركيين.

فقد بدأ الاميركيون الترويج للحوم الجاموس الوحشي الموجود بكثرة في البراري الاميركية، الذين يؤكدون ان لحوم الجاموس الوحشي قليلة الدهون نظراً لتحركاته المستمرة، اضافة الى طعامه الخالي من اي مركبات كيماوية.

واثر انتشار المخاوف من تناول لحوم البقر البريطانية، انشا عدد من الاميركيين جمعية اطلقوا عليها اسم "الجمعية القومية لتربية الجاموس الوحشي"، حيث بدأ اعضاء الجمعية في تربية واستئناس هذه الجواميس في مزارع واسعة.

وتقول "تيرا دولانيغ" صاحبة مزرعة في "نيو بوسطن" ان لحوم الجاموس لا تحتوي على الدهون، ونسبة الكوليسترول فيها منخفضة، وتحتوي على نسبة عالية من البروتين والحديد اضافة الى طراوتها، كما انها لا تتعرض للامراض، لانها ترفض العلف ولا تاكل غير الاعشاب.

وتضيف ان اسعار هذه اللحوم رخيصة جدا مقارنة باسعار لحوم البقر، فالجاموس الذي يزن ١.٥ طن لا يتجاوز ثمنه اكثر من الفي دولار.

"برنارد.. ابو المصايب"

الفرنسي برنارد لنشيدوكس قد يكون الوحيد في العالم الذي اطلق عليه لقب "استاذ الكوارث"، فهذا المواطن تعرض الى ١٥٠ حادثة منها ١٧ حادثة في عام وأحد، وادت الى كسور في مختلف اجزاء جسده.

ويقول برنارد انه اقل الناس حظا، ولكنه اصبح صديقا حميماً لشركات التامين وموظفيها نظراً لتردده المستمر عليها.

ويشير الى ان الحظ السعيد الوحيد الذي حالفه هو ان جميع الحوادث التي اصيب بها، كانت التحقيقات تبين انه لم يكن له ذنب فيها، وبالتالي فشركة التامين ما زالت توافق على التامين عليه.

ويقول ان رحلته مع الكوارث بدأت عندما كان عمره ١٢ شهرا حيث سقط وكسرت ساقه وبعد ذلك توالت الكوارث حتى كان عمره ١٤ سنة حين قفز في صندوق القمامة وكاد ان يختنق بداخله. وفي نفس العام تعرض لحادث سيارة بدون فرامل سببت له كسرا في الجمجمة.

ومنذ سنوات قليلة غرقت سيارته في مخلفات صناعية القتها عليه سيارة اختل توازنها. وفي احد الايام واثناء تناوله طعام الافطار في منزله اقتحمت سيارة غرفة الطعام وبعد فترة قصيرة واثناء عمله في صالونه اقتحمت سيارة الصالون واوقعت خسائر كبيرة، اضافة الى اصابته واصابة زبائنه.

قادة الشرطة في هولندا يروجون المخدرات

كشفت تحقيقات اجرتها لجنة في البرلمان الهولندي عن تورط كبار قادة الشرطة في تسهيل تجارة المخدرات، اضافة الى اقامة علاقات مثيرة باعضاء عصابات المافيا المشاركة في اعمال قتل واغتيالات.

وقالت اللجنة في تقريرها ان قوات الامن الهولندية تعتبر اكبر مصدر لتهريب المخدرات والمتاجرة بها وترويجها اضافة لغسل اموالها.

ومن جهة اخرى اعلنت وزارة الداخلية الهولندية عن اعتقال ثلاثة من كبار ضباط مكافحة الجريمة المنظمة. ووجهت اليهم تهم التعاون مع عصابات المافيا وترويج المخدرات خاصة وانه تم العثور على ٤٠ كغم من المخدرات بحوزة احد الضباط المعتقلين، اضافة الى القيام باعمال اجرامية لم تشهدها هولندا من قبل.

وجاء في تقرير اللجنة البرلمانية ان الضباط قاموا باستيراد مخدرات بقيمة ٢٥ مليون دولار وروجوها في البلاد، بعد ان انغمسوا في عالم المخدرات والاجرام، كما انهم سرقوا حوالي ٧٠ كغم من الكوكايين كانت محجوزة في مخازن البوليس.

وقد اعترف احد الضباط الكبار بهذه التهم مضيفا انه اعطى اوامر منذ عام ١٩٩١ وحتى الان تم بموجبها تهريب ١٠ الاف كغم من الكوكايين وتم توزيعها في البلاد، اضافة الى استيراد ٢٣٠ الف كغم من القنب وكذلك استيراد ٤٠٠ طن من مادة الحشيش جرى تصدير ١٠٠ طن منها الى الدول المجاورة.

عمليات التجميل تعيد الشباب في مرحلة الهرم

في السنوات الاخيرة ازداد عدد الراغبين في تجميل او اعادة تشكيل وجوههم او انوفهم.

وبتقدم العلوم التكنولوجية والطبية صار للطبيب يذهب الى مكان اقامة الراغب باجراء العملية سواء في بيته او مكتبه او اي مكان اخر، في حين يؤكد الاطباء ان العملية لا تستغرق الا وقتا قصيرا ولا يحتاج المريض الى الحضور والبقاء في المستشفى.

ورغم رخص تكاليف العملية الا ان الاطباء ينصحون بعدم اجراء العملية ويمكن للمرء ان يؤجل الشيخوخة او علامات تقدم العمر من خلال افضل الطرق في عدم تناول الماكولات التي تزيد الوزن، وعليهم ايضا ممارسة الرياضة، وتجنب الاغذية التي تحتوي على نسبة عالية من البروتين وعدم تناول الزيوت والدهون الحيوانية والاستعاضة عنها بزيت الزيتون وكذلك الامتناع عن التدخين وتناول الكحول.

ويشير خبراء جراحة التجميل الى انه رغم النصائح، الا ان اعداد المترددين على العيادات والمستشفيات في ازدياد مما ادى الى انشاء مراكز ومستشفيات متخصصة في كثير من بلاد العالم.

وتعتبر واشنطن احد اهم المراكز العالمية في فن جراحة التجميل، حتى ان جمعية الجراحة البلاستيكية وطب التجميل الاميركية اعلنت مؤخرا ان عدد الاطباء الاعضاء يزيد على ٣٥٠٠ جراح، وانهم اجروا في العام الماضي اكثر من ١٥٠٠ عملية جراحية، وتفاخر ايضا انه قبل مئتي عام تم صنع اول طقم اسنان للرئيس الاميركي جورج واشنطن من الخشب الصلب وهو موجود الان في المتحف.

في مركز اوستن ويستون في مدينة ماكلين الاميركية يفخر ثلاثة اطباء يملكون المركز انهم يذهبون الى مكان تواجد الزبون سواء في بيته او مكتبه او حتى في الفندق لتقديم خدماتهم التجميلية.

ويقول احدهم ويدعى اوستن ان الاطباء الثلاثة اجروا عمليات تجميل لبعضهم البعض، كما اجروا عمليات لزوجاتهم ولموظفي المركز.

هذه العمليات اثارت اسئلة لدى فئة معارضة حيث تقول "هل هذه العمليات تعتبر عملاً اخلاقيا ؟ ويقولون انها تغير الشكل الذي خلق عليه الانسان.

الدكتور اوستن وشركاؤه يرون ان الجراحة فن يلبي حاجة نفسية اكثر منها جسدية، وان المسالة صارت ضرورية لاصحاب المراكز المالية والسياسية، اضافة الى ارضاء نفسية النساء المتقدمات في العمر. واعترف الاطباء الثلاثة ان نسبة ٩٥٪ من العمليات تجرى للنساء.

ورغم ذلك يقول الدكتور اوستن، نحن كبشر نمر في دورة الحياة في الطفولة والشباب والكهولة، وجراحة التجميل تعكس هذا الاتجاه، اذا ان المرء يعود الى الشباب في مرحلة الهرم.

دراسة بريطانية : عمليات الاحتيال لا يمكن كشفها الا بالصدفة

قالت دراسة المؤسسة "ارنست اند يونغ" البريطانية للمحاسبة ان معظم عمليات الاحتيال المحاسبية لا يمكن اكتشافها بواسطة انظمة الضبط والتحكم التي تجري الان.

ويقول "ديفد شيروين" الناشط في المؤسسة لشؤون التدقيق ان معظم عمليات الاحتيال تظهر بالصدفة، او حين يدلي احد المطلعين على العملية بمعلومات، او في حال التبدلات الادارية مشيراً الى ان ذلك يعني ضمنا ان عمليات الاحتيال اكثر شيوعا وان عدد المكتشف منها قليل جداً.

وكشفت الدراسة ان الشركات يهمها عمليات التوسع في اعمالها وهذا يعطي نافذة للمحتالين للدخول منها للاستفادة من التوسع وبقاء الاحتيال امرا شائعا.

وكانت الدراسة قد شملت اكثر من ٥٥٠٠ مدير واداري في شركات تعمل في ١١ دولة منها بريطانيا واميركا وفرنسا وهونغ كونغ وهولندا واستراليا وجنوب افريقيا، شملت قطاعات مختلفة، وكشفت ما يلي :

ان اربعة اعمال احتيال من كل خمسة يرتكبها موظفون في الشركات، وغالبا ما يكونون موضع ثقة ويعملون منذ سنين طويلة حيث اجاب ٨٨٪ من المدراء الذين تم استجوابهم انهم يشعرون ان شركاتهم معرضة للاحتيال بنفس "النسبة" التي تعرضت اليها خلال الخمس سنوات الماضية.

وعزا اكثرهم الى ان عمليات الاحتيال ستزداد نسبتها نظرا للتوسع في استخدام اجهزة الكمبيوتر وكذلك عن طريق استخدام شبكة انترنيت.

واجاب عدد من الموظفين ان بعض المديرين لا يفهمون طبيعة عمل شركاتهم فهما جيدا، وان معرفتهم للعمليات الاجنبية قليلة جدا وهذا يحدث بين ادارة الشركة والمكاتب الاقليمية في الدول الاخرى حيث يمكن التستر على عمليات الاحتيال.

سامر الحي

شعر : عبد المعطي الدرباشي

مخيم حطين

ياسامر الحي هل في الحي سمار
نام الخلي ولا خل يسامرني
اما الاحبة فالبيداء دونهم
وعاد منزلنا غمداً لصاحبه
وغامت النفس في الخيمات نسكنها
وصارت الدار للمحتل يسكنها
وصارت الارض للمحتل يزرعها
× ×
خروبة عند باب الكرم ما هرمت
طال النوى وقلوب الناس ما يئست
والمغريات كثيرات وما قبلت
ولا بديل عن الاوطان ما سلبت
لا يعدل الوطن المسلوب في ثمن
ولا طريق الى الاوطان نسلكها
فقد وقفنا تجاه الخصم نرقبه
حتى اضطررناه في مدريد يخطبنا
× × ×
يا سامر الحي هل عادت مجالسنا
وهل نعود كما كنا لمجلسنا
وهل نعود كما كنا لقريتنا
وهل تعود لنا قطعان قريتنا
"صميل" يا املاً يهفو له كبدي
فيهم ابو العبد من اتراب ملعبنا
فهل يعود بنا يوماً لمجلسنا ؟
احبتي ان دنت للدار عودتنا
× × ×
يا ام سعد اذا ما عاد مجلسنا
فعطري الشاي بالنعناع نشربه

طال النوى وخلت من اهلها الدار
ارعى النجوم وما في النجم دوار
خلف الحدود وغاب الصحب والجار
وغامت النفس حين الجو مكدار
بين الجبال وتحت الثلج تنهار
فتهجر الدار بعد الاهل اطيار
فيجتني الخير ارزاق واثمار
× × ×
قد جاءنا من قبيل الدار اخبار
ومارنت غير نجو الدار انظار
وهل تضيع اوطان واوطار
لا يعدل الوطن المسلوب دينار
من النفائس ارواح وابرار
الا طريقاً به الثوار والثار
سلاحنا اليوم مقلاع واحجار
هل زال عن صلف حقد واوزار ؟
× × ×
وهل تعود الى اصحابها الدار ؟
ويجمع الشمل احباب وسمار ؟
وهل تعود لذاك الكرم اطيار ؟
وينتشي الكون اذ تخضر اشجار ؟
وفي الجسيرين احباب واخيار *
فيهم ابو العبد والاحباب انصار
تحت التراب غدا يرويه مدرار
خذوا المقابر اذ في الناس حفار
× × ×
وعاد يجمعنا ليل واسمار
وننتشي فرحاً اذ عادت الدار

* صميل- هي قرية الشاعر ومسقط راسه بفلسطين.

في مقابلة مع الشاعر والروائي ابراهيم نصر الله :

علمتني التجربة ان الكاتب هو الذي يصون حريته

● طورت موهبتي بنفسي دون رعاية من احد

● العمل الابداعي الجيد يفيض ويمتد الى ارواح البشر

حوار : اميمة فخري قعوار

ابراهيم نصر الله، ليس شاعراً وروائياً وحسب، بل هو مبدع واديب متعدد المواهب والامكانات، فالى جانب الرواية والشعر فهو صحفي محترف، وعضو في نقابة الصحفيين الاردنيين، وفنان تشكيلي ومصور فوتوغرافي، ولديه معرفة اولية بالعزف على بعض الآلات الموسيقية، وشاعر اغنية بالفصحى والعامية.

من رواياته : "عو"، "براري الحمى"، "مجرد ٢ فقط" واخيراً "طيور الحذر" التي اثارت عاصفة من الاحتجاجات وردود الفعل حول قرار الرقابة بمصادرتها، ثم السماح لها بالدخول الى الاسواق، في مطلع هذا العام.

ومن دواوينه الشعرية : "الخيول على مشارف المدينة"، "نعمان يسترد لونه"، "المطر في الداخل"، "الحوار الاخير قبل مقتل العصفور بدقائق"، "اناشيد الصباح"، "الفتى والنهر والجنرال"، "عواصف القلب"، "حطب اخضر"، وترجم العديد من هذه القصائد الى لغات اجنبية مثل: الفرنسية، الالمانية، الانجليزية، اليونانية. كما تحول بعض قصائده الى اغنيات رددها الناس بعد ان اداها مطرب فرقة بلدنا الفنان كمال خليل.

وابراهيم نصر الله عضو رابطة الكتاب الاردنيين، وعضو الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، وعضو فاعل في الحياة الثقافية الاردنية والعربية.. وفي حوار معه، طرحنا عدة محاور وقضايا، كان رأيه فيها على النحو التالي :

● هل بامكانك العودة الى الوراء لتحدثنا عن بدايات احساسك بوجود الموهبة لديك ؟

– اعتقد ان الانسان في البداية لا يدرك مسالة الموهبة، بقدر ما ينتابه من احاسيس بانه يعبر عن نفسه وهمومه الصغيرة البريئة الى حد بعيد – ربما تغيرت المسالة الان، فاصبح من يبذل قليلاً من الجهد في كتابة سطرين شعريين او خاطرة يعتقد انه موهوب – ولكنني اتذكر بداياتي الصغيرة التي بدات بكتابتها في نهايات الصف التاسع، وكانت موزعة بين الهجاء والتعبير عن الهموم الخاصة. بعد ذلك وفي المرحلة الثانوية واصلت الكتابة بصورة متقطعة، الى ان دخلت معهد المعلمين وكانت رغبتي الحقيقية هي ان ادرس الموسيقى، لكن ذلك لم يتح لي فدخلت المعهد، وكنت قد بدات بكتابة القصائد بالعامية، واستمر ذلك اكثر من خمس سنوات، الى ان كتبت قصيدتي "العرض الثامن والعشرون" حيث وضعتني لاول مرة – وبعد اكثر من سبع او ثمانية اعوام من المحاولات الشعرية – على عتبة الكتابة الصحيحة نسبياً وكان ذلك في منتصف السبعينات.

■■■

● كيف طورت هذه الموهبة، الى ان حققت هذا النجاح الذي وصلت اليه ؟

– لم يكن هناك اهتمام ايامنا بالموهبة وما يمكن ان تعنيه، لا من قبل الاهل ولا من قبل المدرسين. فالاهل كانوا ينظرون لاي كتاب خارج المنهاج، باعتباره "مضيعة" للوقت، كما ان امكانية شراء الكتب كانت صعبة نظراً الحالة الفقر المسيطرة. اما في المدرسة فلم تكن هناك مكتبات مدرسية مثل تلك التي نراها هذه الايام. لذا فان الموهبة كانت تتفتح في اصعب الظروف واقساها. وكان على الشخص الذي يحب الكتابة ان يبذل الكثير من الوقت والجهد للوصول الى كتاب مفضل او اي كتاب حتى. وهكذا فانني مثل آخرين من جيلي طورت موهبتي بنفسي، دون رعاية من احد على الاطلاق.

وقد استطعت الوصول الى عدد من الروايات مثل – كوخ العم توم، احدب نوتردام، قصة مدينتين، البؤساء، في بيتنا رجل، وروايات محمد عبد الحليم عبد الله، وبعض اعمال نجيب محفوظ ويوسف السباعي واحسان عبد القدوس. وقرات "آلام فارتر" لجوته واثر في كثيراً. بمعنى ان قراءاتي الاولى كانت قصصية اكثر منها شعرية، ولذا فقد كتبت اكثر من محاولة روائية مبكراً، كان يصل طول بعضها الى ٨٠ صفحة. اما الشعر فقد بقيت اعتمد على ما في المنهاج، الى ان اهتديت الى الشعر الحديث – وشعر المقاومة بشكل خاص – وبعد ذلك تفرعت اهتماماتي في مجال القراءة.

■■■

● ماذا يمكن ان تقول لنا، كطالبات مدارس، من اجل التعرف على مواهبنا ؟

– ربما كانت القراءة هي افضل وسيلة لتطوير الموهبة، فيها يعرف الانسان كيف يكتب الكتاب وما هو مستوى الكتابة، يتعرف على اللغة والاساليب الفنية. ويبقى بعد ذلك حجم الحياة التي يعيشها الانسان والتي يريد التعبير عنها، فالكاتب لا يستطيع ان يكتب اذا لم يعش الحياة حلوها ومرها.

■■■

● كتبت بعض الاناشيد للاطفال، لكن اهتمامك بالاطفال لا يحتل موقع المقدمة في سياق اهتماماتك الادبية، فهل هناك تفسير لهذا ؟

– الكتابة للاطفال تحتاج الى تكريس جهد كبير، فهي كتابة صعبة، وحين كتبت للاطفال لم اكن اقصد الكتابة للاطفال، ولكن ما كتبته وبعد الانتهاء من كتابته، او الاصح، في منتصف الكتابة اكتشفت انني اكتب للاطفال، ولذلك اكملت العمل كما لو انني ادرك من البداية انه للاطفال.

وهناك تجربتان لي في هذا المجال هما : "صباح الخير يا اطفال- صباح الخير يا ثورة" و"اشياء طيبة نسميها الوطن". ثم هناك بعض الاغنيات التي كتبتها لاحد البرامج التلفزيونية في عام ١٩٨٠، وبعض الاغنيات التي كتبتها لفرقة بلدنا.

اعرف ان الكتابة للاطفال مسؤولية كبيرة ولكنني لم اعد قادراً على توزيع نفسي، فالشعر والرواية ياخذان وقتاً طويلاً، ويحتاجان الى جهد غير قليل.

■■■

● هل تعتقد ان ادب الاطفال والفتيان في الاردن، استطاع الوصول الى قرائه ليحقق التاثير المطلوب فيهم ؟

– كل كتاب جيد وصل الى ايدي الاطفال حقق الكثير، وقد لمست ذلك من تجربتي الخاصة. ولكنني اعتقد ان ادب الاطفال في الاردن ليس على ذلك المستوى الفني المطلوب – باستثناءات قليلة جداً – فالقصائد التي تكتب لهم هي قصائد في الاغلب منظومة ومبسطة بصورة ساذجة وموضوعاتها تقليدية، وكذلك القصص التي تحاول ان تزج الطفل في مشكلات كبيرة بعيداً عن عالم طفولته. ولا نستطيع ان نعرف حجم التخلف في الكتابة للاطفال في العالم العربي عموماً وليس في الاردن الا اذا اطلعنا على ادب الاطفال في دول العالم الاخرى. هناك بعض المشروعات العربية التي ظهرت في الثمانينات وكانت على غاية من الاهمية، ولكنها للاسف توقفت.

■■■

● ما هي اهم المشكلات التي تواجه كُتاب الطفل في الاردن ؟

– هناك مشكلات ذاتية، تحتم عليهم ان يتعرفوا اكثر على الكتابة العالمية للاطفال، وهناك اهتمامات متعلقة بتسويق كتاب الاطفال والاهتمام به من قبل المدارس ووزارة التربية والاهل. خاصة وان طباعة كتاب جيد للاطفال تكلف الكثير من المصاريف.

■■■

● من خلال متابعتنا لسيرة حياتك الادبية، لاحظنا ان بعض اعمالك الادبية ترجم الى لغات اجنبية، هل الترجمة تعتبر كلمة مرادفة للعالمية ؟

– الترجمة مهمة، لان اختيار عمل لترجمته، تعني ان من يترجمه ومن ينشره يعتقدان ان هذا العمل يستحق، وان العالم يجب ان يعرفه، وحين يتم وضع هذا العمل على رفوف المكتبات فانه يدخل الى حلبة المنافسة مع الكتب التي وضعت الى جانبه. ولذا فان الترجمة هي امتحان من امتحانات الكتابة. ولكنها ليست مرادفة للعالمية في اعتقادي ما دامت تتم في بلد واحد او بلدين.

العالمية تعني ان يترجم الكتاب الى عشرين لغة مثلاً، وان تكون هناك مؤسسات تجارية وراء هذه الترجمات، بمعنى ان يكون الكتاب المترجم جزءاً من السوق العالمي للكتاب من زاويتي العرض والطلب، لكن كل ترجمة في النهاية هي جيدة ومهمة في اعتقادي ولها دلالاتها.

■■■

● لماذا لا يحتفي العالم بالادب العربي الا في حدود ضيقة جداً ؟

– العالم يحتفي بالكتب القادمة من البلدان التي تهمه، التي يسمع عنها، التي تربطه بها مصالح كبيرة، ولذا فان الاهتمام بالادب العربي ينصب الان على الكتاب المصري والمغربي والجزائري واللبناني. لان مصر حاضرة في ذهن الانسان في العالم عبر تاريخها الطويل والذي يود ان يزورها يجب ان يقرأ عنها، لذا فان من السهل ترجمة الكتب الجيدة لكتابها. اما لبنان والجزائر والمغرب، فهناك علاقة اللغة بالغرب وهي هنا اللغة الفرنسية وتاريخ الاستعمار الطويل او الاهتمام البالغ بهذه الدول. وهناك اهتمام في السنوات الاخيرة بكتابات المراة العربية، وهو اهتمام ينبع من نظرة استشراقية، حيث يتبنى الغرب كتباً تتحدث عن وضع المراة العربية وظروفها القاسية وهي – اي هذه الكتب – اشبه ما تكون بموضة هذه الايام، سواء دعمتها دور نشر غربية او دول غربية، او حركات نسائية عالمية. اما الكتب التي تتحدث عن قضايا مصيرية كبيرة، فاذا ما افسح المجال لها للترجمة فانه يكون مجالاً ضيقاً في الغرب.

■■■

● انت شاعر وروائي وصحفي وكاتب اطفال وكاتب مقالة فاين تجد نفسك بين هذا كله ؟

– اجد نفسي في الشعر والرواية بصورة اكبر، فالصحافة مهنة وكتابة المقالة جزء من هذه المهنة. اما الشعر والرواية فهما جزء اساسي من حياتي، او ذلك الجزء الخاص جداً من الروح.

■■■

● الا تعتقد ان التخصص في الابداع الادبي من شانه ان يثري العملية الابداعية ويرمي بها الى مراتب اعلى اذا ما كان مبدعها موزعاً على اكثر من جنس ادبي ؟

– اعتقد ان ذلك صحيح الى حد بعيد، ولكن مسالة التخصص تكاد ان تكون محصورة في حدود عالمنا العربي، فالشعراء في العالم يكتبون الرواية ويرسمون ويكتبون للسينما وللمسرح. ويمكن ان يكون الكاتب مبدعاً في مجالين او اكثر، وهنا في العالم العربي بعض النماذج الممتازة مثل جبرا ابراهيم جبرا، وتيسير سبول الشاعر الذي طور الرواية الاردنية، وهناك غسان كنفاني وجبران خليل جبران، وسعدي يوسف وغيرهم.

■■■

● ما الفرق في نظرك بين الحياة التي يعيشها البشر في الواقع، وبين الحياة التي يحيونها في الروايات ؟

– اعتقد ان الفرق يكمن في عملية الكثافة. بمعنى ان العمل الابداعي الجيد هو عمل كثيف، ومعنى انه كثيف هنا، انه يحتوي على خلاصات الحياة البشرية للشخوص، لذا يبدو العمل الابداعي الجيد عملاً يفيض ويمتد الى ارواح البشر في كل مكان في هذا العالم. اما العمل الضحل فهو العمل الذي تكون الحياة خارجه اكثر كثافة منه واكثر اهمية وتعبيراً عن ذاتها حتى دون كتابة، اي دون ان تكتب. لذا فان الكتابة هي روح الحياة، وليست الحياة من خلال ظواهرها الخارجية، سواء اكانت هذه الظواهر ايجابية ام سلبية. لذا فان الكتابة الجيدة ترفع الحياة الى اقصى معانيها اجتماعياً وسياسياً وفلسفياً.. الخ.

وربما يشبه ذلك الحجارة المبعثرة في السهل التي ياتي المهندس او البناء ويصنع او يبني منها بيتاً جميلاً.. او كالالوان الموجودة في اي مكتبة، ولا يستغلها افضل استغلال الا الفنان الحقيقي.. احداث الحياة.. التاريخ.. والهموم الانسانية.. هذه وغيرها مواد اولى للكتابة، لكنها ليست الكتابة ذاتها. لان هذه الاحداث وهذا التاريخ تتم تصفيتهما عبر روح المبدع وموهبته وصولاً الى المعنى الاعمق. وسوى ذلك فان الكتابة تكون توثيقاً لا اكثر.

■■■

● ما هو هاجسك الاول وانت تكتب الشعر او الرواية ؟

– ان اكون سعيداً بهذه الكتابة بصورة خاصة، سواء اكنت اكتب عن احداث سعيدة ام احداث قاسية. وحين استمتع بكتابتي فان ذلك يعتبر بالنسبة لي من اجمل لحظات الحياة. وقد يكون ذلك مؤشراً على ان القراء سيتمتعون بها ايضاً. وخلال الكتابة اسعى لان اكون صادقاً الى ابعد الحدود في كل ما اعبر عنه.

■■■

● هل تعتقد ان حرية الاديب مصانة عندنا في الاردن ؟

– التجربة علمتني ان الكاتب هو الذي يصون حريته، حين يدافع عنها، وحين يكتب بجرأة، دون خوف، ولا احد يصون حريته. لانني اعتقد ان الكاتب العربي شخصية غير مرغوب بها في العالم العربي على المستوى الرسمي. لذلك فان الكتاب يدفعون الكثير من اعمارهم ويضحون كثيراً في سبيل كتاباتهم.

■■■

● ما هي اسباب مصادرة روايتك الاخيرة "طيور الحذر" واسباب الرجوع عن هذه المصادرة ؟ وما هو المعنى الذي استفدته من هذه التجربة ؟

– مشكلتنا مع التاريخ العربي المعاصر، انه يكتب من وجهة نظر رسمية دائماً، ومعنى ذلك ان التاريخ يزور امام اعين الشهود، اي امام اعيننا. هذه الرواية محاولة لكتابة تاريخ تلك الفترة من وجهة نظر الضحايا، لذلك فانها اصطدمت بالرواية الرسمية للتاريخ، وهكذا منعت.

هذا هو جوهر المنع في اعتقادي لانها اقتربت من المحظورات بجراة سواء ما حدث عام ١٩٤٨ او عام ١٩٦٧ او الاعوام التالية لهزيمة حزيران..

اما اسباب الرجوع عن المصادرة فذلك يعود الى الوقفة الشجاعة من قبل الكتاب العرب والاردنيين ضد قرار المنع، ثم تلك الحملة الصحفية الكبيرة التي قامت في الخارج، وجهود الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ورابطة الكتاب الاردنيين والمنظمة العربية لحقوق الانسان وسواها.. اما المعنى الذي استفدته فهو ان هذه الرواية رفعت سقف الكتابة بصورة واضحة لا لبس فيها، حين تحدثت عن موضوعات لم يكن من السهل الحديث عنها. لذا فان اهمية ما حدث، انها افتحت المجال للكتابة هنا ان تتجرأ اكثر، وتعيد النظر في كل ما مر بنا، واخص هنا الكتابة الروائية. هذه التجربة مهمة بالنسبة لي وبالنسبة لزملائي الكتاب ايضاً.

فخري قعوار في كتاب جديد

صدر في عمان، كتاب جديد حول ادب فخري قعوار ومؤلفاته التي بلغت ستة عشر كتاباً، عن منشورات رابطة الكتاب الاردنيين وبدعم من مؤسسة عبد الحميد شومان.

الكتاب الذي يقع في ٦٦٠ صفحة من القطع الكبيرة، اعد مادته وحررها الدكتور ابراهيم خليل الاستاذ في كلية الاداب بالجامعة الاردنية. وكان قد اصدر في اوائل العام الحالي كتاباً بعنوان "فخري قعوار" : "دراسة في فنه القصصي" من منشورات دار الكرمل بعمان.

يضم الكتاب حوالي خمسة وثمانين دراسة ومقالة شارك فيها ثلاثة وسبعون اديباً وناقداً وكاتباً من الاقطار العربية وخارجها. وهي جزء مما تناول ادب فخري قعوار وكتاباته على مدى الفترة الواقعة بين عام ١٩٦٤ وعام ١٩٩٤.

صمم الغلاف ووضع لوحته الفنان الشاعر زهير ابو شايب، وكتب كلمة الغلاف الاخير الشاعر الدكتور عز الدين المناصرة، جاء فيها : كانت الولادة الادبية لفخري قعوار، مبدعاً ومثقفاً في النصف الاول من الستينات، على صفحات مجلة "الافق الجديد" (١٩٦١ – ١٩٦٦) في القدس، وعرفته القاهرة، وعمان، والقدس، انذاك بوضوح عبر قصصه القصيرة ذات الروح الواقعية الساخرة، الممتعة، مع بعض السخرية اللاذعة وكانت جماعة "الافق الجديد" الادبية تؤسس للحداثة القصصية، والشعرية، في فلسطين والاردن معاً. وفخري قعوار هو احد هؤلاء المؤسسين الرواد الذين امتعونا بقصصهم، وتجريبهم الفني الرائد، وما يزال متميزاً في ابداعه القصصي، وهو من الرواد القلائل الذين واصلوا الكتابة دون انقطاع.

رجاء يوسف ادريس تتذكر

تزوجني يوسف بعد رسالة شرح فيها عيوبه

في ذكرى رحيل الكاتب المصري الكبير يوسف ادريس قامت مجلة المصور باجراء حوار مع رفيقة دربه السيدة رجاء حيث اعترفت لاول مرة ان الراحل كتب لها رسالة شرح فيها كل عيوبه.

وتقول، كان عمري ١٧ سنة وكان يكبرني، اننا حين التقينا وقع اعجاب متبادل دام ١٥ يوماً، وبعدها ارسل لي خطابا شرح فيه كل عيوبه وانه شديد وصعب المراس، وخيرني بين الزواج به او ان اكون في حل من هذا الزواج.

وتضيف رجاء ادريس انها تعلقت به اكثر، الا ان اسرتها توجست الحذر بعد ان اطلعتها على الخطاب وكان ذلك في عام ١٩٥٧، ولكنه نال اعجاب الاسرة بعد ذلك فتم الزواج في ليلة واحدة بدون احتفالات او تحديد موعد الخطبة او الشبكة او تحديد موعد الزواج، ففي تلك الليلة ارسل في طلب والدته لحضور المناسبة، وقدم لها سواراً من الذهب باعته فيما بعد، لتسديد بعض الالتزامات، بسبب الوضع المادي السيء الذي تعرضا له بعد الزواج.

وتقول، زواج اليوم يختلف عن زواج الامس، فالعروس الان لا تنظر الى العريس، ولا يهمها الشخص الذي ستعيش معه اكثر مما تهمها السيارة والفيلا وغير ذلك، وجراء ذلك فقد ارتفعت معدلات الطلاق ولو استمر الوضع كما هو عليه الان فسوف ينقرض الزواج في مصر وتتحول البنات الى عوانس.

وتقول، كان هناك حب ايام زمان.. حب حقيقي، الذي كان اساس كل شيء، ولم يكن يهم اي شيء بعد ذلك، مثلا في بداية زواجنا كان السرير مكسورا، وكنا ننام على فراش نضعه على الارض، وفي الصباح نرفعه فوق السرير.

وحول الازمة بين يوسف ادريس ونجيب محفوظ عندما رشح الاثنان لجائزة نوبل قالت، في البداية تم ترشيح يوسف ادريس، وقد كتبت مجلة "تايم" الامريكية حول تلك ولكن بعد فترة تم ترشيح نجيب محفوظ مما اغضب زوجي، حيث ادلى باحاديث غاضبة زادت الامر اشتعالا بين العملاقين، ولكن ادريس كان اول من رفع سماعة الهاتف لتهنئة محفوظ.

من جانبي تقول رجاء ادريس منعت صغار الصحفيين اثناء الازمة من مقابلة يوسف، حتى لا يتمكنوا من الاصطياد في الماء العكر حتى لا تستفحل المشكلة.

وتقول، كان يوسف يحب العزلة، فالفنان الحقيقي في حاجة الى العزلة كي يتمكن من الابداع، واذا ما دخل يوسف عزلته كنت امنع الاولاد من ازعاجه.

مذكرة مغربية للتضامن مع غارودي

نظم جماعة من كبار المثقفين المغاربة توقيع عريضة للتضامن مع الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي، ضد الحملة الصهيونية التي استهدفته، بسبب اصدار كتابه "الخرافات المؤسسة للسياسة الاسرائيلية".

وقد دان هؤلاء المثقفون اساليب الصهيونية في ممارسة الارهاب الفكري ضد المثقفين والعلماء الذين يرفضون الخضوع للابتزاز، والتواطؤ مع الرواية الصهيونية للاحداث بهدف تزوير حقائق التاريخ.

وكان من ابرز الذين وقعوا العريضة د. محمد عابد الجابري، وعبد الكريم غلاب والمهدي المنجرة، ومحمد الاشعري، رئيس كتاب المغرب.

قصة قصيرة

نهم

ادهم العارف

جامعة اليرموك

(١)

كل التقارير الامنية تؤكد انه كان معك رغيف خبز !.. اعترف والا..!

افقت من نومي مذعوراً قبل ان تنتهي جملة الضابط بشكل نهائي، وقبل ان تهوي عصاه – المشبعة بدم من سبقني – عليّ. افقت بفضل جرس المنبه الذي يحسن للمرة الاولى تدخله. بدت لي الاشياء غير محددة المعالم وكانها انصهرت معاً. غبش لعين غزا عيني منعني تمييز معالم الغرفة. غبش لزج صهر علبة السجائر بالقداحة الموجودة بجانبي والتي تبعد عني مد ذراعي فقط.

بعد ان تمطيت في سريري النعس ورفعت يدي صوب سقف الغرفة، وارسلت اصابعي اشارة احتجاج. عدت لفزعي، وفكرت مجدداً بالتهمة الموجهة الي، شرد ذهني قليلاً ولدواعي مبهمة مرت صور امي وابي امام عيني.. وسرعان ما تذكرت بفرح طفولي ان عيني قد التقطتا علبة السجائر، فنهضت بلهفة وتاهبت بفرح ظننت انه غير مبرر، بعد ان عدلت من وضع جسدي الممتد على السرير المنهك، قبضت على العلبة المسماة (Top Twenty) تماماً كما قبض علي الجنود في الكابوس. واستوقفني اسم الدخان، وفكرت قليلاً :

– ترى ماذا سيسمون هذا الدخان بعد انتهاء هذا القرن ؟!

ثم خطر ببالي ان ليس للاسم علاقة بالزمن. ومع ذلك اقترحت كلمة (Top) فقط. فانا اقول للبائع عادة :

– اعطيني علبة (Top).

قبل ان افتح العلبة، لارى ان بقي فيها سجائر، تاملت لنفسي سيجارة واحدة على الاقل اجهز عليها مع فنجان قهوة يضمنان لي اعادة التوازن الذي افقدني اياه الكابوس. اغمضت عيني وفتحت العلبة بشيء من القلق المشوب بالامل، ثم فتحت عيني بشكل آلي، وكم كانت فرحتي بالغة عندما سلمت السيجارة نفسها لي عقب هزة خفيفة بعد ان كانت مختبئة في زاوية العلبة، تماماً كما كنت مختبئاً خلف نفسي في الزنزانة !..

كان حضور رائحة كريهة مريباً في الغرفة. فقد تحالفت روائح المشروب والدخان ورائحة الحمام. فكرت بفتح الشباك عسى ان تهزم نسائم الصباح الروائح غير المقدسة لكني لم افعل خشية مصادفة احد ابطال كابوسي. نهضت بتثاقل والم جراء الضربات الحقود التي انهالت عليّ !. حركت ظهري الى مختلف الجهات، بعدها انفرجت قدماي وتبادلت كل يد لمس الرجل المعاكسة. واكتفيت بذلك الصباح بهذه التمارين. واسرعت صوب المطبخ لاعداد فنجان قهوة. دون ان يخطر ببالي ان القهوة قد نفدت. نفثت هواء عتيقاً تخمر في صدري، واكتفيت بذلك دون لعن اي شيء على غير عادتي.

(٢)

عندما نزلت من الشقة لشراء الجريدة والدخان والطعام ارتخى مزاجي بعد مشاهدة جارتي التي تحجج بمسح عتبة بابها.

(٣)

بعد ان تبادلنا التحية الصباحية ابو حسن وانا، اخذت الجريدة وعلبة الدخان المعدان سلفاً بانتظاري. اقتحمت يدي جيب بنطالي (الجينز) المهترئ بمشقة. ودون ان اعد كم من النقود معي اتجهت يدي صوب يدي ابي حسن لتصب الكمية الهائلة من (الفراطة). وعندما هممت بالخروج صاح بصوت استفزازي خشن :

– بعد بدي منك كمان شلن.

اما انا فقد انتابني احساس خادع بالجود عندما قلت له بكل هدوء : –

– مسامحك !

(٤)

اجتاحني شبه فرح وانا اشاهد (كومة) من الناس متناثرين امام المخبز، فقد كانت فرصة سانحة لقراءة اهم الانباء. عندما اقتربت اكثر من المخبز وبدات تفاصيل الوجوه النعسانة والمحتفظة ببقايا كسل ليلي، بدات اطالع العناوين. كان راسي يتولى الحركة بين الاسفل صوب الجريدة والامام صوب المخبز الذي تقدمت نحوه بخوف باهت.. فجاة نبت وجه كثيف اعرفه. رايته منذ فترة وجيزة، كان يطالب الخباز باكبر كمية من الخبز.. يا لوقاحته كيف يحرمني من (امتلاك) رغيف بينما هو يمتلك الكثير.

انتابتني رغبة ملحة في ضرب ذاك الوقح الذي اوسعني ضرباً وشتماً امس وقرر مضايقتي بتهمة حيازة رغيف خبز. لكن خبراً مكتوباً بحروف صغيرة في الجريدة عن الحكم بالسجن المؤبد على مواطن بتهمة الابتسام شد عيني وامتص رغبتي بضربه فالتفت نحوه.. وابتسمت !.

قراءة في مجموعة سمير الشريف الزئير بصوت مجروح

● ازدهار ابو حليوة

الجامعة الاردنية

تتالف هذه المجموعة القصصية من اربع عشرة قصة، تبدا بقصة تحمل اسم "رسالة وتنتهي بقصة "مازق". وهذه القصص في مجملها تعرض وبرؤيا واقعية حياة الانسان الفلسطيني في المنفى، سواء اكان هذا التناول بصورة مباشرة او بصورة غير مباشرة.

قامت هذه القصص على تقابل افرزته الهجرات الفلسطينية القسرية، وهذا التقابل هو "الوطن – المنفى"، وبما ان المنفى هو الواقع الذي تتحرك الشخصيات في ابعاده، فقد كان الانطلاق منه الى الوطن.

وقد استطاع الكاتب ان يرسم لنا صورة المنفى، من خلال رصده لطبيعة الشخصيات التي تحمل عبء المنفى، هذا العبء الذي يظهر جلياً عندما يقارن بنقيضه وهو الوطن،وقد بدت صورة الوطن باهتة امام هذا الحضور الجلي للمنفى، فلم يكن للوطن سوى حضور غائم في ذاكرة شيخ عاش التقيضين وظل يستذكر الوطن، او وسام عثر عليه طفل في القمامة كما في قصة "ذاكرة الليل".

وابطال قصص المجموعة القصصية – رغم تعدد الاسماء وتنوع الاحداث – يبقون محافظين على روح واحدة، تلون جو المجموعة القصصية بطابع واحد، وهو الشعور العام بالضياع والحزن.. ففي قصة رسالة اولى قصص المجموعة، نجد البطل – الذي لم يمنحه الكاتب اسماً، ربما لانه حالة اكثر منه شخصاً – نجده مسكوناً بحزن عميق، دون ان يكون للحزن سبب مباشر، ونجده يشعر بالاختلاف عن بقية خلق الله، فهو لا يتحدث لمحبوبته عن ليالي العاشقين ولا شكل الشقة ونوع السيارة، انه مسكون بقضايا وهموم اكبر من هذه الشكليات ولكن ما هو هذا الهم..

وانه هم المثقف العربي غير المحمود والذي جاء نتيجة طبيعية لخيبات سياسية متوالية انعكست اثارها في نفس المثقف العربي، فبنى حول نفسه سوراً من الحزن والوحدة، يحميه ولو نسبياً من معايشة الواقع.

بطل قصة "رسالة" رجل ضيع هويته، فانطلق هائما في الشوارع يسحقه حزنه "ضاعت هويته، رغم كل الترتيبات التي اتخذها، اقترب ذو الشارب الكث همس بصوت يتلفع بالذهول "اضعت هويتي".

وضياع الهوية قضية واضحة في اغلب قصص المجموعة، وهي تتخذ اشكالا مختلفة، وتبرز بصورة قوية عندما تتخذ القصة من المخيم مسرحاً لها، وفي المخيم يبرز الواقع بصورة ماساوية تعكسها شخصيات المخيم وهي شخصيات متنوعة استطاعت بتنوعها ان ترسم صورة شاملة لطبيعة حياة المخيم وتطور هذه الحياة كلما تقدم الزمن بالقضية الفلسطينية، ولكنها رغم ذلك تبقى محافظة على طابعها السوداوي والنماذج المختارة من عالم المخيم تعزز هذه السوداوية اذا اضفنا اليها ان السمة العامة لابطال المجموعة وجوها هو هذا الحزن.

من ابطال المخيم صابر بائع الفلافل، ذلك الفقير الذي ضيع الوطن وابنه، وعاش ليحيا الحزن في زمن الحزن.. ومن ابطال المنفى ايضاً المعلم الفلسطيني المسكون بهمومه اليومية، والذي وصفه طلبته، بالغريب الذي يعلم الانتماء.

هؤلاء وامثالهم ابطال سمير الشريف الذين زار باصواتهم.. وكان الصوت مجروحاً.

وقد ترد في بعض القصص نماذج للشخصية الفلسطينية التي انتهت الى جمع المال في بلاد الله والنفط، ولكنها شخصيات عابرة عرضت بلمحات سريعة ومتغاضية، حتى لا تفسد الجو العام للقصص الذي تجعل من الانسان الفلسطيني مخلوقاً افرزته القضية، فعاش الهم العام، وكان الخاص بالنسبة اليه هماً قد من العام.

وفي المجموعة قصة تخرج عن هذا الجو، وهي قصة "الزيارة" التي اتخذت من الارض المحتلة مسرحا لها، واستطاعت بطلتها ان تؤدي فعلا ايجابيا عندما قتلت الجندي الاسرائيلي، ولكن هذه القصة تبدو اقل مستوى من بقية القصص.. فالحدث يبدو مفتعلاً، واقل حرارة من احداث غيره من القصص، رغم السياق الحماسي الذي وجد فيه.

وقد اعتمد الكاتب في تصويره للشخصيات على الحوار الداخلي في نفس الشخصية، واستطاع بذلك ان يرسم تناقضات النفس واحزانها. كذلك كان للسرد دوره الكبير في رسم الشخصيات، فعملية الخروج من اسلوب السرد الى اسلوب المنولوج كانت يسيرة.

اما الحوار الخارجي فقد احتفظ بدوره في توضيح طبيعة الشخصيات ومستوياتها، والتي بدورها رسمت حدود المكان وواقعه.. فالشخصيات عكست المكان وواقعه.

ويعمد الكاتب في بعض الاحيان الى قطع السياق لايراد احكام انشائية تخرج بنا عن الجو العام للقصة مثل قوله في قصة "مازق" "هم محقون، فالعالم ملعب كبير، وانت الكرة التي يتدرب عليها الهواة. دون ان تعلم حتى المكان الذي يمكن ان تستقر فيه.. تحرق ايامك في محاولة رتق ثوب مليء بالثقوب".

وقوله ايضا في نفس القصة "هم يلعبون وانت وحدك تحمل صليب الامك تائها في البحث عن مفتاح علق به الصدا، ولم يعد موجودا الا في دماغك الخرب وبعض صفحات الكتب".

ان مجموعة الزئير بصوت مجروح جيدة المستوى وهي اول اصدار قصصي لكاتبها والذي اتمنى ان يتقدم مستوى ادائه في المجموعات القادمة عندما يتخلص من اشكالية اسقاط رؤى الذات على الواقع.

عناقيد الغضب تدمر عناقيد العنب

هاني قطامي

السذج فقط يصدقون ان اسرائيل دولة سلام ترعى حسن الجوار او تهتم بابناء العمومة والسذج فقط يحاولون ان يوهمونا بان اسرائيل تعترف باننا كلنا احفاد ابراهيم. هل سمع احد منا اي مسؤول اسرائيلي او حاخام يهودي يصرح او يعترف بان اسماعيل هو ابن ابراهيم وهو اخ لاسحق ؟ كم مرة ذكر في سفر التكوين بان اسحق هو ابن ابراهيم الوحيد.

اما نحن فلا زلنا نصر على ان بني اسرائيل هم اولاد العمومة دون ان نحصل على مثل ذلك من طرفهم بل على العكس فان القتل والتدمير الذي تقوم به اسرائيل ضد كل ما هو عربي يفوق كل ما عرف عن فظاعات الحروب والنزاعات بين شعوب وامم مختلفة لا يربطها اي رابط تاريخي او عرقي. اذا، وحتى تقوم اسرائيل بالاعتراف من طرفها بالحقوق العربية التاريخية والدينية في هذه المنطقة، فلا بد ان نتعامل معها كدولة غاصبة معتدية تريد تدميرنا وانهاء وجودنا.

وحول حملة نيسان العدوانية الاخيرة على لبنان فان السذج ايضا يصدقون انها جاءت رداً على هجمات المقاومة اللبنانية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائها لجزء من جنوب لبنان. الم تقم المدفعية الاسرائيلية بقتل بعض المدنيين اللبنانيين قبل عدوانها الاخير؟ وادعت وقتها ان ذلك حصل عن طريق الخطأ.. وهي التي تدعي دوماً بان تكنولوجيتها المتطورة لا تحتمل الخطأ، وعندما قامت المقاومة اللبنانية بالانتقام للمشروع لما حدث بدأت الحملة العدوانية الاسرائيلية على لبنان، واعطتها اسم "عناقيد الغضب".

لو عدنا الى هذا الاسم ومعناه لوجدناه مستمداً من التوراة ومن سفر اشعيا، حيث ورد فيه "زمن الغضب سابقا لزمن النعمة النهائية هلم يا شعبي ادخل مخادعك واغلق ابوابك عليك توار قليلا الى ان يجوز السخط فان هو ذا الرب يخرج من مكانه ليعاقب اثم سكان الارض فتكشف الارض عن دمائها ولا تعود تستر قتلاها.. فمن قاومني بالحسك والشوك اهجم عليه بالقتال واحرقهم جميعاً والا فليتمسك بملجئي وليعمل معي سلماً ويسالمني. وفيما بعد يتاصل يعقوب وينبت ويزهر اسرائيل ويملأ وجه الدنيا ثماراً".

الا يعني اختيار اسم العملية وما عنيه ان هذا العنوان كان مخططاً له منذ زمن ولم يكن ابن ساعته؟ لا بل اعتقد بان الحاخامين قد شاركوا مع القيادتين السياسية والعسكرية في التخطيط لهذا العنوان.

ناتي بعد ذلك الى مجزرة قانا. تلك القرية الوادعة المقدسة عند المسيحيين - والتي فقد اثرها لحوالي الفي سنة - فقد جاء في الانجيل بان السيد المسيح قد حضر عرساً في قانا الجليل، حيث لم يكن هناك كفاية من عصير عناقيد الكرمة ليشربه المحتفلون، فقام السيد المسيح باحدى معجزاته وهي تحويل الماء الى عصير الكرمة ليشرب منه المحتفلون الفقراء وبعدها اصبحت تلك القرية مقدسة عند المسيحيين.

ولكن السنين طمست ذكرى قانا الجليل حيث جرى التركيز على القدس وبيت لحم والناصرة باعتبارها الاماكن المقدسة الرئيسية عند المسيحيين. ومنذ شهور قليلة بدأت قانا الجليل تعود الى الظهور عندما قام بعض علماء اللاهوت والاثار باثبات ان قانا جنوب لبنان هي قانا الجليل المقدسة. وبالطبع سيترتب على ذلك تحويلها الى مزار ديني هام يستقطب السياح والمتدينين من شتى انحاء العالم، وهذا ما ازعج اسرائيل لانها لا تريد ان يكون هناك اي اثر مسيحي هام خارج نطاق سيطرتها لما يدر عليها ذلك من عوائد وفوائد مادية ودعائية، بالاضافة الى ان تاريخ اليهود مع السيد المسيح وما اذاقوه من تعذيب واهانات بلغت حد صلبه الى جانب اللصوص هو دليل على الروح العدوانية اليهودية تجاه كل ما هو غير يهودي.

والى جانب ذلك كله فان اعادة النمو العمراني والسياحي والاقتصادي والحضاري للبنان بدأ يزعج الكيان الصهيوني لانه - اي لبنان - سيكون المنافس الكبير والمهم لهذا الكيان مثلما كانت القوة العراقية هي الرادع الاكبر للقوة العدوانية لاسرائيل، فتم تدمير القوة العراقية عن طريق امريكا والغرب المحكوم بالنفوذ الصهيوني. وها هي القوة المالية والسياحية والحضارية اللبنانية يتم تدميرها ايضا بالدعم الامريكي حتى تبقى اسرائيل هي القوة العسكرية والاقتصادية والسياحية المسيطرة في المنطقة.

ولكن الصمود اللبناني والعزيمة اللبنانية سيعيدان الى قانا الجليل اهميتها القدسية والتاريخية، وسيكون الى جانب مزار المكان الذي شهد معجزة السيد المسيح منذ حوالي الفي سنة مزار اخر يحوي رفاة شهداء المجزرة الاسرائيلية التي قامت بها في نيسان ١٩٩٦ لتكون شاهداً اخر على الطبيعة العدوانية الاسرائيلية وشهوتها للقتل والتدمير.

ارجو ان اتقدم باقتراح الى الحكومة اللبنانية بان تسمى قرية قانا "بقانا الجليل" وان تضع في برامج زوار لبنان من مسؤولين عرب واجانب ومن سواح وغيرهم زيارة قانا الجليل لتذكيرهم بان قصف ملاجئ المدنيين من شيوخ ونساء واطفال لم يتوقف عند قصف ملجأ العامرية في بغداد.

آخر زمن

لا ادري من اين ابدأ، فقد تداخلت الارقام والصور واصبحت الصور في عقولنا بخطوط سوداء كثيفة واصبحنا والحمد لله لا نجيد فرز الالوان، وشاشاتنا المشبتة في وجوهنا اصيبت بعمى الالوان.

الوطنية والخيانة كلمتان ولكن في علم اليوم الحديث لها معنى واحد، في هذا الزمن الردي، الوطن لا يساوي اكثر من رقم في احد البنوك او متعة لطالب متعة، شفواتنا تسيرنا ولكن الى اين فهذا لا يهم.. ما دام فينا من يشتهي ويدفع غيره ثمن حصوله على هذه الشهوة.

سؤال يدور في ذهني منذ فترة..

"هل نوع الغذاء المقدم للطفل في اشهره الاولى يؤثر على تكوينه الفكري وسلوكه الاجتماعي وارتباطه الاسري في فترة شبابه ؟؟"

"هل يكفي ان يقوم الوالدان بتربية هذا الطفل وتقديم احتياجاته حتى سن الشباب او قليلا اكثر؟"

"هل ما نرضعه لاطفالنا من حليب الابقار المعلب في فترة نموهم الاولى يؤثر في سلوكهم وعلاقاتهم باسرهم مما يجعل منهم مجتمعا اقرب الى مجتمع الابقار ؟؟"

"هل يعترف ابناؤنا بابوتنا لهم بعد ان تنتهي حاجاتهم ويصبحوا قادرين على الطيران او التحليق؟؟"

"الم يحن الوقت للباحثين والعلماء لدراسة ظاهرة التفكك الاسري وعلاقة الاباء بالابناء او العكس !!"

"قالت العرب قديما ثلثين الولد لخاله" فان كان هذا صحيحا وان ما يرضعه الطفل هو حليب بقر مصنع ومعلب، فمعنى ذلك ان امه بقرة وخاله ثور، وموحيا بالتكنولوجيا ووداعا لانسانيتنا، ولا يتوقع الاباء من ابنائهم في هذا العصر الذي ابتعدنا فيه عن ديننا وعاداتنا وروحانياتنا اكثر من علاقة البقر ببعضه في المجتمع البقري.

علينا ان نتوقع قريبا جنون البشر بدلا من جنون البقر فلا فرق في التسمية.

عمر عبد الباقي

«الى من...»

الى من يزرعون الذل في النفوس..

الى من يشربون الخمر في الجماجم

كالكؤوس..

الى من يزهقون بطغيانهم اركان النفوس..

الى من لا يعرفون الضرب الا على الرؤوس..

الى من يحفظون الخيانة كالدروس..

اليكم يا من تعرفون انفسكم، ووجوهكم

دوماً عبوس..

سنرفض الذل بغير خضوع..

سنصير الحرب بغير رجوع..

سنخوض العمر بغير خنوع..

سنعيش الحياة بغير ركوع..

.. ولن نتذلل لكم

فما ملك امرؤ من جوع.. !!

ما ملك امرؤ من جوع.. !!

محمود خميس العمايرة

- الخليل

ايها العرب.. اتحدوا من اجل زهور الوطن

ما اكثر ما نختلف، وما اقل ما نتفق.

وانه لامر محير يستفز الاعصاب، ويدعو للدهشة والاستغراب عندما تكون الامة في وضع قلق، وحالة مضطربة، وهي تواجه عدواً صهيونياً طامعاً، ومستعمراً امبريالياً غاشماً.

كيف ذلك.

اذا تهدد امن الوطن بغزو خارجي، او اختراق داخلي تجمعت كل الايديولوجيات وسكتت كل الفلسفات، ما عدا فلسفة الوطن، وايديولوجية الارض.

منذ زمن بعيد ونحن مختلفون حول مفاهيم تتعلق بالقومية او الوطنية او الدين حتى كدنا نغرق في متاهة التعريفات والافتراضات والشعارات والمزاويات. لقد اختلفنا حتى درجة الاقتتال، فتراجع الهدف وكاد ينطوي المشروع الوحدوي الحضاري الذي يحتل ارادة النهوض الشعبي باتجاه تحقيق الفصل التاريخي على صعيد بناء الذات القومية الموحدة.

كثرت التشعبات، وتعددت الاجتهادات وبرزت الملحقات بحضور الوطن حينا وباغفاله احيانا اخرى.

لسنا ضد الفاعلية الفكرية بتعبيراتها المتنوعة، ولسنا ضد التعددية في الاطار الديمقراطي القائم على ارضية الحوار الملتزم بقضية ووحدة الامة.

ان الصراع الفكري بالمفهوم الديمقراطي يجب ان لا يخرج على لغة الامة ومفهوم الوطن، اما ان يكون خلاف الافكار وتعدد الاراء وتنوع التيارات على حساب امن الوطن ووحدة التراب ومستقبل الامة، فهذا ما لا يقبله عقل ولا ترتضيه شريعة.

ان التعبير عن الراي حق طبيعي مقدس وان انطلاقة الحريات العامة المؤطرة بحدود مصلحة الوطن وسلامة المجتمع حق لا خلاف حوله. غير ان هذه الحقوق وتلك الانطلاقات لا بد ان تصب في اطار الحرص على مصلحة الوطن ووحدته، فالوطن اولاً والوطن ثانيا والوطن عاشرا. وبدون الوطن لا جدوى من الايديولوجيات ولا فائدة من الفلسفات. وها هي ماساة فلسطين تقطع القلوب وتعتصر النفوس.

ولكن ما هو مفهوم الوطن الذي يجب ان تخضع له كل الاعتبارات وتنطوي تحت لوائه كل الخيارات ؟؟

انه بلغة بسيطة واضحة.. الارض التي تمتد من المحيط الى الخليج وتعيش في احضانها امة عربية واحدة - لغتها القرآن وعقيدتها التوحيد، وهدفها الانسان.

هذه هي الارض التي شهدت ولادة التاريخ وتطورت وازدهرت مراكز حضارتها وثقافتها التي ما تزال تشع على الانسانية مواكب نور ومحافل الق.. على الرغم من صورة الواقع المتردي واجواء العلاقات القائمة التي تعيشها امة العرب اليوم لاسباب عديدة موضوعية وذاتية.

لا نحب ان نتغنى بالماضي ولا ان نغمض الاعين عن مساوئ الحاضر لنبتهج بمحاسن الماضي ومآثره.. ولكننا نريد ان نقول. ان حركة بناء التاريخ وترسيخ مقومات الحضارة العربية والاسلامية لم تكن وليدة النشاط الذهني والتفاعل الحضاري فحسب بل كانت حصيلة استنفار قومي شامل لامة توحدت فامتلكت مقومات قوتها وتهيات بهذه الوحدة لحمل راية عقيدتها الى ارجاء العالم قاطبة.

واليوم تواجه الامة تحديات مصيرية، وتجابه قوى ظالمة وغاشمة لا تقوى على مقاومتها الا بجبهة وطنية عربية ديمقراطية متماسكة، تستنفر قوى الامة كلها، وتحرك دوافعها وتستنهض امكانات المقاومة عندها.. ومن هذا المنطلق ياتي قولنا.

لا وقت لجدل غير مشروع، لا وقت لصراع غير بناء، لا وقت لاجتهاد غير مثمر، لا وقت لفكر مجرد خارج نطاق المكون الوطني، لا وقت لاي نشاط لا يرتبط بامن الوطن وسلامة الامة.

فالديمقراطية للوطن.. والديمقراطية بالوطن تنمو بروحه وتنضج بمكوناته فتاتي صورة صادقة به وله. والديمقراطية للمجتمع بكل مكوناته وتعبيراته السياسية والثقافية وطموحاته العصرية.. الديمقراطية وسيلة وغاية، والحريات حق وحاجات ومطالب ملحة، والتعددية السياسية اطار فعال لحماية التجربة الوطنية من الوقوع في فخ الفردية والاستبداد.

ان احترام الراي الاخر شرط ضروري لتطور وازدهار حركة الفكر وحركة التفاعل الاجتماعي المنتج، والتعصب رذيلة وولوغ في حمأة الجهل والتخلف، واستخدام العنف وسيلة لقمع الراي الاخر مظهر من مظاهر الاستبداد والانحطاط وتعبير صارخ عن حالات انتكاسة العقل وانحطاط المفاهيم وضحالة الفكر.

والامة تعبير عن حالة الوعي بالوجود المرتبط بالكينونة والصيرورة، والانتماء الى الامة هوية، والارتباط بالوطن مفردات هذه الهوية، ولا هوية ولا انتماء بدون الوطن.

فعلى ارض الوطن يتنفس الايمان محبة ووحدة، وعلى ارض الوطن يستشعر الانسان قيمة الحرية والمجد، وعلى ارض الوطن تنمو الثقافات وتزدهر الافكار وينعم الانسان بالامان، ومن اجل الوطن تذوب الخلافات، وتتجمد الصراعات، وتتوارى النزاعات، ولا يبقى الا صوت الوطن وسلامة الوطن ومستقبل الوطن، فكل الحوارات على ارض الوطن من اجل الوطن.

وضمن هذه النظرية الوطنية تتعايش الافكار وتتفاعل، تتحاور المناهج وتتكامل، تتقابل الاجتهادات وتتعانق.

فلا قيود على الفكر، ولا ضغوط على الاراء، ولا عقوبة على الحريات ما دامت جميعها تصب في مصلحة الوطن، وفي اقنية الدفاع عن وجود الامة ومستقبلها.

فلتتفتح كل الزهور على ارض الوطن.

نجدت ناصر

حماة - سوريا

بركان العشق

شعر: محمد احمد الحاج عبد الدين

للقدس حب فوق الحب نعشقه

عام وتصنف الغمام هذا القدس نبصره

وكم في القدس ابطال تعالت

وهذي القدس ماواها بقلبي

وهذي القدس اهواها كساقي

فبعد البيت ان جلت بلاد

فلا ولد ولا درر تساوي

هناك الطير قد غنى لحب

وبالاسحار قد غنت طيور

وللرغيان نايات بشدو

وبالشطئان غزلان وصيد

وهذي الارض قد خصت بفيض

وكان الجند يحرثها بفجر

ترى الاخوان تحصدها كجمع

وجندي الشيخ يعقبها بسل

هلموا واثاروا بلدي جريحا

تعالوا واحملوا عني قرارا

تعالوا والتجوا حولي سوارا

تعالوا وابحروا عني غريبا

تعالوا وانظروا كبدي جريح

تعالوا وافلاذوا قلبي ببشر

فصاح الشبل في غضب لام

دم الابطال يرفدها بنهر

وقل للقدس ان يليت بنيل

ومام الشبل قد وصلت رباه

فمن للقدس يقحمها بخيل

ومن للقدس يقحمها كليث

وحق القدس نفتحها بفجر

وحول القدس اكناف تباهي

ويصبح قدسنا قمرا منيرا

ونار القدس تجتنب كل ضيف

وتبقى الام تلثمه بفيها

يدق القلب اوتارا لقدس

عشق السجين لفرقة الاصفاد

قبل العتيق يصلي نحوه الهادي

من الشهداء والاسد الشداد

بقلب القلب استمعها تنادي

من المحراب مخلوق فؤادي

بهذا الكون اعرفها بلادي

تراب القدس او نبعا بوادي

واما الورد في خجل ينادي

وذي الازهار قد همست لشادي

تهز السمع ان صدحت بوادي

وعند الليل سمار وحادي

من الثمرات في قمم ووادي

وعند الشمس تزرعها الايادي

واما الام قد قدمت بزادي

من الثمرات في تعب ينادي

وبات الشرك يفزعهم عنادي

لاجل الدار من حضر وبادي

فتى الاعداء قد نهشت فؤادي

وجرح الام في غضب ينادي

من الاشرار اذ ركبوا نجادي

فان القلب جلل بالسوادي

وقلب الام يثلجه التنادي

كمثل السيل من جبل لوادي

فصدر الحر يشحنه اتقادي

وهذا السيف في عنقي كزادي

فان الخيل ما سبقت جوادي

فان الليث يشحن من زنادي

وبالمحراب اذان ينادي

جنان الخلد ان عرضت قصادي

وتبقى القدس اشعاعا وهادي

ويبقى القدس نبراسا قيادي

وقلب الام ينبض من فؤادي

وتبقى القدس تحرس بالزنادي

ممنوع الصمت

هذه الخريطة المأساوية لوطننا العربي الان، رسمها باتقان ودقة خبراء متخصصون في اخضاع الشعوب ونهب ثروتها تحت رئاسة - النظام العالمي الجديد.

هم دائماً يباشرون الفعل ضدنا فننفعل نغضب - ننتحر.. نتهور.. نصمت.. لا فرق.. المهم انه ممنوع علينا نحن الشعب العربي ان نشترك في تحديد ما يجب ان تكون عليه الامور في وطننا لان تلك مهمة الادارة الاستعمارية او من ينوب عنها من المتفوقين في خدمتها بدون ذكر الاسماء - كونها صعبة الحصر - فالقاعدة اصبحت الاستثناء على اساس اننا نحن العرب بدون تحديد ايضا - همل - هكذا او همونا ليصبح من حقهم ان يفعلوا بنا ما يريدون، تنهب ثرواتنا، تفرض علينا طريقة حياتنا، ثم اذا رأت تلك الادارة ان الامور مناسبة يمكن ان تتنازل عنا لمن تشاء. لان كل المطلوب الان هو ان ننسى او على الاقل نتجاهل الواقع العربي ونعتبر كل ما يجري امراً واقعاً لا مفر منه ولا بد من التسليم به.

وماذا بعد ؟؟

لذلك ليس غريبا ان نجد على الارض العربية من يطالبنا بان ننسى ان الصهيونية قد اغتصبت فلسطين وان نبارك لها الاغتصاب، ونعترف لها به، ويعتبر الدعوة لدولة الوحدة الاشتراكية العربية وهماً من صنع الخيال العربي، وليس غريباً ان نجد على الارض العربية من يعتبر الاحتلال الذي تتعرض له اجزاء واسعة من الارض العربية واقعاً قائماً تدعمه قوى عالمية جبارة لا قبل لنا بالتصدي لها.

ولذلك فلا بد من التسليم بهذا الواقع، والتعايش معه، وليس غريبا ان نجد من يدعي الاشتراكية دون الوحدة، ومن يدعي الوحدة دون الاشتراكية، وينسى هؤلاء واولئك ان طريق الوحدة هو ذاته طريق الاشتراكية، وان الوحدويين العرب هم وحدهم الاشتراكيون العرب، وان الاقليميين العرب مهما برعوا في تزويق اعلامهم التي يتسترون بها، هم الرجعيون العرب.

لقد آن الاوان ان نحدد مواقفنا من هذه المفاهيم، وان نكشف دون مراوغة او تردد اولئك الذين يتسترون تحت اعلام ورايات ومبادئ هم الد اعدائها.. وعلينا بعد ذلك ان نفرز من الصفوف اولئك الذين يرفعون الشعارات المزورة التي تبدو من الخارج بالغة العنف والتطرف ولكنها في حقيقتها تحمل كل اشكال الانهزام والاستسلام ضمن - موديل - حديث براق يستر الجسم، ولكنه يترك فيه فتحات كافية لتجعله يغني عن التعري الكامل.

عزت القسوس

السقوط ما بين شرم الشيخ وقانا.. واسرائيل الكبرى ؟!!

بات في حكم المؤكد ان الزعيم الليكودي الصهيوني نتنياهو سيتمكن من تشكيل طاقمه الوزاري خلال عدة ايام فقط دون ادنى صعوبة، وذلك بعد ضمانه الاغلبية من اعضاء الكنيست المنتخبة وجلهم من اعضاء الكنيست حزب الليكود واعضاء الاحزاب الدينية المتطرفة الذين اعلنوا منذ اللحظة الاولى لظهور نتائج الانتخابات من انهم سيشاركون في حكومة الليكود..

اذن ستكون الحكومة الاسرائيلية القادمة وعلى مدار الاربع سنوات القادمة وهي عمر الكنيست، والذي سيشطب حرف "التاء" من هذا الاخير ليتحول الى كنيس يهودي توراتي، كما اعلن ذلك احد قادة حركة شاس المتطرفة، مما يعني عودة الروح الى المخطط الصهيوني وابرز عناوينه "اسرائيل الكبرى"، اي فرض مبادئ الليكود على ارض الواقع التي ترى ان لنهر الاردن ضفتين احداها اسرائيلية والاخرى اسرائيلية..

نقول ذلك ليس فرحاً بمقدم الليكود، وانما شماتة بالذين راهنوا، بل بنوا كل احلامهم على بقاء حزب العمل وزعيمه شمعون بيرس في السلطة حتى يعم السلام الشامل والعادل في المنطقة ؟! فمنذ الاعلان عن تاريخ الانتخابات الاسرائيلية وحتى موعد اجرائها حاولت الماكنة الاعلامية العربية الرسمية الايهام بان شمعون بيرس وحزبه هو مرشح الامة العربية الواحدة ومنقذها من المصائب حلت بها نتيجة النظرية التوسعية الصهيونية، بالرغم من ان معظم الحروب والمجازر التي المت بالعرب هي من صنع هذا الحزب وتنفيذه حيث ما زالت دماء ابناء قانا اللبنانية شاهدة حية على ذلك ولم يطوها النسيان بعد. !!

ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة تبين بما لايدع مجالا للشك بان المجتمع اليهودي الصهيوني لا يقبل بهذا السلام المزعوم، وان ما يريده من الطرف العربي هو الاستسلام فقط دون التفريط بذرة تراب واحدة من ارض "اسرائيل المقدسة" وان هذا المجتمع لا يلق بالذين اجتمعوا بشرم الشيخ قبل الانتخابات بقليل في محاولة منهم لدفع الصديق العزيز بيرس وحزبه الى دفة الحكم مرة اخرى.

لا شك ان اكبر الخاسرين العرب من نتائج الانتخابات الاسرائيلية هو الطرف الفلسطيني، ونقصد بذلك القائمين على الحكم الذاتي المحدود الذين رموا بكافة اوراقهم في ايدي بيرس وحزب العمل وكان اخر هذه الاوراق تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

ان من اولى مهمات القوى الفلسطينية الرافضة لنهج الاستسلام هو اعادة الروح للانتفاضة الفلسطينية، بل اكثر من ذلك باستعمال ادوات ووسائل اخرى غير التي كانت متبعة بالسابق، ونعني بذلك بوضوح العودة لخيار الكفاح المسلح الذي اصبح ذكرى خالدة عند بعض القوى.

وفي الجانب العربي ندعو الى الارتباط والوحدة العربية وذلك على قاعدة حماية الوطن العربي من التوسع الصهيوني الذي يقوده الليكود ودعم القوى الوطنية الديمقراطية والاسلامية لتستعد لاستحقاقات المرحلة القادمة، ودعم جمعية مكافحة الصهيونية والدفاع عن الحريات الديمقراطية واطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين في البلاد وتشكيل لجان الدفاع عن فلسطين والمطالبة بعقد مؤتمر شعبي فلسطيني عربي للدفاع عنها.

المحامي موسى العبدلات

المعركة هي الطريق الوحيد!!

بعد معاناة طويلة وكبيرة وانتظار ما بعده انتظار ؟ اصبحت قضية فلسطين القضية العربية القومية قضية اعاشة وارزاق لاجئين ونازحين حتى بقينا محتارين ننتظر ان يذهب جيل من عاش وعايش القضية حتى لتصبح في خبر كان ؟؟

يا عرب اما من استيقاظ على قضيتكم وقلب وطنكم العربي واولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. والارض تنادي والسماء تبكي والكرة الارضية تدور وتدور، ونحن ما زلنا نتشدق بالتحرير فقط عن طريق الكلام والخطب والمقالات المخدرة وما الى ذلك . اما من استنفار واعادة النظر والتفكير واعداد واستعداد لخوض الطريق الوحيد.. المعركة المعركة لا غير.

يا امة العرب يا احفاد الرجال العظام والقادة الابطال ما الذي اصابكم؟ هل اصابكم الخور وجعلكم مهزومين من الداخل ؟ انفضوا غبار الايام السالفة وهذه الايام، واعيدوا لشخصيتكم مجدها، وان لا حياة لنا بدون قلب العروبة فلسطين ونبضها الخافق القدس، ولهذا فان اطفال هذا الزمن سيلبوا النداء وسوف تسمو ارواحهم بالتجاوب مع ارواح اجدادهم العظام الابطال ليذودوا عن وطنهم وامتهم ويعيدوا الحق الى اهله والعدل الى نصابه، ولا طريق سوى طريق تترك من قال الاوطان تابع، وتؤمن بالشرف والخلود وليس سواها طريق ابدا.

يا عرب من قال ان الاوطان تترك ومن قال الاوطان تباع، ومن قال ان الاوطان تنسى، فان جيلنا هو الجسر الذي سيوصل ابناءنا الى المعركة الخالدة وليس سواها طريق ابداً اما التزييف بالانتظار وانتظار اجتماعات مجلس الامن وهيئة الامم واية منظمة اخرى فلن تصل بنا الا الى دوامة نعيشها وعشناها منذ زمن طويل، فالان الان المعركة الخالدة، لانقاذ الوطن والاهل والحياة، من حثالات العالم اليهود ومن يقف معهم ويدعمهم فليس لنا والله الا المعركة الفاصلة مهما كلفنا من تضحيات.

يا عرب من منكم مخلد في هذه الدنيا.. فلماذا التخاذل والخوف من وقفة عزيزة، اما حياة كريمة شريفة واما موت واستشهاد في سبيل الوطن والكرامة والحياة الشريفة. لقد قالوا اطلبوا الموت توهب لكم الحياة في سبيل انقاذ الوطن. فالوطن اغلى ما في الوجود حيث الوطن الذين نشانا وتربينا عليه ومررنا بحياتنا فيه فكيف نخذله ونتنازل عنه.. الله اكبر الله اكبر !

لابد من ان نقف موقفاً رجولياً، فاما حياة تسر الصديق و اما ممات وشهادة في سبيل الله والوطن.

فهل من مجيب لنداء الوطن والشعب لنعيش حياة كريمة نحن واولادنا واحفادنا من بعدنا، وهم ينعمون في ظلال الوطن لنداء الوطن العزيز الغالي المحرر والنظيف من كل الاعداء، وخاصة من اليهود الذين لعنهم الله في كتبه السماوية، فالله الله يا عرب فالى المعركة الفاصلة للولوج الى الحياة وليس للتطبيع والاستسلام والذل الذي نعيشه هذه الايام.

سعيد بسيسو

العاشر من حزيران ١٩٦٧

● عبدالحفيظ علاوي

ان واقعنا "الاسود" على ما فيه من ماس وغياب "الاخلاق" كما قال الدكتور عبد الله الخطيب في صحيفة الدستور يوم ١٩٩٦/٥/٢٥، في مقاييس التعامل الدولي، كما بدا من المواقف المتعددة ازاء همجية "اسرائيل" المحتلة في فلسطين ولبنان وسوريا ومصر والاردن وتونس واليمن واوغندة والعراق، وما تخطط له مستقبلاً في هذا الاطار.

الا ان واقعنا فيه نقطة "مضيئة" جداً، تتمثل في انكشاف المخبوء وذوبان الثلج ووضوح حقيقة الواقع العربي الرسمي خلال القرن الحالي، حيث اصبح واضحاً للعيان ان ما كان يقال هو شعار يناقضه تماماً ما يجري على الواقع، وتبين ان هذا الواقع "الاسود" في نظر "الشعوب" هو الحلم والهدف والغاية للبعض وهو يمثل الدور الناصع والرسالة العليا، وبعد ذلك فان كان يوم الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، بداية المرحلة الثانية من "الحلم" فان العاشر من حزيران عام ١٩٦٧ كان نجاح خطة "الحلم" في مرحلته الثانية حيث اطبقت "اسرائيل" على بقية فلسطين وسيناء وهضبة الجولان، وانكسر الامل "الشعبي" الذي لم يكن يعرف من الحقيقة شيئاً، وتمت الموافقة على وقف اطلاق النار من قبل الاطراف ذات العلاقة، وجرى شكلياً تنظيم وقف اطلاق النار تحت غطاء قرارات دولية امعاناً في التضليل والتغطية على الجماهير، وبدات "اسرائيل" المحتلة وفور وقف اطلاق النار باتخاذ الاجراءات الفعلية للتمهيد للمرحلة اللاحقة، حيث الحقت منطقة القدس "الشرقية" بمنطقة القدس "الغربية" المحتلة عام ١٩٤٨ تحت اسم "القدس الكبرى"، حيث شملت ما يزيد عن ٣٠٪ من مساحة الضفة الغربية، وبدات بتكثيف الاستيطان في مختلف المناطق المحتلة حديثاً في الضفة وقطاع غزة وسيناء والجولان، واستغلت "اسرائيل" حالة الانكسار المعنوي للجماهير العربية الاسلامية، وما اعقبها من احباط عام نال من كافة الشرائح الشعبية، ثم اصبحت بعد ذلك شرطي المنطقة العربية الاسلامية، تضرب من تشاء وانيما تشاء وذلك بغطاء سياسي وعسكري امريكي، وبضعف "عربي" ضمن خطة "الحلم" المنشود، فكان اجتياح لبنان عام ١٩٨٢، وضرب المفاعل الذري العراقي، وهزيمة "عسكر العرب" نفسياً باتفاق مقصود استتكر فيه المرحلة التالية، والتي بدات باتصالات "سرية" وانتهت بمدريد وما بعد مدريد.

ولان للتاريخ والتواريخ اهمية لدى زعماء "الصهاينة"، فقد جاء مؤتمر مدريد من جديد في ١٩٩٢/٤/٣٠ اي في نفس اليوم الذي خرج فيه العرب من الاندلس قبل خمسمائة عام، وهكذا تاريخ الغاء الميثاق الوطني في ذكرى اغتصاب فلسطين، ومجزرة قانا، ومن هنا فان العاشر من حزيران يمثل جزءاً من حلم "زعماء الصهاينة" واصدقائهم وبالنسبة للجماهير العربية الاسلامية يمثل اليوم الاشد سواداً في واقعها "الاسود" هكذا سيبقى العاشر من حزيران يوم انكسار وذل لكرامة الامة وشهامتها، حيث سقطت فيه "قدسها" وفلسطينها واجزاء من ارضها العربية، في ذلك اليوم "المشؤوم" غرس خنجر الصهاينة في قلوبنا وقبلتنا، في ذلك اليوم شاهدت فيه الوجوه التي ساهمت في "المؤامرة" وذرفت فيه دموع "الغباري" ونكس فيه علم الامة ولا زال ينتظر من يرفعه عن الارض، وسيبقى العاشر من حزيران "النقطة" الاشد سواداً والموقف "العار" على الامة حتى يمحى من تاريخ الامة، ويكنس المحتلين الصهاينة من ارضنا ومنطقتنا والى الابد، ونطهر ارض الاقصى وفلسطين بدماء الشهداء وعطر الانتصار ودموع الفرح بارتفاع العلم العربي الاسلامي من جديد، والا فان العاشر من حزيران سيبقى رمز "العار" و"الذل" و"الانكسار" والهزيمة، ولا نظن ان عاقلاً شهماً يفرح لمثل تلك المصطلحات والمواقف فاغرب عنا يا حزيران، والله اننا لا نطيق اسمك ونحزن لذكرك، لان فيه الخامس والعاشر والايام الستة، ونعمل - ما استطعنا - بعون الله -على غسل ما جللتنا به من عار.

اغرب عنا يا حزيران، اغرب عنا والى الابد حتى تاتي بثوب عربي اسلامي جديد، وتخلع عنك ثوب الصهيونية الحاقدة، والروح العربية المهزومة، فلا عدت يا ايها العاشر من حزيران !!!

هل تحقق اسرائيل استقرارها بالتطبيع؟

توازن القوى لن يتم عن طريق توازن الاسلحة والمعدات فقط اذ انه يتحقق قبل اي شيء بتوافر الارادة السياسية وقدرتها وعلينا ان نتذكر دائماً ان اسلحة الدنيا كلها لا تفرض الاستقرار لان الذي يحققه هو السلام العادل الذي يبنى على توازن الحقوق والمصالح قبل ان يبنى على توازن القوى.

والواضح ان مشروع التطبيع قد حقق بعض المكاسب السياسية الاسرائيلية المباشرة مثل الاعلان العربي عن الغاء المقاطعة عملياً وان كانت لا تزال في نصوص الجامعة العربية الا ان التطبيع جوبه بتحديات كثيرة وهذه التحديات تشكل العائق الرئيسي الذي يحول دون انجاز المكاسب الرئيسية للتطبيع خصوصاً وان تحديداً جديداً للشرق الاوسط والذي يمتد من الخليج حتى المتوسط ومن بحر عمان حتى البحر الاسود وهذا هو المحور الاستراتيجي النفطي التكنولوجي الاقتصادي للمنطقة وهذا المحور سيسمح لاسرائيل ان تجعل من نفسها قوة محورية لذلك نلاحظ ان الشرق الاوسط الجديد لا يزال مقيداً بالاطار السياسي المريك والى ان ينفرج هذا الاطار باستكمال التسويات العربية الاسرائيلية سيبقى التطبيع متعثراً ويبقى عامل الاستقرار السياسي في المنطقة مفتاحاً لولوج هذا الشرق الاوسط الجديد في مدخله الكبرى وهذا الاستقرار السياسي لن يحقق التطبيع الا بعد عدالة الانظمة السياسية وديمقراطية تمثيلها وعدالة السلام الشرق اوسطي وشمولية تطبيقه لذلك فان كل خطوة تتخذ حالياً في اتجاه التطبيع تلاقي مواقف اكثر تفجراً وقضايا اكثر حساسية مثل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة - تعديلات الحدود - وضع القدس - حق اللاجئين في العودة - مستقبل المستوطنات - المياه والامن وليس ذلك مبنياً على امال مثالية او توقعات بتغيير الموقف النفسي وانما هو مبني على افتراض ان التطبيع الناجح لكل مرحلة او اجراء عملي سوف يظهر امكانية التوصل الى طرق للتوفيق بين المطالب السياسية والاحتياجات الامنية المتعارضة.

لهذا فان اجراءات بناء الثقة التي يحتاجها مفهوم التطبيع تميل لان تكون ذات مغزى سياسي قوي وان اطراف التطبيع قد تجد من الصعب عليها تقديم اجراءات سياسية لبناء الثقة دون ان يؤثر على مصالحها الجوهرية والواقع اذا كان غرض التطبيع رسم الصورة المستقبلية واستكشاف المجالات المؤهلة لان تكون موضع مشاريع مشتركة فان هذه الاهداف متناقضة مع ابقاء المقاطعة ولو نفسياً. واذا كانت اسرائيل تحرص كل الحرص على ازالة اثار المقاطعة نفسياً رغم الثقوب والانفاقات التي كانت وما زالت تعاني منها والتي تمنعها من النمو في محيط واسع، واذا كانت هذه حقيقة اغراض التطبيع فثمة اكثر من سؤال حول جدواها في الوقت الحاضر للعرب والفائدة التي يمكن ان يحصلوا عليها في المستقبل واذا كان غنياً عن الشرح الاستفاضة في تعداد الفوائد التي حصلت وستحصل عليها اسرائيل من التطبيع والملاحظ على هذا التطبيع المراد رسم ملامحه في الوقت الذي لم تكتمل فيه بعد ملامح التسوية السياسية بين العرب واسرائيل. فالملف السياسي لم يغلق بعد والتسوية لم تصل بعد الى لبنان وسوريا والدولة الفلسطينية المستقلة والمستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية ومستقبل القدس واللاجئين والحقوق والعودة وهذه القضايا لم تحسم ولن تحسم في المستقبل القريب مما يعني ان العرب يدخلون مرحلة التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل من موقع ضعيف وبالتالي لن يكونوا هم الطرف الذي سيستفيد منه واذا كان ثمة راي يقول وهو بالاساس اسرائيلي ان التطبيع الاقتصادي سيساعد اسرائيل على التساهل في المسائل الاقتصادية لانها ستكون قد اطمانت الى مستقبلها فان ثمة راياً معاكساً فحواه انه متى حصلت اسرائيل على ما تريده ومتى تخلى العرب عن الاوراق الضاغطة التي يمتلكونها فما الذي سيجبر اسرائيل او يدفعها على التساهل.

فالوطن العربي في زمن متغير وفي بيئة لم تقتلع منها جذور الازمات السياسية المختلفة والتي استحوذت على اهتمام الاعلام العالمي حيث تزايدت وتيرة الخلافات حول كيفية التطبيع كما ازدادت درجة التصعيد بين المعارضين لتلك القضية الشائكة ويرجع ذلك الخلاف الى اسباب ثقافية حضارية حيث ان الاختلاف الثقافي يفاقم من النزاع الاقتصادي حيث من الصعب ان تكون القيم والمواقف وانماط السلوك الاساسية للمجتمعين العربي والاسرائيلي اشد اختلافاً مما هي عليه الان وهو ما يولد التنافر الثقافي بينهما.

لذلك في ضوء شرق اوسط اقتصادي فالصادرات الاسرائيلية لا تتدفق الى السوق العربي ليس لان هذه السوق مغلقة وانما هناك ما يمكن تسميته بموقف نفسي للعرب من السلع الاسرائيلية وهو امر لا يمكن تغييره بالقوة لان مقبولية صادرات اي دولة في اسواق الدول الاخرى مرتبطة بسلسلة من العوامل الاقتصادية والسياسية والتاريخية وليس من المنطقي تغيرها بقرار وانما المنطقي الوحيد هو العمل على تغير العوامل الاقتصادية والتاريخية والسياسية التي تؤثر في مقبولية التطبيع.

فضل يانس

الا تطغوا في الميزان

من اللاجئين والنازحين رجالا عرفوا طريق النور بعد الظلام وبعد ان ازداد طغيان الصهاينة وتنكرهم لحقوق العرب والمسلمين في القدس والمقدسات وحق اللاجئين والنازحين في العودة.. وطرد العرب وبناء المستعمرات ومصادرة الاراضي وهدم البيوت وجلب المهاجرين الصهاينة وغرسهم في ممتلكات العرب من قبل اليهود، واللاجئون الفلسطينيون ينظرون بعين الحزن والاسى الى فردوسهم السليب.

وكل تلك المصائب والفجائع حلت على اللاجئين والنازحين تحت مظلة هيئة الامم وتحت سمع وبصر حماة الشرعية الدولية وقادة العرب، ومما زاد اللاجئين والنازحين قوة وتصميماً على تحصيل حقهم من انياب اليهود اهمال فريق اوسلو لقضيتهم حين تفاوضوا على غزة واريحا اولا، وتركوا جوهر القضية الفلسطينية.. القدس.. يافا.. حيفا.

وعلى هذا الاساس قد انار الله طريق الحق لبعض اصحاب الحقوق من اللاجئين والنازحين ومنحهم الوسيلة ومعرفة الطريق المؤدي الى تحصيل حقوقهم المغتصبة من انياب الصهاينة واكتشفوا ان القوة تكمن في العقل وفي العقل تكمن القوة كما ان الله وضع الميزان وقال (الاتطغو في الميزان).

محمود الفارس

هذا من الاصل



بقلم :

بهجت ابو غربية

كتبت في (المجد) في الاسبوع الماضي تحت عنوان (ماذا بعد نتنياهو)، ان ياسر عرفات وامثاله لم تنشأ لهم مشكلة بنجاح نتنياهو والليكود، لانهم حسموا موقفهم منذ زمن بعيد في علاقاتهم مع دولة العدو الصهيوني على قاعدة القبول بكل ما يطلبه اليهود وتبريره، سواء كان للحكم لحزب العمل ام لليكود، وقد ثبت ذلك من خلال التصريحات التي صدرت عن العديد من المسؤولين خلال الاسبوع الماضي، والتي تضمنت العديد من التطمينات حول التزام نتنياهو بالسلام والاتفاقيات، وتعليق الآمال والاهتمام على اتصالات نتنياهو بالمسؤولين العرب، وتجنب التعليق على تصريحاتها وتصريحات قادة الاحزاب الدينية العدوانية.

الا ان مشكلة من وقعوا اتفاقيات الاستسلام ظهرت في مجال اخر، وهو ان نتائج الانتخابات جاءت لتعري طبيعة الكيان الصهيوني، وتبرز حقيقة نواياه ومخططاته العدوانية الاستعمارية الاستيطانية، وتسقط اية اوهام حول جدوى السلام مع دولة العدو الصهيوني، الامر الذي اسقط بالتالي كل المبررات التي طرحت لتبرير عقد اتفاقات اوسلو ووادي عربة وتوابعها، ومن هنا شعرت الجهات العربية المعنية بخطورة موقفها الشعبي الذي اثارته نتائج الانتخابات، وجعلته يكفر اكثر من اي وقت مضى بمعاهدات الاستسلام. ويستشعر الاخطار التي ترتبت وستترتب عليها.

ازاء ذلك، وبدلاً من ان يعبر المسؤولون العرب عن استعدادهم لمراجعة مواقفهم ازاء العلاقات مع دولة العدو الصهيوني وتطمين الشعب بدات تظهر اليوم ملامح تصرفات في غاية الخطورة لمواجهة تصاعد المعارضة والنقمة الشعبية الاردنية، نلاحظ منها حتى الان، ثلاثة تحركات اعلامية منها نشر اخبار تزيد العلاقات توتراً مع سوريا وقد تتطور الى معركة في الوقت الذي تتعرض فيه سوريا لاخطار واحتمالات العدوان الليكودية، ومنها نشر مقالات تدعو الى قلب نظام الحكم في العراق، واخطرها نشر مقالات تهدد وحدة الشعب العربي الواحد في الاردن، جاءت بعبارات ومضامين فظة وخطيرة جداً لم يسبق لها مثيل.

ولا حاجة بنا الى القول ان تدهور العلاقات بين الاردن وكل من سوريا والعراق، وتهديد الوحدة الوطنية في الاردن ليس في مصلحة احد حكاماً ومحكومين، ولا يجوز اللعب بالنار، وافتعال معارك عربية لتحويل انظار الشعب عن الخطر الحقيقي النابع من وجود دولة العدو الصهيوني، ونهجها العدواني التوسعي، ومن نتائج العلاقات الاستسلامية معها.

ان ما نشر مؤخراً في بعض الصحف الاردنية من تحريض الشعب بعضه ضد بعضه امر في غاية الخطورة، ولا يجوز ان يتخذ وسيلة لتحويل الانظار، وستر الاخطار الحقيقية النابعة من وجود دولة العدوان الصهيوني في قلب الوطن العربي، وعن نشاطها التخريبي على المستوى القومي العربي، اجتماعياً واقتصادياً وامنياً.

ان وحدة الشعب العربي في الاردن قضية مقدسة لا يجوز المساس بها، ونحذر شعبنا من الانجرار من الفعل الى رد الفعل، فالمقالات التي اشير اليها محدودة، وبالمقابل فان العديد من المقالات الصحفية المنشورة في الصحف الاردنية باقلام اردنية شريفة كفيلة بان تمحو اثار ما كتبته الاقلام المريضة.

لقد اكدت الاحداث الاخيرة، سواء منها عقد المعاهدات مع دولة العدو الصهيوني، ومحاولات اثارة المعارك العربية العربية، ان العدو الحقيقي للامة العربية هو الصهيونية والاستعمار، ولمواجهتها ومكافحتها يجب ان تتشابك السواعد، وتتجه الانظار، وتتوحد العزائم فحذاري من الانجرار الى معارك عربية عربية، او تهديد الوحدة الوطنية.

لقد اثبتت الوقائع ومنها نتائج الانتخابات الاخيرة في دولة العدو، ان حالة اللاسلم واللاحرب، والمقاطعة العربية وحرمان العدو من الاستقرار التي كانت سائدة قبل عقد المعاهدات الاستسلامية، اقل خطراً مما هو قائم اليوم بعد عقد معاهدات السلام المزعوم بل كانت هي الطريق النضالي الصحيح للحفاظ على الحقوق والامل في المستقبل، فالتحول من المواجهة العربية ضد العدو الصهيوني الامبريالي الى مواجهات عربية عربية، خطر ما بعده خطر، وهو نتيجة طبيعية لزرع هذا السرطان العنصري العدواني الاستيطاني الخبيث في جسم الامة العربية.

كما اسقطت الوقائع ايضاً، المراهنة على (الرعايا الامريكية) للسلام وتبرير تقديم التنازلات على هذا الاساس، واثبتت انها مراهنة تقوم على اساس خاطئ، فالولايات المتحدة حليف استراتيجي معلن لدولة العدوان الصهيوني، ومنها صدرت اول الاشاعات عن تحول (مخربين) من سوريا الى الاردن.

ازاء كل ما تقدم لابد من تمتين وحدة جماهير الشعب في الاردن وجماهير الامة العربية، وتحليها بالوعي على المؤامرات والدسائس الصهيونية وكشف مراميها، وتوحيد الموقف العربي في مواجهة مؤامرات العدو الحقيقي، الا وهو الامبريالية والصهيونية.

على صفحات المجد

اغلب الظن ان بعض زملائنا الكتاب والصحفيين قد وقعوا اسرى رغباتهم الشائهة، وسقطوا رهائن خيالاتهم المريضة، حين عمدوا مؤخراً الى تسويق اوهامهم بوصفها حقائق، ومنح التحشيش السياسي سمة التحليل الموضوعي، ووضع احقادهم الذاتية في موضع الوقائع الفعلية.

ومع ان هذا النفر من كتاب ومنظري مطاعم "ماكدونالد" للوجبات السريعة، قد استهلك ذاته ونظرياته، منذ اعلن بالبنط العريض، واليقين المطلق منذ عامين، ان سوريا واسرائيل قد سبقتا الكل على الوفاق والاتفاق.. الا انه ما زال سادراً في "بيع الخداع"، وتقديم الوجبات النظرية المقلية، وتفصيل التقارير "والتحاليل" الصحفية على مقاس الرغبات الخاصة، والحسابات الحكومية.

قبل عامين كان هذا النفر يؤكد صباح مساء ان سوريا المسكونة بالطمع قد صادرت بالتواطؤ مع امريكا والتوافق مع اسرائيل، دور الاردن ومنظمة التحرير، وباتت اطماعها في لعب دور اقليمي كبير، تشكل خطراً على الاردن والمنظمة، لا يحول دونه، او يبطل مفعوله، سوى الاستباق الى ابرام معاهدات مع اسرائيل.

اما اليوم، فقد اختلف القول، وباتت سوريا مسكونة بالهلع بدل الطمع، وعرضة للتفجير والتغيير من الداخل والخارج، ونهباً للارتباك والانعزال وفقدان الوزن والدور.. بعد ان تخلت عنها امريكا، ودابت على التحرش بها تركيا، واخذتها على حين غرة نتائج الانتخابات الاسرائيلية.

لعل الهدف من القولين السابق واللاحق، واحد محدد.. الا وهو ابعاد الاردن والمنظمة عن سوريا، وتقريبهما من اسرائيل.. تارة باسم الحرص عليهما من الابتلاع السوري، وتارة اخرى باسم انقاذهما من اخطار المصير الذي ينتظر سوريا.

وليس غريباً، ولا مستهجناً، ان يتفعل هذا النفر من كتاب "ماكدونالد"، ويستنفر ذاته وطاقاته، كلما لاحت في الآفاق العربية فرصة للمصالحة، او بادرة للتقارب والتضامن.. فهو مكرس بالكامل لنثر بذور الشقاق والقطيعة، وهو متخصص اولاً واساساً في اعمال الصيد بالماء العكر، والعزف على اوتار الخلافات.

ولكن الغريب ان يلوذ الكتاب الوطنيون والقوميون والاسلاميون الشرفاء بالصمت، وان لا يشرعوا حتى الان اقلامهم، ويرفعوا عقيرتهم بالدعوة الى احياء التضامن العربي، وتحقيق المصالحة القومية، واستعادة النبض الوحدوي.. لمواجهة هذا الطوفان الفاشي الصهيوني الذي انبثق من صناديق الانتخابات الاسرائيلية.

ولعل ابرز المطلوب في هذه المرحلة، هو اعادة تفعيل العلاقة الاردنية مع سوريا والعراق، والعودة الى تشجيع مصر على مباشرة دورها القيادي العربي.. فليس في صالح الاردن او مصر مسك العصا من المنتصف او تقديم رجل وتأخير اخرى.

بكل المقاييس الوطنية والقومية وحتى البراغماتية ليس للاردن ادنى مصلحة سياسية في اضعاف سوريا، كما توحي كتابات الزبانية.. وليس هناك من يستطيع ان يعرف ماذا تبقى من ضمانات السيادة والاستقلال والامن القومي الاردني، فيما لو انضربت سوريا، وانفجرت لبنان، وتلاشت منظمة التحرير، وتوارت قضية فلسطين، و.. تغولت اسرائيل.

ومع ان احداً من خارج سوريا لا يستطيع ان يتحدث باسمها، الا ان احداً بالمقابل لا يستطيع ان يمنعنا من قراءة الاستراتيجية السورية وسبر اغوارها، ومن التاكيد على انها لم تكن استراتيجية سلام.. فسوريا لم تكن يوماً في وارد الصلح مع العدو الاسرائيلي، وقد نشرنا مثل هذا التقدير على صدر صفحة "المجد" الاولى قبل عام، تحت عنوان عريض يقول.. "العلم الاسرائيلي لن يخفق في فضاء دمشق".

كانت سوريا وما تزال ترفع شعار السلام لاحتواء ضغوط امريكا، ولكنها كانت تحول دون تحقيقه على ارض الواقع.. كانت سوريا وما تزال تناور لشراء الوقت، وتراهن على مستجدات المستقبل، وتعمل على تغيير المعادلات المختلة لصالح واشنطن وتل ابيب.

ومع انني لم اقابل اياً من المسؤولين السوريين منذ قرابة سنة – لاسباب تخصهم – الا انني اكاد اجزم بحكم القراءة المتأنية، والمعرفة القديمة بالذهنية السياسية السورية، ان صناع القرار السوري لم ينزعجوا لنجاح نتنياهو وليكوده، بل لعل العكس هو الصحيح لاكثر من سبب ابرزها ان نجاح المتطرفين الصهاينة قد اعفى سوريا من مهمات المماطلة والتسويف وقتل وقت المفاوضات، والقى بهذا العبء امام الراعي الامريكي، على كاهل الجانب الاسرائيلي المتعنت.

اما ثاني هذه الاسباب، فهو اطلاق اليد السورية لاستعادة التضامن العربي، وردم الخطوط الحمراء التي اعقبت حرب الخليج، وادت الى تشتت الصف العربي، وتناثره مزقاً واشلاء.

نعلم جميعاً ان الحذر والتأني والبعد عن المغامرة، هي من ابرز مقومات السياسة السورية وابعادها.. ولكنه واهم كل من يتصور ان الحركة السورية الاخيرة لاستعادة التضامن العربي، نابعة من الخوف او الضعف.. فقد سمعت قبل بضع سنوات من احد صقور القرار السوري، كلاماً يهز الجبال، ويبعث على اعلى درجات الاطمئنان.. ولا اضيف اكثر.

بقي ان نناشد زبانية "ماكدونالد" من طهاة الشطائر النظرية المسمومة، الكف عن هذا العبث الكلامي والاعلامي.. وان ندعو اصحاب الحسابات الصغيرة في المواقع الكبيرة الى الارتفاع لمستوى مسؤولياتهم الحكومية، والترفع عن معطيات "الانا السفلي" وسفاسف الامور.. فقد توفرت معظم شروط المصالحة العربية، وبات لزاماً علينا اغتنام هذه الفرصة، واعادة الاردن الى موضعه الطبيعي في قلب امته، وليس الارتهان المطلق لمعاهدة "وادي عربة"، او الرهان مجدداً على حصان – او حمار – اسمه نتنياهو.



بقلم :

فهد الريماوي

فيصل ... ؟؟

مع مجيء (نتن ياهو) لرئاسة الحكومة اليهودية، يكون قد مضى على المؤامرة الكبرى على فلسطين مائة عام، وقد شهدت هذه الفترة الآف القضايا العالمية، وتغيرت خارطة العالم مرات ومرات، وظهرت امم ودالت دول، وتبخرت انظمة عالمية، بينما قضية واحدة بقيت حية جذعة لم تزدها الايام الا اتساعاً، ولقد ملك اليهود جميع اسباب القوة، التي لم يملكها احد سوى سليمان عليه السلام، حيث جند رؤساء العالم انفسهم لخدمتهم، واصطف في هذه الخدمة معظم الرؤساء الامريكان وغير الامريكان، ووقفت جيوش وجيوش جنودنا عليهم، وبثت المبيدات لزراعة باطلهم وقلع حقنا من فلسطين.

وكانت النكبة عام ١٩٤٨ والنكسة عام ١٩٦٧، وكانت (اوسلو) عام ١٩٩٣، وكانت الحلول المطروحة معارك جديدة، وكل حل يرجع بالقضية الى مربعها الاول.. وكان اكثر الحلول تعقيداً حل (اوسلو) الذي اعاد الاشتباك الى جميع الجبهات، وفتح المشكلات في جميع القضايا، فاصبحت المشكلة في القدس والخليل والمستوطنات، ومناطق الف وباء وجيم والمعابر والحدود والمطار والدخول والخروج والسلطة والدولة.

واخيراً جاء (الليكود) وجاء (نتن ياهو) كنوع من الحل اليهودي للقضية الفلسطينية وهو الحل الذي تلتقي فيه الاستراتيجية مع (التكتيك)، والوسيلة مع الغاية، والشعار مع العمل وهذا هو التعبير النهائي عن مآل القضية الفلسطينية، ولا يمكن قياس حال الليكود اليوم على حالة عشية (كامب ديفيد)، لان تلك الحال لم يكن فيها انتفاضة ولا حماس ولا جهاد، وكانت الامور اقرب الى فك الاشتباك، واما بعد (اوسلو) فقد تشابكت جميع الخيوط، واصبح حلها عند الطفل الذي ان يشتعل فيها عوداً من الثقاب ليتخلص من الآف عقدها.

ويبدو ان الامور قد حسمت في الجانب اليهودي بعد اصطفاف اليهود الى جانب هذا الخيار الحاسم، ولعل من فصوله القادمة توتراً مع سوريا، وضربة لايران، ومصادرة لمناطق (ب) و(جـ) والاستعانة بالطرق الالتفافية لعزل (أ)، ونقل الرعاية على المقدسات الى العبرية، وحظر الزراعة في المناطق المحيطة بفلسطين كما اوصى مؤتمر المستوطنات البشرية المنعقد في تركيا.

واذا كان الكتاب يُقرأ بعنوانه، فلماذا يحكم العرب على انفسهم بالانتظار حتى تاتي الكارثة ؟؟

وبالرغم من كل ما مضى وما هو آت، فان العصر الذهبي لبني اسرائيل قد فات، كما مضى عهد رابين وبيريس حيث الغنائم الباردة، ونحن اليوم امام معركة مشتعلة، واشتعالها يؤذن باخمادها واحراق اهلها لقوله تعالى : "كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله"، واذا كان (نتن ياهو) يبحث لليهود عن مكان تحت الشمس، فنحن بانتظار من يبحث عن مكاننا وشمسنا ؟؟.

بقلم النائب :

د. همام سعيد

من الشرق والغرب



نتنياهو.. يبدو اننا لسنا بحاجة اليهما في الوقت الراهن(عن الغارديان البريطانية)

اسرائيليون يستعيدون ذكريات اعتقالهم في ام الجمال عام ١٩٤٨

قام الاسرائيلي يهودا نومان ومجموعة من الاسرى اليهود بزيارة الى منطقة ام الجمال من اجل استعادة ذكريات اعتقاله في سجن ام الجمال.

وقال نومان انه سقط اسيرا بيد القوات الاردنية في حرب ١٩٤٨ وتم نقله الى سجن ام الجمال حيث وجد هناك حوالي ٤٠٠ سجين اسرائيلي تم اطلاق سراحهم بعد توقيع اتفاق الهدنة.

واضاف ان حراس معتقل ام الجمال كانوا يعاملوننا بطريقة حسنة ولم نتعرض للاذى، ولهذا وبعد توقيع اتفاقية السلام قمت بالاتصال مع من بقي حيا من المحاربين اليهود الذين كانوا في المعتقل لتنظيم رحلة من اجل استعادة ذكرياتنا في ذلك المعتقل، وقد رحب الكثيرون منهم بالفكرة، كما قامت احدى شركات النقل الاسرائيلية بتوفير الحافلات التي اقلتنا الى الاردن.

واشار الى انه في البداية لم يتمكن من تحديد مكان المعتقل نظرا لتغير المنطقة من حيث اقامة المباني والمشاريع الاعمارية وغيرها الا اننا وقفنا فيما بعد على الارض التي كانت في يوم ما معتقلا لاسرى الحرب والسجناء.

اعتصام اهالي الفحيص لمنع التلوث الناجم عن مصانع الاسمنت

قام سكان مدينة الفحيص صباح امس الاحد بالاعتصام لمدة ساعتين امام شركة مصنع الاسمنت على دوار شاكر طعيمه وذلك تعبيراً عن معاناة اهالي الفحيص جراء التلوث البيئي الناتج عن صناعة الاسمنت، ولعدم اتخاذ الاجراءات الجذرية للتخلص من هذه المعاناة.

وقد شارك في الاعتصام فعاليات نيابية وحزبية وجماهيرية اضافة الى جمعية البيئة الاردنية والجمعية الملكية لحماية الطبيعة، وجميع المؤسسات التطوعية ولجنة مصنع الاسمنت، واعداد كبيرة من طلاب وطالبات مدارس الفحيص.

وتخلل الاعتصام كلمات القاها اهالي الفحيص شرحوا فيها مقدار الحالة البيئية المتردية في المدينة، كما بينوا في كلماتهم حجم المعاناة التي يعانيها اهالي الفحيص جراء الاستمرار في تجاهل مطالبهم بالحد من التلوث البيئي في المنطقة.

وقام بعض طلبة المدارس باداء مسرحية مستوحاة من الواقع الصحي والتلوث البيئي لاهالي الفحيص تحت عنوان "من رحم امي الى القبر"، وكانت عبارة عن جنازة لطفلة من الفحيص داستها عجلات ناقلات الاسمنت التي تمر وسط المدينة.

وفي نهاية الاعتصام الذي بدا الساعة العاشرة صباحاً وانتهى قرابة الثانية عشرة تلي بيان اهالي الفحيص الذين طالبوا بعدم تجديد امتياز مصنع الاسمنت، وتنفيذ قرار وزير الصحة القاضي بالشطب التدريجي لخطوط الانتاج خلال فترة زمنية محددة، والانتقال الى خارج المجمعات السكنية، ووضع الاموال التي فرضت زيادة على المستهلك الاردني والبالغة خمسة دنانير لطن الاسمنت الواحد للحد من التلوث البيئي الناتج عن مخلفات مصنع الاسمنت، وان توضع هذه الاموال تحت تصرف مؤسسات البيئة لحل مشاكل التلوث، وتنفيذ الخط الدائري الخاص بالمصنع اضافة الى وقف خطط تحديث الفرن السادس فيه.

دعوة ناصرية للتحالف مع الاخوان المسلمين

طالب القطب الناصري فريد عبد الكريم بضرورة فتح الحوار مع جماعة الاخوان المسلمين بصفتهم قوة سياسية لا يمكن انكارها في مصر.

وقال في تصريح لصحيفة "الحياة" اللندنية ان "الاخوان" يقفون الان موقفا مضاداً للاستعمار الاميركي والهيمنة الصهيونية، شانهم في ذلك شان حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي وحزب الله.

واكد ان الاخوان باتوا قريبين من الناصريين، وعلينا ان نتفاهم معهم وعلى المسؤولين في الحزب الناصري ان يسعوا الى ذلك من اجل اضافة قوة اخرى الى قوتهم.

رئيس وزراء كويتي يتزوج فتاة عراقية

قالت الانباء الواردة من بغداد، ان الضابط الكويتي علاء عبد الحسين الذي تولى رئاسة الحكومة المؤقتة في الكويت غداة الاجتياح العراقي لها، قد طلق السياسة، وتزوج من فتاة عراقية.

وكان عبد الحسين الذي جرى تعيينه مستشاراً للرئيس العراقي، بعد اعلان ضم الكويت رسمياً للعراق، قد اقام في بغداد منذ منتصف شهر اب من عام ١٩٩٠ حتى الان.

فرنسا تبعد عون عن اراضيها

من المتوقع ان تقوم الحكومة الفرنسية بطرد العماد ميشيل عون بعد ان وجهت اليه تهمة اساءة التصرف وخرق مبادئ قوانين اللجوء السياسي.

وكان العماد اللبناني ميشيل عون قد اتهم الحكومة الفرنسية باحتجازه ومس حريته الشخصية من خلال منعه من التحدث او الاجتماع بمعارضي الحكم في لبنان.

الجدير ذكره ان العماد عون كلف الحكومة الفرنسية منذ لجوئه حوالي ١٠٠ مليون فرنك وان عملية اخراجه من بيروت كلفت الجيش الفرنسي حوالي ٥٠ مليون فرنك.

لويس مندوب العراق لدى الجامعة العربية

قالت مصادر عراقية ان السفير العراقي في عمان نوري لويس الذي انتهت مدة خدمته في الاردن سيعود الى بغداد قريباً.

واكدت هذه المصادر ان منصباً حكومياً اخر في انتظار لويس قد يكون منصب مندوب العراق الدائم لدى الجامعة العربية.

مؤتمر من اجل القدس يعقد في بيروت

تقرر عقد مؤتمر من اجل القدس في بيروت في يوم ١٣ – ١٦ من الشهر الجاري ويحضره عدد من العلماء المسلمين ورجال الدين المسيحي من بينهم شيخ الازهر سيد طنطاوي والبابا شنوده وبطريرك الموارنة نصر الله صفير والشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والشيخ محمد حسن امام المسجد الاقصى والبطريرك ميشيل الصباح بطريرك القدس وعدد كبير من رجال الدين والشخصيات العربية.

السراج و"حقوق المواطن" يقاضيان النائب العام الفلسطيني

اصدرت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن بيانا اكدت فيه انها سترفع دعوى ضد النائب العام حول الاعتقالات التي يتعرض لها المواطنون الفلسطينيون جراء التعبير عن ارائهم.

وكان النائب العام قد افرج مؤخرا عن السراج بكفالة الا ان ملف القضية لم يغلق بعد.

من جهة اخرى اكد السراج في مؤتمر صحفي عقده في غزة بعد الافراج عنه انه سيقاضي النائب العام، لان ما تعرض له يعتبر تعديا على مبدا حرية التعبير.

وقال انه بعث برسالة اعتذار لرئيس السلطة ياسر عرفات، عن عبارة وردت في مقابلة اجرتها معه صحيفة "نيويورك تايمز" قال فيها "كنت تحت الاحتلال اشعر بانني حر لاكثر من الان" مشيرا الى ان التلفزيون الفلسطيني تعامل مع هذه العبارة وكانني متهم بالعمالة. فيما وجه انتقادات حادة للصحف الفلسطينية التي امتنعت خوفا من نشر تفاصيل القضية.

ونقلت وكالة "فرانس برس" عن السراج قوله ان التهمة الموجهة الي كانت التشهير بالسلطة، وقد عبرت عن رايي كاي فلسطيني، والمواطن العادي يخاف التعبير عن رايه، اما انا فانني غير خائف.

وكان النائب العام الفلسطيني قد اكد ان التحقيق مع السراج لم ينته بعد رغم الافراج عنه وان القضية ما زالت قائمة ضده.

قد يكون جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا اشجع من غيره، وربما اطلع ياسر عرفات على الحقيقة التي اصبح عليه ان يعرفها.

وحول "الحقيقة" قال المعلق الصحفي المعروف "روبرت فيسك" في صحيفة "اندبندنت" من المؤكد ان ميجور اطلع عرفات الذي حضر الى بريطانيا لطلب المساعدة والاموال للصرف على دولته التي لن يحكمها، ان مهرجان المصافحة الذي حصل في حديقة البيت الابيض كان حلماً اميركيا اسرائيليا وعربيا واوروبيا ايضا قد انتهى واسدلت الستارة بفوز بنيامين نتنياهو وتوليه السلطة في اسرائيل.

واضاف ان عرفات الذي يطالب نتنياهو بمواصلة السلام يتوجب عليه ان يعرف ان اليهود بتصويتهم قتلوا السلام لانهم لا يريدونه، وعليه ان يعرف ان الولايات المتحدة التي دعت الاطراف وشجعتها للسير في طريق السلام، اصبحت الان غير مهتمة، وهذا واضح جدا من خلال الحملات الاعلامية المختلفة التي تتجاهل العرب وتنحاز لاسرائيل والتي كان اخرها تصريح الرئيس كلنتون ان نتنياهو ربما يكون احسن من غيره.

والسؤال هل اعلن نتنياهو التزامه بالسلام؟ يقول كلنتون ان الليكود بقيادة مناحيم بيغن اعاد سيناء الى مصر.

ويضيف "فيسك" نحن نذكر ايضا مافعله بيغن فقد سمح لجنوده بتنفيذ مذبحة صبرا وشاتيلا في عام ١٩٨٢ عندما اجتاحت قواته لبنان، واذا كان الامر كذلك فلماذا لا يفعلها نتنياهو ؟

ويرى فيسك ان الفلسطينيين عندما وقعوا اتفاق اوسلو لم يحصلوا على تاكيدات بشان اقامة دولتهم، ولكن بعد الانتخابات الاسرائيلية لم يخف العرب شعورهم، فهم يقولون ويؤكدون ان "السلام انتهى الى الابد".

ويؤكد ان عرفات ومعه سلطته الوطنية اكتشفا ان ما تم الاتفاق عليه في اوسلو لا يعني رئيس وزراء اسرائيل الجديد ولا السابق، فكلاهما لم يحترم مسالة اعادة الانتشار في مدينة الخليل، كما تم تجميد محادثات المرحلة النهائية للضفة الغربية ومسالة القدس والمستوطنات. فالمستوطنات تكبر وتتوسع يوميا، والقدس ستبقى عاصمة موحدة لاسرائيل والمستوطنات باقية.

ويرى فيسك ان سوريا وضعت حساباتها بشكل جيد ومدروس ولذلك يمكن القول انها الرابح الوحيد. اما بالنسبة للدول الاوروبية ومسالة الوعود بتقديم الدعم والمساعدات للفلسطينيين فمن المؤكد انها لم تخرج في حجمها وطبيعتها عن "هدايا زواج فاشل" ليس اكثر.

صحيفة "الحياة" اللندنية من جانبها توقعت ان يتم انشاء دولة فلسطينية بعد عامين في غزة، فقد اورد مراسلها في القدس والاراضي الفلسطينية المحتلة اراء الخبراء والمعلقين السياسيين حيث قال الدكتور خليل الشقاقي مدير مركز البحوث والدراسات في مدينة نابلس انه يتوقع ان يضع نتنياهو عقبات كثيرة في طريق تطبيق الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية السابقة، وهذه العرقلة ستسفر في النهاية عن اقامة دولة فلسطينية في غزة كامر واقع.

فتوى لازهرية تحرم العمل بالسياحة
طنطاوي يدعو لتخليص الازهر من الطابور الخامس

اثارت بعض "الفتاوى" التي نشرت مؤخراً في "مجلة الازهر" جدلا شعبيا في مصر، خاصة وان بعضها يحرم العمل في قطاع السياحة، مما اعتبرها البعض "فتاوى" تهدم الاقتصاد المصري وتدعو الى تشجيع الارهاب.

وقد بدأ البعض يطالب الامام الاكبر الدكتور سيد طنطاوي اعادة النظر بهذه الفتاوى التي صدرت في عهد الراحل جاد الحق، لتخليص هذه المؤسسة الدينية من الطابور الخامس.

مجلة "روز اليوسف" قالت ان الامام الاكبر يحتاج الى بعض الوقت للتخلص من فئة المشايخ الذين "افتوا" مثل هذه الفتاوى، مع العلم ان فئة المشايخ حاربوا الشيخ طنطاوي حين كان مفتياً للديار المصرية، لمواقفه من التعامل مع البنوك التي تتستر بعباءة الاسلام حين افتى بمشروعية فوائد بعض معاملات البنوك.

وكان بعض المسؤولين في البنوك الاسلامية قد اعلنوا وقتها ان الشيخ يشجع على الربا، ونشروا ردودهم في مجلة الازهر مما اعتبر اهمالا لمصلحة البلاد الاقتصادية.

واوردت "روز اليوسف" احدى هذه الفتاوى التي سال صاحبها الشيخ سيد العراقي عضو لجنة الفتوى في الازهر وقال السائل انه يعمل في احد الفنادق السياحية مشرفا داخليا لا علاقة له بتقديم الخمور، فهل هذا حلال ام حرام ؟ واجابه العراقي بالقول :اذا كان عملك ليس له علاقة بتقديم الخمور او الاشراف او تحضير موائد القمار فان عملك لا يكون حراما، ولكن اذا كان دخل الفندق من الخمر والقمار فان اجرك مكروها، لان الاجر لم يكن كله من حرام" والله اعلم.

وتقول المجلة ان هذه الفتوى تعتبر هجوماً على الدكتور طنطاوي لانه اصدر من قبل فتوى تبيح العمل في السياحة دون ان يبيح تقديم الخمور، وهو ايضا دفع ملايين الاشخاص للتخلي عن اعمالهم في قطاع السياحة، دون ان يقدم بدائل لعمل هؤلاء.

وتتساءل كيف يقبض الشيخ العراقي راتبه من خزينة الدولة التي تدخلها مداخيل السياحة وضرائب محصلة من الملاهي الليلية ويدفعها ايضا تجار المخدرات، فهل يعيش الشيخ العراقي من اموال مكروهة ؟.

وتقول "الاغرب من ذلك ان الشيخ افتى لسائل ان يعيد وضوءه وصلاته لان قشرة سمك لا يزيد حجمها عن ميليمترات علقت على ذراعه بعد اداء الصلاة.